بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ١٨ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٨/١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٤
London - Monday, 1 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3534
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

اليوم

عزلة ايران الدبلوماسية وكيف اصبح لا بد لها من الخروج من هذه العزلة والسعي لمد الجسور مع الغرب. (صفحة تحقيقات)

التفاهم بين الدول المستقبلية اقر باتجاه توزيع القوى والتنافس على اساس عدم تجاوز الحدود المتفق عليها. (صفحة البريد)



الكتابة التهويشية لها مذاق خاص وعليها طلب غير قليل. ان من اشد الامور عسرا ان يكون عدوك جديرا بك، «واريد ان يكون اعدائي جديرين بي» طلب مستحيل التهويش. (صفحة أدب وثقافة)

خسر «سوجارت» امبراطوريته الاليكترونية التي كانت تدر عليه ملايين الدولارات وخاب امل رعيته الكبيرة وانقلب بين عشية وضحاها الى مجرد مهرج منافق (صفحة الرأي)

الاسلام لا يحرسه موظفون وانما يحرسه دعاة مخلصون ينشدون وجه الله سرا وعلانية. من المقطوع به ان جماهير المسلمين المهاجرين يمكن جعلهم طلائع لنشر الاسلام لو ارادت الامة الاسلامية ذلك وعملت به. (صفحة دين وتراث)

انهيار العلاقات السودانية - العراقية بسبب قضية اغتيال مهدي الحكيم

لندن - الخرطوم - «الشرق الأوسط»:
باتت قضية اغتيال المعارض العراقي مهدي محسن الحكيم واحدة من الاخطار التي تنذر بانهيار العلاقات الدبلوماسية بين البلدين العربيين السودان والعراق، إن لم تكن قد وصلت إلى نقطة اللاعودة وذلك بعد المغادرة المفاجئة لسفير العراق في السودان مساء امس الأول، وهي التي وضعت العديد من التساؤلات حول ما إذا كانت عملية استدعاء من قبل حكومته فقط، ام قراراً عراقياً بقطع العلاقات الدبلوماسية ولكن من دون اعلان رسمي.

وكان مهدي الحكيم قد قتل في الخرطوم في يناير (كانون الثاني) الماضي، الأمر الذي أدى إلى مصادمات في الرأي بين أركان الحكم السوداني من جهة، وجبهات معارضة أخرى (آنذاك) كالجبهة القومية الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي الذي كان قد استضاف الحكيم للمشاركة في المؤتمر السنوي الثاني للجبهة. ونفى الترابي حينئذ أنه وجه الدعوة رسمياً للمعارض العراقي، ولكنه قال: «إن وصول الحكيم إلى الخرطوم جاء بمبادرة ذاتية، وقد دعوته إلى منزلي فقط ولم ادعه إلى جلسات المؤتمر لاعتبارات أمنية».

وأدت تلك الحادثة في الاتجاه نفسه إلى أزمة حكومية محدودة في اطار الحكم السوداني، حينما استبعد وزير الداخلية السابق سيد أحمد الحسين من أعمال اللجنة الوزارية المكلفة بالتحقيق في الحادث. وقد طالبت بعض الجهات باستقالة الوزير. كما تبودلت في ذلك الوقت اتهامات وملاسنات كلامية بين القياديين السودانيين حول الثغرات الأمنية في البلاد. كما أصدر وزير الخارجية آنذاك مأمون سنادة قراراً بايقاف وكيل الوزارة ميرغني سليمان خليل ومدير الادارة القنصلية في الوزارة عن

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

مهدي الحكيم

خطاب الحسين تأجل أكثر من ٤٨ ساعة
تعديل على حكومة الرفاعي يخفض عدد الفلسطينيين ويلغي وزارة الأرض المحتلة

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:
تعلن في غضون الساعات القليلة المقبلة الخطوة التالية من الاجراءات الاردنية الخاصة بترتيب العلاقات مع الضفة الغربية المحتلة، وتأكيد وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني انطلاقا من واقع قرارات القمم العربية في الرباط ١٩٧٤، وفاس ١٩٨٢ والجزائر ١٩٨٨.

والخطوة الجديدة تتمثل في اجراء تعديل على حكومة السيد زيد الرفاعي الحالية والغاء وزارة شؤون الارض المحتلة واستبدالها بمسمى آخر هو وزارة الانشاء والتعمير اضافة الى اجراء بعض التغييرات والمناقلات في الحقائب الوزارية وتخفيض نسبة التمثيل الفلسطيني في الوزارة.

ويحتل الفلسطينيون من ابناء الضفة الغربية ومن المقيمين على الارض الاردنية اكثر من نصف الحقائب الوزارية في الحكومات الاردنية المتعاقبة حتى الحكومة الحالية.

وكانت اولى القرارات قد تمثلت بالغاء برنامج التنمية ذي الـ ١,٣ مليار دولار لصالح الارض المحتلة، وحل مجلس النواب (٦٠ عضوا) الذي تتمثل فيه الضفة الغربية بواقع نصف مقاعده.

وليلة امس وجه الملك حسين عاهل الاردن خطابا الى الشعب الاردني تحدث فيه عن مبررات الاجراءات الاخيرة داعيا الجميع الى التماسك وتأكيد الوحدة الوطنية، ومشيرا الى ان هذه الاجراءات لا تمس من قريب حقوق وواجبات اي مواطن يعيش على الارض الاردنية، كما اكد التزام بلاده الثابت بدعم الشعب الفلسطيني في نضاله تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى احراز الحقوق الوطنية المشروعة.

وقد تأجل اعلان خطاب الملك حسين لأكثر من ٤٨ ساعة، حيث كان قد سجله في استوديوهات التلفزيون الاردني ليلة الاربعاء الماضي على ان يذاع مساء الخميس، لكن ظروفا طارئة ادت الى تأجيله، وقالت مصادر اردنية ان تأجيل اذاعة الخطاب وكذلك اجراء تعديل الوزارة جاء لمناسبة وصول رئيس وزراء مصر الدكتور عاطف صدقي الى الاردن لترؤس جانب بلاده في اللجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة.

ورغم ذلك، اكدت مصادر اخرى ان التأجيلين جاءا لاسباب انتظار ردود الفعل العربية والفلسطينية الخارجية والداخلية على الاجراءات الاخيرة.

وقد ابلغ الملك حسين قادة الدول العربية وكذلك رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات باسباب الاجراءات الاخيرة، وبعث لهم رسائل بهذا الخصوص.

كما وجه ايضا رسائل اخرى الى قادة الدول الخمس الكبرى الاعضاء في مجلس الامن، مؤكدا على ان بلاده تحترم ارادة منظمة التحرير الفلسطينية والبلدان العربية التي اتخذت قراراتها الخاصة بهذا الشأن في القمم السابقة.

(التتمة على صفحة ٢)

«الشرق الأوسط» تهاتف زوجته بالقدس
تجديد إعتقال فيصل الحسيني وإبعاد أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:
القدس المحتلة - الوكالات: للمرة الثالثة خلال ١٥ شهرا اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الصحفي الفلسطيني فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة، كما اعتقلت السيد مصطفى ابو زهرة رئيس رابطة التجار في القدس المحتلة وابعدت ٢١ من اساتذة الجامعة الاسلامية بغزة.



فيصل الحسيني

وقد وجهت الى الحسيني تهمة اثارة الاضطرابات بين الفلسطينيين في الأرض المحتلة لحساب منظمة التحرير الفلسطينية وأودع ليلة امس الحجز الاداري لمدة ٦ اشهر، وهي المدة ذاتها التي اودع فيها السيد ابو زهرة الذي اتهم بتنظيم مظاهرات واضطرابات تجارية وحث الفلسطينيين على عدم دفع الضرائب التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اطلقت سراح الحسيني (٤٧ سنة) في التاسع من شهر يونيو (حزيران) الماضي بعد ٦ اشهر امضاها في الحجز الاداري للأسباب ذاتها. وعزت الأنباء اسباب الاعتقال الجديد الى كلمة القاها امام مجموعة من دعاة السلام الاسرائيليين قال فيها انه يجب على الاسرائيليين ان يتفاوضوا مع الشعب الفلسطيني، ليس مع ممثلين يختارونهم هم، وانما يجب ان يكون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية التي هي ممثل الشعب الفلسطيني.

وقد وصفت السيدة نجاة الحسيني عقيلة السيد فيصل الحسيني تصريحات لمسؤولين صهاينة ذكروا انهم صادروا منشورات وبيانات للقيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية من منزلهم في جبل الزيتون، بأنها كاذبة ولا تمت للحقيقة بصلة.

(التتمة على صفحة ٢)



توتر محدود ساد امس على خط التماس بين قطاعي نيقوسيا التركي واليوناني، حيث وقع اشتباك بين جندي ينتمي للحرس الوطني (الجيش) القبرصي اليوناني، مع اخر للقطاع التركي اسفر عن اصابة الجندي اليوناني ونقله الى احد مستشفيات نيقوسيا (الصورة). المعروف ان قوات الأمم المتحدة تفصل بين القسمين المتنازعين في قبرص

في صفقة الأسلحة السوفياتية للكويت
صواريخ سام - ٨ وحاملات جنود مدرعة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الأوسط» أن الاتفاق السوفياتي الكويتي بشأن حصول الكويت على أسلحة سوفياتية تضمن اتمام تدريب الأطقم الكويتية على السلاح في الاتحاد السوفياتي وليس الكويت، مما يعني رغبة الكويت في أن يكون الاتفاق على شراء الأسلحة ذات طبيعة تجارية بحتة.

وذكرت تلك المصادر أن الولايات المتحدة الامريكية أبلغت الكويت تخوفها من عمل أي خبراء سوفيات في الكويت خشية اطلاعهم على أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية التي حصلت عليها الكويت من واشنطن.

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة إلى أن قائمة المشتريات العسكرية الكويتية من موسكو تتضمن صواريخ سام ٨ وحاملات جنود مدرعة وعربات مائية ومعدات هندسية وذخائر وقطع غيار عسكرية.

على صعيد آخر، ذكرت تقارير السفارة المصرية في واشنطن أن الولايات المتحدة قدمت مقترحات للكويت بشأن دعم نظام دفاعها الجوي، وتدريب ضباط القيادة الكويتية في واشنطن على النظم الحديثة للدفاع الجوي، كما قام خبراء أمريكيون بدراسات مماثلة لنظم الرادار في البحرين والامارات وقدموا مقترحات مماثلة.

واضافت التقارير أن المسؤولين في الادارة الأمريكية يعتقدون أن دخول الاتحاد السوفياتي مجال تسليح دولة الكويت يشكل متغيراً جديداً في معطيات الموقف الخليجي بشكل عام، كما يشكل تحدياً للولايات المتحدة بشكل خاص رغم علمهم بأن قادة الكويت يدركون المحاذير التي يمكن أن تنشأ عن تعامل الكويت مع الاتحاد السوفياتي واتضح ذلك في الشروط الكويتية حول صفقة الأسلحة.

الصين: موقفنا متعقل في مبيعات الاسلحة

بكين - ر: اتهمت الصين مجلس الشيوخ الامريكي بأنه باصداره قرارا يدعو بكين الى الكف عن بيع صواريخ الى دول الشرق الاوسط، يلحق الضرر بالعلاقات الصينية - الامريكية.

فقد اصدرت الخارجية الصينية بيانا امس ذكرت فيه ان الصين اتخذت دوما موقفا متعقلا مسؤولا في ما يتعلق بصفقات الاسلحة. وهذا القرار الامريكي الذي يثير ضجة حول ما يسمى بمبيعات الأسلحة يضر بالعلاقات الصينية - الامريكية وحكومة الصين تعارضه بشدة.

خفت معارك الجبهة العراقية - الإيرانية وتصاعدت حدة التصريحات السياسية

بغداد - نيويورك - طهران - الوكالات: خفت حدة المعارك الحربية امس على الجبهة العراقية الايرانية اثر انسحاب القوات العراقية من ٣ مدن ايرانية امس الأول، وتصاعدت المواجهات الدبلوماسية غير المباشرة التي تتم حاليا في نيويورك لاحلال السلام، باصرار العراق على المفاوضات المباشرة دون قيد او شرط، بينما يرى المسؤولون الايرانيون ان مثل تلك المفاوضات يمكن ان تتم وجها لوجه ولكن بشروط.

وصباح امس لم تتحدث القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية عن عمليات عسكرية جديدة باستثناء قصف حي بيلماك السكني في منطقة قلعة دزة (شمال شرق) بالمدفعية الايرانية. ووفق حصيلة قدمتها بغداد ذكر ان مدنيا قتل واصيب ثمانية آخرون بجروح.

وقد اعلنت اذاعة طهران امس نقلا عن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ ومقترحات الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار هي الأسس الوحيدة لمفاوضات السلام بالنسبة الى ايران التي ترفض اي شرط عراقي آخر.

وقالت الاذاعة ان الوفد الايراني الذي يقود المفاوضات في الامم المتحدة بهدف التوصل الى وقف لاطلاق النار قدم امس الأول وجهات النظر النهائية الايرانية بشأن مسألة المفاوضات.

وذكرت الاذاعة ان تحديد مواعيد اعلان وقف اطلاق النار وبدء انسحاب القوات الى الحدود الدولية وانتهائه واحصاء اسرى الحرب العسكريين والمدنيين وتبادلهم باشراف الصليب الاحمر الدولي وتشكيل لجنة لتسمية المعتدي، تشكل النقاط الأساسية للجانب الايراني.

وقال ولايتي انه بعد وقف اطلاق النار وانسحاب القوات وتبادل الأسرى يمكن ان يكون لمسألة المفاوضات التي تجري وجها لوجه وعلى مستوى مقبول معنى. وأكد ان مفاوضات السلام لا يمكن في الوقت الراهن ان تستند سوى الى القرار الرقم ٥٩٨ ومقترحات دي كويلار.

وزير النفط العماني يتوقع ارتفاع الأسعار

مسقط - ا.ف.ب: صرح وزير النفط والثروات الطبيعية العماني السيد سعيد احمد الشنفري أنه يتوقع ارتفاع أسعار النفط بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية.

واضاف في تصريحات للصحافيين امس في مسقط ان قبول ايران قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ سيقرب وجهات النظر المختلفة داخل الدول الأعضاء في منظمة أوبك، وبنتيجة ذلك ستكون هناك فرصة كبيرة لزيادة أسعار النفط.

إحتمال تخفيض عدد اعضاء برلمان المنفى

العلاقات مع الأردن والمؤتمر الدولي للسلام على «أجندة» اجتماعات بغداد الفلسطينية

بغداد ـ ا.ف.ب: بدأت الهيئات القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها هنا امس لتحدد بشكل خاص علاقات المنظمة الفلسطينية مع الأردن وكيفية الاشتراك الفلسطيني في مؤتمر دولي محتمل للسلام. وتأتي هذه المناقشات في الوقت الذي يلتقي فيه رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفياتية فلاديمير بولياكوف هذا الاسبوع في جنيف مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي ريتشارد ميرفي.

وانجزت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الأول جدول أعمال اجتماع المجلس المركزي للمنظمة الذي يعتبر هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني (برلمان في المنفى) الذي كلف السهر على تطبيق القرارات خلال الفترات الفاصلة بين انعقاد الدورات.

وقبل ثلاثة ايام من التئام هذه الاجتماعات الفلسطينية أعلن الأردن عن الغاء خطة بـ ١,٣ مليار دولار مخصصة لتنمية الضفة الغربية وغزة. وامس الأول قرر الملك حسين حل مجلس النواب الأردني (٦٠ عضواً) الذي يشكل نواب فلسطينيي الضفة الغربية نصف عدد أعضائه.

وإذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية لم تبد أي ردة فعل حتى الآن على حل البرلمان الأردني، فانها بالمقابل تلقت بارتياح قرار الغاء خطة التنمية، لأن الخطة، كما ترى المنظمة، كانت تعتبر محاولة لتسهيل تشكيل زعامة فلسطينية مؤيدة للأردن في الأراضي المحتلة عبر الاعتمادات التي وظفتها من أجل اقامة توازن مع مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية.

وتجدر الاشارة إلى أن الأردن لم ينجح في رصد رؤوس الأموال الضرورية لتحقيق هذه الخطة.

ويعتزم المجلس المركزي ارسال وفد فلسطيني إلى عمان بهدف التحضير لزيارة محتملة يقوم بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عرفات. وسيرأس هذا الوفد السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية.

وكان الأردن قد علق تعاونه السياسي مع منظمة التحرير عام ١٩٨٦، كما ان المجلس الوطني الفلسطيني كان قد ألغى في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٧ في الجزائر الاتفاق الأردني الفلسطيني الذي كان يهدف لتشكيل وفد مشترك إلى مفاوضات محتملة للسلام. إلا أن الملك حسين وياسر عرفات التقيا مرتين على هامش القمة العربية في الجزائر في يونيو (حزيران) الماضي.

واضافة إلى وضع الفلسطينيين في لبنان بعد تدمير مخيمات بيروت، هناك ثلاثة مواضيع اخرى على جدول أعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية:

● الالتزامات المالية التي قررتها قمة الجزائر. فقد خصصت الدول العربية مساعدة عاجلة بقيمة ١٢٨ مليون دولار ومساعدة شهرية بقيمة ٤٣ مليون دولار كدعم للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. وعلم في الأوساط الفلسطينية في بغداد انه بعد حوالي الشهرين من قمة الجزائر لم تتلق المنظمة إلا جزءاً من هذه المساعدة المالية العربية.

● تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني المقبل الذي يضم حالياً ٥٤١ عضواً. وفي هذا الاطار واستناداً إلى مصادر فلسطينية فان القادة الفلسطينيين يعتزمون تخفيض عدد الممثلين الفلسطينيين إلى النصف بشكل يجعل عمل هذا المجلس أكثر جدوى مع المحافظة على المقاعد (الحصص العائدة لكل منظمة فلسطينية).

● والموضوع الأخير وهو ليس أقل المواضيع أهمية، هو التصريحات المثيرة للجدل للسيد بسام أبو شريف المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير التي أدلى بها في أوائل الشهر الماضي لصحيفة أمريكية. وكان بسام أبو شريف قد دعا إلى انشاء دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب اسرائيل. كما دعا إلى اجراء مفاوضات مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

والمأخذ الرئيسي على أبو شريف هو أن هذا الموقف السياسي المهم اتخذ دون علم عدد من القادة الرئيسيين لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن التصريح لا يشير علناً إلى عقد مؤتمر دولي للسلام.

ويضم المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ٩١ عضواً يمثلون الفصائل الفلسطينية الرئيسية لاسيما حركة فتح بزعامة السيد عرفات، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور جورج حبش، والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بزعامة السيد نايف حواتمة. كما تضم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير التي يحضر اجتماعاتها رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح مندوبين عن مؤسسات اجتماعية ومهنية.

الأردن: تعديل قانون الانتخابات لشمول الفلسطينيين من حملة الجنسية في الترشيح والانتخاب

عمان ـ كونا. تعكف دوائر التشريع في الأردن على اجراء دراسة لتعديل قانون الانتخاب الأردني الذي صدر عام ١٩٨٦ بحيث يتضمن التعديل المقترح الغاء تمثيل المخيمات الفلسطينية في الأردن التي يمثلها ١١ نائباً في مجلس النواب بموجب القانون المذكور.

ومن المتوقع ان يشمل التعديل كذلك عدد أعضاء مجلس النواب الذي يقضي قانون الانتخاب الأردني بأن يكون عددهم ١٤٢ نائباً من بينهم ٦٠ يمثلون الضفة الغربية و٧١ يمثلون الضفة الشرقية. وذلك في نطاق الاجراءات التي تتخذها الحكومة الأردنية تمشياً مع قرارات قمة الجزائر غير العادية التي عقدت في يونيو (حزيران) الماضي واستجابة لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية بتأكيد وحدانيتها في تمثيل الشعب الفلسطيني.

وتبحث دوائر التشريع الأردنية حالياً في أفضل السبل لتعديل قانون الانتخابات بما يتلاءم والمستجدات التي شهدتها الساحة الأردنية في أعقاب قمة الجزائر، بحيث تحصر اجراء الانتخابات في الضفة الشرقية من الأردن مع مراعاة حق الفلسطينيين في الضفة الشرقية ممن يحملون الجنسية الأردنية في الترشيح والانتخابات على حد سواء.

ويعود تاريخ الحياة النيابية في الأردن إلى عام ١٩٢٩. وتعاقبت في الأردن خمسة مجالس تشريعية حتى عام ١٩٤٧ حيث أعلن استقلال الأردن وتم تعديل الدستور على هذا الأساس لتبدأ مرحلة جديدة من الحياة الدستورية في البلاد أخذ البرلمان خلالها شكل مجلس الأمة بشقيه (النواب والأعيان). وقد انعقد أول مجلس أمة في الأردن في اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٤٧. وكان عدد اعضاء ذلك المجلس ٣٠ عضواً من مجلس النواب وعدد أعضاء مجلس الأعيان ١٠ أعضاء، ثم طرأت زيادة على عدد أعضاء المجلسين (النواب والأعيان)، عدة مرات حتى أصبح عدد أعضاء مجلس النواب ٦٠ نائباً يمثلون الضفتين الشرقية والغربية بالتساوي وأصبح عدد أعضاء مجلس الأعيان ٣٠ عيناً.

وجرت آخر انتخابات نيابية عامة في الأردن في ١٥ ابريل (نيسان) عام ١٩٦٧ قبيل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية بأقل من شهرين. وانعقد المجلس في الرابع والعشرين من الشهر المذكور. وبعد أن أكمل مجلس النواب مدة ولايته وهي أربع سنوات عام ١٩٧١ وبسبب ظروف الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية، لم تجر انتخابات نيابية وبقي المجلس المنتخب قائماً. وفي عام ١٩٧٢ وبعد انتهاء مدته الدستورية تم تمديد ولايته لعام واحد وفي عام ١٩٧٣ تم تمديدها لمدة عامين.

ونتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ تعرضت الحياة البرلمانية في الأردن إلى منعطف خطر أدى فيما بعد إلى تجميدها. ومما ساعد على ذلك، القرار الصادر عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط عام ١٩٧٤ والذي نص على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني والموافقة على قيام حكم فلسطيني في الضفة الغربية بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي عنها.

وفي السابع من فبراير (شباط) ١٩٧٦ حل العاهل الأردني الملك حسين مجلس النواب، إلا أن مجلس الأعيان بقي مستمراً غير انه لا يستطيع عقد أي جلسة في غياب مجلس النواب، وهو بمثابة مجلس مجمد، حيث تنص الفقرة الثانية من المادة ٦٦ من الدستور الأردني على أنه «اذا حل مجلس النواب توقف جلسات مجلس الأعيان». ويوم ٢ ابريل (نيسان) عام ١٩٧٨ تم تشكيل المجلس الوطني الاستشاري لسد الفراغ الناجم عن حل مجلس النواب وغياب السلطة التشريعية.

تعديل على حكومة الرفاعي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقوبلت الاجراءات الاردنية بترحيب واضح وملموس من جانب القيادة الفلسطينية، رغم ان اعلانا رسميا لم يصدر حول هذا الامر. وتجتمع القيادة الفلسطينية ممثلة بالمجلس المركزي الان في بغداد، ويحتمل ان تصدر رد فعلها على الموقف الاردني في وقت لاحق من هذا الاسبوع وسيزور الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات عمان في وقت قريب، كما اوضحت ذلك مصادر اردنية وفلسطينية متطابقة.

ومن ناحيتها تتابع حكومة العدو الاسرائيلي التطورات الاخيرة باهتمام كبير. وادعى مسؤولون في تل ابيب ان خطوات الملك حسين لا تعدو كونها خطوات تكتيكية لن تؤثر في مستقبل الضفة الغربية.

واشار يوسي اهيمئير المتحدث باسم كتلة ليكود التي يتزعمها اسحق شامير رئيس الوزراء الى ان الاجراءات الاردنية لن يكون لها اي تاثير في عملية السلام، وكرر سياسة الحزبين الرئيسيين «العمل والليكود» القائمة منذ زمن طويل والقائلة بانه لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال اهيمئير «اننا لا نعتقد الا في المباحثات بين الهيئات السياسية مثل الدول والحكومات والهيئتان السياسيتان هما الاردن واسرائيل».

وقالت مصادر بوزارة الخارجية الاسرائيلية ان شمعون بيريز يحبذ التفاوض مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك غير انه قد يتفاوض مع الفلسطينيين وحدهم اذا اقتضت الضرورة ذلك.

وقال مصدر اسرائيلي «اننا نشعر انه اذا كان الملك حسين يريد أن ينأى بنفسه عن الضفة الغربية فبوسعه ان يفعل شيئين رئيسيين هما اغلاق الجسور او ابلاغ الفلسطينيين في الضفة الغربية بانه لن يتم تجديد جوازات سفرهم».

واضاف المصدر قوله «وما دام الملك حسين لم يقدم على هاتين الخطوتين فانه لايزال يولي اهتماما بما يجري في الضفة الغربية ولا ينأى بنفسه عنها».

وامس، رحبت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بالاجراءات الاردنية، وقالت انها «خطوة في الاتجاه الصحيح نحو تجسيد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد، كما انها تساعد على فتح صفحة جديدة ايجابية في العلاقات بين البلدين».

تجديد اعتقال فيصل الحسيني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وابلغت السيدة الحسيني «الشرق الأوسط» خلال اتصال هاتفي تم معها ان الجنود الصهاينة داهموا المنزل في الساعة الثانية من فجر امس وقدموا لزوجها امرا اداريا باعتقاله لمدة ستة اشهر، وعرضوا عليه امرا آخر لتفتيش المنزل، وبعد ان نبشوا كل شيء وبعثروا محتويات المنزل بكاملها اخذوا معهم فيصل وكل الأوراق وقصاصات الصحف ودراسات عثروا عليها، لكنهم بالتأكيد لم يجدوا أيا من المنشورات التي قالوا انهم عثروا عليها.

واضافت السيدة الحسيني قائلة: بعد ذلك اقتادوا فيصل الى مقر مركز الدراسات العربية الذي يديره في القدس الشرقية وفتشوه تفتيشا دقيقا ثم ختموه بالشمع الأحمر لمدة سنة واقتادوا فيصل الى سجن المسكوبية في القدس.

وقد قدم صباح امس الى المحكمة لاستصدار امر من القاضي بتوقيفه. لكن ذلك تأجل لمدة اسبوع بسبب عدم وجود القاضي الذي تردد انه مسافر.

وأشار محمد عبد القادر نجل فيصل والذي يبلغ من العمر ١٦ سنة الى ان «حركة السلام الآن» قد احتجت على اعتقال والده وانها اعتصمت امام سجن المسكوبية حيث يقضي فترة اعتقاله، وأن العشرات من الصحفيين والجمعيات الانسانية والدولية بادروا بالاتصال بالمنزل للاستفسار عن اوضاع والده.

وحسب تصريحات نشرت يوم امس في صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية، فان مراسل الصحيفة في القدس المحتلة نقل عن فيصل قوله اثناء زيارة له في منزله قبل اعتقاله بيوم واحد «ان الحل الأفضل للمشكلة الفلسطينية هو اقامة دولتين منفصلتين واحدة عربية وأخرى يهودية».

وقال فيصل الذي عمل كضابط سابق في جيش التحرير الفلسطيني واقام تحت الاقامة الجبرية لمدة ٨ سنوات متواصلة: ان هذا الحل هو في صالح اليهود والفلسطينيين على حد سواء. فكلانا يجب ان يضع احلامه ومخاوفه جانبا، وأن اقامة دولة فلسطينية لا تعني تدمير دولة اسرائيل او الغاء وجودها.

وايد فيصل الحسيني في تصريحاته الأخيرة قبل سجنه ما جاء في وثيقة بسام ابو شريف حول التفاوض مع اسرائيل وقال: «ان الانتفاضة المستمرة منذ ثمانية اشهر في الأراضي المحتلة اعطت الفرصة للمنظمة للتفاوض». واوضح ان «القوي هو الذي يصنع السلام. اما الضعيف فلا يمكن ان يعطي شيئا».

واختتم الحسيني حديثه لـ «الاوبزرفر» البريطانية بالقول: «لقد برهنت هذه الانتفاضة ليس للعالم الخارجي فقط بل للفلسطينيين انفسهم ان عندهم من القوة ما هو كفيل بتحقيق السلام».

ومع اعتقال الحسيني وابو زهرة اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ٥٠ فلسطينيا آخرين في القدس المحتلة وبدأت تحقيقات مع عدد منهم، مما اثار الأهالي الفلسطينيين وعدد من الحركات الاسرائيلية التي تطالب بالسلام، ومنها «حركة السلام الآن» و«لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني» التي وجهت برقيات احتجاج الى رابين مشيرة الى اخفاق سياسة القمع الاسرائيلي في الأرض المحتلة.

وقد وقعت صدامات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين امس في جنين وطولكرم (شمال الضفة الغربية) اضافة الى مشارف مخيم الدهيشة (قرب بيت لحم جنوب الضفة الغربية). وجدير بالذكر ان البيان رقم ٢٢ الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية دعا الفلسطينيين الى تنفيذ اضراب عام اليوم (الاثنين) وغدا (الثلاثاء).

من ناحية اخرى اعلن مسؤول في الجامعة الاسلامية في غزة امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت ٢١ من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية في قطاع غزة المحتل.

وقال نائب رئيس الجامعة الاسلامية في غزة الدكتور محمد الشيخ محمود صيام وهو احد المبعدين في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان من بين اعضاء هيئة التدريس عمداء كليات وان ١٢ استاذا منهم ذهبوا للقاهرة بينما ذهب القسم الآخر الى الأردن.

واوضح الدكتور صيام ان هذه الاجراءات الاسرائيلية تأتي بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال الجامعة الاسلامية واحتجزت الأساتذة لفترات مختلفة في اطار محاولاتها لوقف الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خلال اجتماعه البارحة الاولى مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا التي زارت قبل ذلك المملكة وتوجهت من مسقط في جولة جنوب شرق اسيوية.

مؤكدا على الديمقراطية والتعددية السياسية

مؤتمر التجمع الدستوري التونسي يدعو الى التضامن المغاربي والعربي

تونس ـ «الشرق الأوسط» ـ ق ن ا.

اختتم مؤتمر الانقاذ للتجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم في تونس) اجتماعاته امس بالموافقة على مجموعة من اللوائح التي حددت سياسة الحزب للمرحلة المقبلة في اطار التغيير الدستوري الذي حدث يوم السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والذي تولى بموجبه الرئيس زين العابدين بن علي مسؤولية الحكم في البلاد خلفا للرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

وأوصى المؤتمر بضرورة مواصلة العمل من اجل تحقيق التعاون والتكامل بين الدول العربية وخاصة بين مجموعة المغرب العربي الكبير ووضع خطة مرحلية لقيام تجمع اقتصادي عربي متكامل.

ودعا المؤتمر الى تحييد العمل الاقتصادي العربي عن الخلافات السياسية بما يضمن التعاون المشترك ويكون قاعدة للاستقرار وتحقيق التضامن العربي.

واكد المؤتمر حتمية قيام مجموعة المغرب العربي الكبير لمواجهة الأعباء الداخلية وتعزيز مكانة هذه المجموعة ومصالحها لدى المجموعات الدولية الأخرى واستغلال الامكانات المتوفرة لدى دول المغرب العربي.

وجدد التجمع الدستوري الديمقراطي مساندته القصوى للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد متوجها بالتحية الى صمود أبناء هذا الشعب في الأراضي المحتلة واصرارهم بمواصلة الانتفاضة على تحقيق هدفهم المشروع في اقامة دولة فلسطينية مستقلة كما اعلن دعمه للمجهودات الرامية الى تحرير الأراضي العربية المحتلة ومساندته لوحدة لبنان واستقلاله وعروبته، وتأييده للعراق في سعيه الى انهاء الحرب مع ايران طبقا لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

واكد مؤتمر الانقاذ للتجمع الدستوري الديمقراطي التونسي على هوية تونس العربية والاسلامية وعلى ضرورة التصدي لمختلف انواع الغزو الاعلامي والثقافي وعلى التمسك بمجانية التعليم خاصة في مراحله الأساسية على ان تكون مناهجه مستمدة من تراث تونس الحضاري وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وشدد المؤتمر على ضرورة تحرير الاقتصاد التونسي في ظل مناخ اجتماعي متضامن ووضع مجموعة من التصورات لمواجهة التحديات الاقتصادية عن طريق ترشيد الاستهلاك وتشجيع الاستثمار الداخلي والخارجي وتنمية الموارد الداخلية وتخفيض أعباء التداين.

وقال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في ختام المؤتمر ان التغيير الذي يسعى اليه في عهده الجديد يستهدف المصالحة الوطنية بمعانيها الشاملة والواسعة وخاصة بين الدولة والمجتمع.

واكد على استمرار العمل من اجل الديمقراطية والتعددية السياسية وضمان حرية الكلمة والتنظيم ونزاهة الانتخابات معلنا انه سيعهد بمسؤوليات حسب مصلحة الدولة الى كل الطاقات دون اعتبار لانتماءاتها السياسية.

الأمير سلمان وكبار المسؤولين يطمئنون على صحة رئيس وزراء البحرين

الرياض ـ واس: قام الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي بزيارة صباح أمس للشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في المستشفى العسكري في الرياض للاطمئنان على صحته.

والتقى الامراء مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين. وحضر اللقاء الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة وزير الداخلية والشيخ علي بن خليفة وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات والشيخ سلمان بن خليفة والشيخ راشد بن خليفة آل خليفة وكيل وزارة الاعلام لشؤون التراث والسياحة والسيد يوسف رحمة الدوسري رئيس ديوان أمير دولة البحرين.

إنهيار العلاقات السودانية ـ العراقية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

العمل مؤقتا لاجراء التحقيق معهما في ما يتعلق بمنح تأشيرة الدخول للحكيم ومرافقه الذي جرح في الحادث.

وقد استمرت التحقيقات والتحريات الحكومية السودانية فترة ٦ اشهر لمعرفة هوية قاتل المعارض العراقي إلى حين الاعلان بشكل مفاجىء في ٢١ الشهر الماضي وعلى لسان وزير الاعلام السوداني عبد الله محمد احمد عن أن احد اعضاء البعثة الدبلوماسية العراقية في الخرطوم «متورط في اغتيال المعارض العراقي مهدي الحكيم».

وقال بيان الوزير إن «التحقيق اظهر أن السيارة التي استخدمها منفذ عملية الاغتيال تابعة للسفارة العراقية في الخرطوم». وطبقاً لذلك البيان، فقد طلب المدعي العام السوداني من نظيره العراقي رفع الحصانة الدبلوماسية عن المشتبه فيه للاستجواب. لكن العراق رد التهمة ورفض الطلب.

وبعد يومين من ذلك الاعلان، قرر العراق استدعاء سفيره في الخرطوم على وجه السرعة. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن ناطق باسم وزارة الخارجية دهشة بلاده بالنسبة للاتهامات السودانية، واعتبرها مجرد ادعاءات.

وقال الناطق العراقي إن الاتهامات هذه تشكل سابقة خطيرة في العلاقات بين الدول العربية وحمل الحكومة السودانية مسؤولية نتائج اتهامها. كما اتهم الناطق أعضاء في الحكومة السودانية بقوله: «إن هؤلاء معروفون بعلاقاتهم المشبوهة مع نظام خميني باختراع هذه الاتهامات ضد الدبلوماسي العراقي».

وأمس الأول عاد وزير الاعلام السوداني عبد الله محمد احمد ليؤكد ان السفير العراقي في الخرطوم غادر فجأة. وقال إنه لم يتلق اي تفسير رسمي من الحكومة العراقية حول هذه المغادرة. مضيفا انه لا يعرف ما إذا كان ذلك عملية استدعاء من العراق لسفيره ام قطعا للعلاقات الدبلوماسية بين الخرطوم وبغداد.

واضاف أن الخرطوم ترفض الاتهامات العراقية التي ذكرت أن السودان كان خاضعاً لضغوط خارجية عندما نشر بيانه باتهام الدبلوماسي العراقي في عملية اغتيال الحكيم.

واستطرد: «إن السودان لا يقبل مثل هذه الاتهامات، وسيرد بعبارات لاذعة اذا ما تكرر ذلك».

وأمس، واستطرادا للتطورات المثيرة، صدر بيان حكومي سوداني. اكدت في ثناياه حكومة الخرطوم على تورط الدبلوماسي العراقي في اغتيال مهدي الحكيم. واكد البيان أن تحركات السودان الدبلوماسية لن تتأثر بالمساعدات التي يتلقاها من الخارج. ولم يذكر البيان في هذه الفقرة العراق بالاسم.

وقال البيان: «إن اعمال وتحركات السودان لن تفرضها المساعدات التي تقدمها لنا الدول العربية والدول الأخرى».

واستطرد البيان بقوله إن «السودان يقدر التعاون الذي يلقاه من الدول الشقيقة التي تتجاوب بشكل ايجابي مع ظروفنا الخاصة. إلا أن السودان لن يبقى ساكنا اذا اخطأت في حقه إحدى هذه الدول».

وكان مسؤول سوداني كبير قد اعلن في فبراير (شباط) الماضي أن العراق ارسل طائرات هليكوبتر حربية ومعدات عسكرية اخرى إلى السودان في العام الماضي لمساعدة الحكومة على صد هجوم كبير شنه المتمردون في جنوب البلاد.

وجاء في بيان الأمس ان ما نقوله «هو اقل ما يمكن توقعه من دولة تحترم سيادتها وترفض استخدام اراضيها في أعمال عنف واعمال ارهابية».

وقال: إننا في الخرطوم أظهرنا قدرا كبيرا من حالة ضبط النفس. مشيرا إلى أن حالات مماثلة في دول اخرى ادت إلى اقتحام سفارات ومحاكمة المشتبه فيهم وطرد دبلوماسيين.

وقال السودان في وقت سابق من الشهر الماضي إن الرجل الدبلوماسي المتهم بارتكاب حادث اغتيال الحكيم لم يمكن استجوابه لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية. وظل اسم هذا الدبلوماسي غامضا حتى هذه اللحظة، فيما التزمت بغداد جانب الصمت الكامل عن البيانات السودانية وردة الفعل الوحيدة تمثلت في استدعاء السفير.

ولوحظ ان احد الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي الحالي وهو الحزب الاتحادي الديمقراطي، انحاز إلى جانب العراق في هذه المسألة، إذ اصدر بيانا امس الاول قال فيه إن الحكومة ليس لديها ادلة قوية لتأييد موقفها.

وذكر دبلوماسيون غربيون وعرب أن حزبين آخرين في الائتلاف، وهما حزب الأمة القومي الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء، وحزب الجبهة الاسلامية القومية كان اقل تعاطفا مع العراق في الحرب بينه وبين إيران.

اسرائيل: العمل متخوف من ارهابيي ليكود في الانتخابات المقبلة

عمان ـ كونا: قال الوزير الاسرائيلي بلا وزارة عيزرا وايزمان القائم بأعمال رئيس هيئة الانتخابات في حزب العمل الاسرائيلي ان اجهزة الأمن الاسرائيلية طلبت من زعامة حزبي التجمع والتكتل العمل معا خلال المعركة الانتخابية المقبلة تجنبا لوقوع احداث عنف بين الحزبين الكبيرين.

وقال وايزمان ان التجمع الذي يتزعمه شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي ألقى مسؤولية ضمان أمن وسلامة المعركة الانتخابية التي سيخوضها على قائد شرطة تل ابيب السابق موشيه كيونكين.

وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قد ذكرت ان حزب العمل شكل قبل عدة اسابيع (شرطة انتخابات) بقيادة مجموعة من كبار ضباط الشرطة الاسرائيليين المتقاعدين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مأذونة في الحزب ان اقامة هذه الشرطة جاءت بسبب مخاوف قادة حزب العمل من ان يفرض الليكود ومؤيدوه معركة انتخابات عنيفة تتخللها محاولات تفجير مهرجانات انتخابية.

واوضحت المصادر للصحيفة ان مهمة الشرطة ستكون منع انفلات مؤيدي الليكود في اجتماعات حزب العمل التي سيعقدها للدعاية لبرنامجه الانتخابي وحماية زعماء الحزب والمحافظة على اجهزته وممتلكاته وحراسة المواد السرية المحفوظة في حاسبته الالكترونية.

وبينت ايضا ان هذه الشرطة لديها قسم خاص مهمته التجسس على حزب الليكود لمعرفة مخططات تفجير الاجتماعات واحباطها قبل موعد تنفيذها. وتعكس مخاوف حزب العمل الطبيعة الارهابية للصهاينة وبخاصة زعماء واعضاء الأحزاب اليمينية المتطرفة ومؤيديها.

تفجير مجلة فرنسية موالية لاسرائيل

باريس ـ كونا: فجر مجهولون فجر امس مقر مجلة «جلوب» الفرنسية الموالية لاسرائيل مما اسفر عن تدمير عمارة المجلة واحتراق وثائقها ومشاريعها القادمة.

وقد انزلقت المجلة تحت تأثير هيئة تحريرها الى دعم المواقف الاسرائيلية تحت ستار مناهضة العنصرية مما افقدها بسرعة نجاحها الذي تحقق في البداية بين صفوف الشباب الفرنسي.

وقد بدأ التحقيق فورا للوقوف على ظروف الانفجار وخلفياته.

«السباعية» المكلفة بحرب الخليج تجتمع في بغداد والقليبي يزور عمان

عمان ـ ق.ن.ا: يصل الى عمان اليوم السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في طريقه الى بغداد لحضور اجتماعات اللجنة السباعية العربية لمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية التي ستبدأ اعمالها اليوم في العراق. كما سيغادر السيد طاهر المصري وزير خارجية الأردن عمان اليوم كذلك متوجها الى بغداد للمشاركة في اعمال اللجنة.

الأسد والحسيني يبحثان اختيار رئيس لبنان الجديد

دمشق ـ وكالات الأنباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني الذي يزور سورية حاليا. وتم خلال اللقاء بحث المستجدات على الساحة اللبنانية والاتصالات والمشاورات الجارية من قبل جميع الأطراف لاختيار رئيس جديد للبنان.

وكان الحسيني قد وصل الى دمشق يوم امس الأول واجرى سلسلة محادثات مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ومع عدد من كبار المسؤولين السوريين للغرض نفسه.

أبو غزالة يعود بعد لقائه مع صدام وخير الله في بغداد

القاهرة ـ ق.ن.ا: عاد إلى القاهرة امس المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري قادما من بغداد بعد زيارة للعراق استغرقت يوما واحدا التقى خلالها مع الرئيس العراقي صدام حسين حيث سلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك، كما تسلم رداً من الرئيس العراقي على هذه الرسالة.

كما اجرى مباحثات مع الفريق أول الركن عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي، ومع عدد من اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية تناولت سبل تدعيم التعاون بين البلدين في المجال العسكري والصناعات الحربية.



الشرق الأوسط
No. 3534 / Monday 1-8-1988 ● العدد ٣٥٣٤ / الاثنين ١-٨-١٩٨٨

الخرطوم: قوات معادية لتشاد تسللت الى أراضينا

الخرطوم ـ ر: صرح السيد عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني أن قوة عسكرية تضم ٢,٠٠٠ رجل معادية لحكومة الرئيس التشادي حسين حبري دخلت غرب السودان قادمة من ليبيا.

ونقل راديو السودان تصريحات السيد خليل الليلة قبل الماضية التي قال فيها إن القوات السودانية اعترضت يوم الخميس الماضي سبعة من الرجال المسلحين في اقليم دارفور في غرب البلاد، وانهم ذكروا انهم زعماء القوة واكدوا ان ٢,٠٠٠ رجل قد دخلوا البلاد. وقال السيد خليل إن أول أنباء عن هذا التسلل جاءت من السفير السوداني في ليبيا.

ونقل السيد خليل عن السفير قوله إن الألفي رجل كانوا ينتمون إلى قوات ميليشيا الشيخ ابن عمر التي تدعمها ليبيا قبل أن يتمردوا على قيادته.

وكانت الصحف السودانية ودبلوماسيون أجانب قد ذكروا مرارا ان قوات ابن عمر تحتفظ بوجدات تابعة لها في اقليم دارفور وانها تشن هجمات من هناك عبر الحدود على مواقع الحكومة التشادية.

وشكا السودان من أن الصراع المستمر منذ زمن بعيد بين تشاد وليبيا قد امتد إلى دارفور وهي منطقة صحراوية في معظمها وتتاخم الدولتين.

حزب مغربي يدعو لاجتماع برلماني طارىء لبحث تطورات الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
دعا أحد أحزاب المعارضة المغربية إلى عقد اجتماع طارىء للجنة الخارجية والدفاع في مجلس النواب المغربي، وذلك لاطلاع المجلس على فحوى مشروع السلام الدولي حول مشكلة الصحراء، والاتفاق المغربي الجزائري حول هذه القضية.

جاءت الدعوة من خلال رسالة وجهها علي يعتة الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية لرئيس اللجنة في البرلمان المغربي، ونشرتها صحيفة «البيان» الناطقة باسم الحزب.

وجاء في الرسالة: «الآن وقد بدت افاق استتباب السلام في ربوع المنطقة، واصبحت امكانية ايجاد حل عادل ودائم للنزاع حول الصحراء، فان المطلوب هو تنوير الرأي العام الوطني بكل ما يتعلق بقضيته الوطنية المصيرية». وطالب علي يعتة في رسالته بحضور الوزير الأول أو وزير الخارجية في الاجتماع الطارىء لتقديم ايضاحات حول الموضوع.

سورية تحتفل اليوم بذكرى تأسيس جيشها

دمشق ـ وكالات الأنباء: تحتفل سورية رسميا اليوم بالذكرى الثالثة والأربعين لتأسيس الجيش السوري.

وستقام بهذه المناسبة احتفالات في مختلف وحدات وقطعات الجيش السوري في مختلف انحاء المدن والمحافظات السورية وكذلك في الوحدات العسكرية السورية في لبنان.

وستطلق المدفعية ٢١ طلقة تحية لهذه المناسبة كما سيقوم عدد من القادة بزيارة لمقابر الشهداء.

محادثات "البوابة الدوارة" توقف دورانها بعودة البعثة الدولية

دي كويلار يأمل بوقف قريب لإطلاق النار والعراق ينفي وجود ضغوط عليه لتعديل موقفه

نيويورك ـ العواصم ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:
قالت مصادر في الأمم المتحدة ان جهود خافيير بيريز دي كويلار للتوصل الى وقف سريع لاطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية قد وصلت الى طريق مسدود بسبب الخلاف بين البلدين المتحاربين بشأن اسلوب ادارة هذه المحادثات التي تجري بوساطة الأمين العام للأمم المتحدة، لكن دي كويلار قال للصحافيين انه مازال يأمل في اعلان موعد لوقف اطلاق النار خلال هذا الاسبوع.

وذكرت التقارير ان العمليات العسكرية في الحرب العراقية الايرانية قد هدأت بعد اربعة ايام من المعارك العنيفة.

وكان دي كويلار وعلي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايرانية قد اجتمعا امس الأول لمدة ٩٠ دقيقة وذلك في خامس اجتماع لهما في السبعة ايام الماضية واتفقا على الالتقاء مرة اخرى اليوم ولكن لم يعقد أي اجتماع مع السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي.

وفي الوقت نفسه اكد السيد رياض القيسي عضو الوفد العراقي طلب العراق اجراء محادثات مباشرة مع ايران تحت رعاية الأمين العام وهو الطلب الذي قالت ايران انه لا يمكن ان يحدث قبل التوصل الى وقف لاطلاق النار.

وفي بيان قرأه امام كاميرات التلفزيون خارج مقر الأمم المتحدة قال السيد القيسي ان المفاوضات المباشرة هي «افضل صيغة لامتحان نوايا الايرانيين والوسيلة الوحيدة الصحيحة للتوصل السريع الى سلام حقيقي وشامل ودائم».

وقال السيد القيسي ان ايران ترغب في هدنة لا ترقى الى تحقيق اهداف قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الداعي الى وقف لاطلاق النار يعقبه اجراءات أخرى بما في عقد مؤتمر لدول الخليج لتعزيز امن واستقرار المنطقة.

وردا على اسئلة الصحافيين عن احتمالات الهدنة قال السيد القيسي «يجب ألا يفقد المرء الأمل» وقال ان العراق لم يبدأ بعد مناقشات جوهرية مع الأمين العام.

وفي الجانب الايراني قال محمد جواد ظريف وهو عضو كبير في البعثة الايرانية لدى الأمم المتحدة للصحافيين نحن مستمرون في اجراء محادثات جوهرية مع الأمين العام واذا كان العراقيون يرغبون في ان يحرموا انفسهم من هذه الفرصة فهم الخاسرون».

ونفى محمد جعفر محلاتي سفير ايران في الأمم المتحدة مسؤولية بلاده عن الوصول الى طريق مسدود.

وفي تصريحات لوكالة الأنباء الايرانية قال محلاتي ان على الأمم المتحدة ان تحدد موعدا لوقف اطلاق النار حتى من دون موافقة العراق وفي حالة عدم التزام العراق بهذا الموعد فعلى الأمم المتحدة ان تطبق اجراءات عقابية.

واعترف دي كويلار امس الأول بوجود مصاعب اجرائية يحاول تخطيها، وقال «سأواصل ضغطي على الأطراف كافة حتى يمكن التوصل الى مخرج سريع من الموقف الحالي».

الا ان السيد القيسي نفى نفيا قاطعا وجود اي ضغوط على العراق من اي جهة لتعديل موقفه.

بشارتي خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده في ابوظبي والى جانبه السفير لدى الامارات مصطفى فوميني حائري، حيث اعلن بشارتي عن وقف ايران لحرب الناقلات. المسؤول الايراني وصل الى الدوحة امس.

وضمن تطورات اخرى ذكر مسؤولون ان تقريرا سيصدر اليوم على الأرجح من فريق خبراء الأمم المتحدة الذي زار ايران والعراق للتحقيق في الاتهامات المتبادلة باستخدام اسلحة كيماوية في الحرب.

وكان دي كويلار قد صرح بأنه يتوقع ان يصل رئيس وفد الخبراء الذي أرسله الى العاصمتين الايرانية والعراقية لوضع تفاصيل وقف اطلاق النار الى نيويورك غدا ليقدم تقريرا عن مهمته.

وكان الأمين العام قد تحدث عن قيام الأمم المتحدة بعملية اشراف على الهدنة يشترك فيها ٢٥٠ ضابطا الا ان دبلوماسيا غربيا ذكر امس الأول ان الأمر قد يحتاج الى اكثر من ذلك بكثير. وترددت انباء بأنه تم استكشاف موقف ثلاثين دولة في هذا الشأن.

● الى ذلك، قال محمد علي بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني الذي وصل الى الدوحة امس في اطار جولة خليجية ان ايران لن تهاجم سفننا في الخليج خلال مباحثات السلام التي تجريها الأمم المتحدة حاليا بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال بشارتي لرويتر في مقابلة انه حتى بدء سريان قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الداعي الى وقف اطلاق النار في الحرب «فسنحاول قدر استطاعتنا ألا ننتهك شيئا حتى يتم وضع القرار ٥٩٨ موضع التنفيذ». ومضى السيد بشارتي يقول بالفارسية عن طريق مترجم للانجليزية «وحتى ذلك الوقت لن نسبب أي مشكلة للملاحة».

وسلم بشارتي امس رسالة لأمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني من الرئيس الايراني علي خامنئي بعد ان كان قد سلم رسالة مماثلة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وسئل بشارتي عما اذا كان القرار الايراني الذي جاء من جانب واحد بوقف الهجمات على الملاحة في الخليج سيتغير اذا استأنف العراق هجماته على السفن الايرانية فرد بقوله «في هذه الحالة عليك ان تدين العراق».

وقد اوقف العراق وايران هجماتهما على السفن التجارية في الخليج منذ ان قبلت طهران قرار مجلس الأمن لوقف اطلاق النار في ١٨ يوليو (تموز) الماضي.

وقال مكتب لويدز للمعلومات في لندن الذي يراقب الهجمات على السفن ان نحو ٥٤٠ سفينة قد هوجمت في الخليج من جانب العراق وايران فيما يعرف باسم حرب الناقلات خلال الحرب الدائرة بينهما منذ ما يقرب من ثماني سنوات.



رفيق دوست وزير ما يسمى الحرس الثوري الايراني في مؤتمره الصحافي الذي اعلن فيه عن اكتمال اقامة مصنع للصواريخ مداها ١٦٠ كلم وقال ان القوات المسلحة هي التي ستتولى المصنع بدلا من الحرس الثوري. وتكاد هذه الصورة الوحيدة التي تنشر لدوست

رسالة لأمير قطر من سياد بري

الدوحة ـ ق.ن.ا: تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من الرئيس محمد سياد بري رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية.

وسلم الرسالة السيد محمد علي حامود وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية لدى استقبال الشيخ خليفة والوفد المرافق له امس.

وتتعلق الرسالة بالوضع في منطقة القرن الأفريقي والتطورات الراهنة على الساحة العربية اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتنميتها.

مصر تحتج على تنقيب الآثار في طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» أن وزارة الخارجية المصرية استدعت القائم بأعمال سفارة اسرائيل بالقاهرة وسلمته احتجاجا للحكومة الاسرائيلية حول قيام بعثة من هيئة الآثار الاسرائيلية بأعمال التنقيب والحفائر عن الآثار في منطقة طابا.

واكدت مصر في احتجاجها ضرورة قيام الحكومة الاسرائيلية بوقف هذه الأعمال على الفور، وابعاد بعثة هيئة الآثار الاسرائيلية عن المنطقة لمخالفة ذلك لنصوص وأحكام مشارطة التحكيم الموقعة بين البلدين في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦، والتي تنص على عدم تغيير الوضع في المنطقة طوال فترة التحكيم.

من ناحية أخرى، يقوم ابراهام سوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الأمريكية بجولة بين مصر واسرائيل يومي ٩ و١٠ اغسطس (آب) الجاري لعرض المقترحات الأمريكية الجديدة بشأن حل المشكلة، بعيداً عن التحكيم وتقريب وجهات نظر الدولتين قبل عقد جولة المفاوضات الجديدة في واشنطن للاتفاق على حل المشكلة، وسوف تكون الجولة الأخيرة قبل صدور الحكم النهائي من هيئة التحكيم في سبتمبر (ايلول) المقبل، في حين اعلنت مصر تمسكها بحقوقها في طابا وأنها أرض مصرية مائة في المائة.

فكرة

مصطفى أمين

في عام ١٩٩٠ ستصبح كل دول أوروبا الغربية سوقا مشتركا واحداً. ستصبح دولة واحدة بأسماء مختلفة بعد ان اصبح من حق أي مواطن في انجلترا مثلا ان يدخل تلك البلاد بلا جواز سفر، وينقل ماله من دولة إلى أخرى بغير استئذان وإذا شعر بظلم في دولة رفع دعوى أمام المحكمة الأوروبية العليا يطلب العدل والانصاف. وأصبح من حق أي مواطن ان يرفع دعوى على حكومته أمام هذه المحكمة إذا أصدرت حكومته قانونا لا يتفق مع حقوق الانسان!

وكم اتمنى لو ان الدول العربية وصلت إلى ما وصلت إليه دول أوروبا الغربية ولو بعد ١٠ سنوات أي في سنة ٢٠٠٠.

إننا نتجه إلى الغاء الرسوم الجمركية على التجارة بين مصر والأردن، ماذا لو الغيناها مع كل بلد عربي. لو بدأنا مفاوضات انشاء سوق عربية مشتركة على غرار السوق الأوروبية وفتحنا دولنا المغلقة بالضبة والمفتاح. فلا تمنع صحيفة عربية من دخول بلد عربي آخر، ولا تغلق البلاد العربية في وجه المواطنين العرب. ان أي ايطالي يستطيع الآن ان يعمل في اي دولة من دول أوروبا الغربية وأي فرنسي يستطيع أن يشتري بيتا في المانيا الغربية وأي هولندي يستطيع أن يشتري أرضاً زراعية في بلجيكا.

فكل هذه السدود بين البلاد العربية ليست من صنعها لقد صنعها الاستعمار ايام كانت الدول الكبرى تستعمر أغلب البلاد العربية. واستقلت الدول العربية لكنها بقيت تنفذ سياسة الاستعمار. استمرت الحدود المغلقة بل زادت هذه الأسوار العالية وارتفعت حتى جاء وقت اصبح متعذرا على شعب بلد عربي أن يرى الشعب العربي الذي يجاوره.

لماذا لا نتخلص من هذه العقد ونحاول ان نعيش في المستقبل بدل ان نبقى اسرى الماضي وخلافاته. لماذا لا نحدد سنة ٢٠٠٠ بداية لعصر جديد تتفق فيه الدول العربية على سوق مشترك وعلى برلمان مشترك وعلى فتح الحدود لجميع الشعوب العربية وعلى انشاء محكمة عليا عربية. الطريق مفتوح لتوحيد المناهج العربية ولدخول الكتب العربية وللتبادل التجاري ولدخول الصناعات العربية كل البلاد العربية بغير عقبات.

العالم يتغير ويتحرر، ولا يجوز أن نبقى في مكاننا ندور حول انفسنا ونضيع ايامنا في خلافات صغيرة، يجب ان نبدأ ونبحث عن حلم عربي جديد.

فيينا تحتج على الممارسة العدوانية الاسرائيلية ضد صحافية نمساوية

فيينا ـ ق.ن.ا: قررت وزارة الخارجية النمساوية استدعاء جيدون ياردين القائم بأعمال سفارة الكيان الاسرائيلي في فيينا واريخ مكسميليان شميت المدير السياسي في السفارة لاستجوابهما بشأن الممارسات العدوانية التي قامت السلطات الاسرائيلية بها ضد مراسلة الاذاعة والتلفزيون النمساوي لدى مغادرتها مطار تل أبيب عائدة إلى بلادها من جولة صحافية في الأراضي العربية المحتلة.

وأوضح متحدث باسم الخارجية النمساوية أن سلطات مطار تل أبيب قامت بمصادرة أفلام وصور وتسجيلات صوتية ووثائق من الصحافية النمساوية تتعلق بالانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة.

ووصف المتحدث العمل الذي ارتكبته سلطات المطار الاسرائيلي بحق الصحافية النمساوية التي لم يذكر اسمها، بانه ضربة موجهة ضد حرية الرأي والاعلام.

المنظمة: مرتزقة ولا ينتمون إلينا

ليما: اعتقال ٣ من جماعة أبو نضال

ليما ـ ر: اعلنت الشرطة في بيرو انها القت القبض على ثلاثة عرب يعتقد أنهم أعضاء جماعة منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تخطط لشن هجمات على اهداف اسرائيلية او أمريكية في بيرو.

وصرح الكولونيل خافيير بلاسيوس، نائب قائد إدارة مكافحة الارهاب، ان الشرطة اعتقلت الثلاثة في ١٦ يوليو (تموز) الماضي. وقال إن الثلاثة هم حسين بوزيدي (٣٦ عاما) وكان يحمل جواز سفر جزائريا، وأحمد اسعد محمد (١٩ عاما) وهو لبناني، ومحمد عابد عبد الرحمن ابراهيم الذي كان يحمل وثائق هوية مصرية.

وقال بيان وزعه الكولونيل بلاسيوس إن السلطات تعتقد أن الرجال الثلاثة ارسلتهم منظمة أبو نضال لاقامة خلية سرية في ليما.

ويتزعم أبو نضال جماعة منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية القيت عليها المسؤولية عن هجومين على مطاري روما وفيينا عام ١٩٨٥ أسفرا عن مقتل ٢٠ شخصا وحادث قتل ٢١ يهوديا في عام ١٩٨٦ كانوا يؤدون صلاتهم في المعبد اليهودي الرئيسي في استانبول إلى جانب عمليات أخرى.

وقيل إن هذه الجماعة لها أيضا صلة بهجوم تعرضت له سفينة سياحية يونانية في وقت سابق من الشهر الحالي قتل فيه ثمانية ركاب وبحار وجرح ٨٠ آخرون.

وقال البيان إن المهمة التي كلف بها العرب الثلاثة المشتبه فيهم تهدف إلى تعبئة أفراد من الجالية العربية في بيرو ومراقبة أهداف محتملة للهجوم عليها مع التظاهر بأنهم طلبة اسبان في المعهد الثقافي لبيرو وأمريكا الشمالية.

وأضاف البيان قوله إن الشرطة داهمت منزلا كان الرجال الثلاثة يستخدمونه مكانا لعقد اجتماعاتهم في حي ميرافلوريس الراقي وعثر على رسوم تخطيطية تصور مبنى السفارة الاسرائيلية ومعبداً يهوديا في بيرو. ومضى البيان يقول إنه كان في حوزة الرجال الثلاثة قوائم تضم أرقام اللوحات المعدنية لسيارات تابعة لسفارات اسرائيل وبريطانيا وبلجيكا وكولومبيا وقوائم أخرى تضم اسماء رجال أعمال اسرائيليين في كولومبيا. وتضمنت القوائم التي ضبطت من العرب الثلاثة جداول خاصة بنوبات عمل حراس الأمن بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية والقنصلية الأمريكية.

وقال البيان إن بوزيدي قال للشرطة إنه رجل أعمال. غير أنه يعتقد أنه عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح ـ المجلس الثوري، التي يتزعمها أبو نضال، وتعتقد الشرطة ان بوزيدي مسؤول عن تدبير هجمات في فرنسا وايطاليا واليونان والنمسا واسرائيل.

وقالت الشرطة إن الوثائق التي عثر عليها خلال الحملة التي شنتها الشرطة والتي كتبت معظمها بالحبر السري ضمت قوائم باسماء وأرقام تليفونات زملاء أبو نضال في أوروبا والشرق الأوسط.



رجل امن بنمي يقف الى جانب اثنين من المعتقلين وهما احمد اسعد (جواز سفر لبناني) ومحمد عابد (جواز سفر مصري)

وقال مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في ليما في بيان عن العرب الثلاثة إن «هذه الجماعة من المرتزقة لا تنتمي لمنظمة التحرير الفلسطينية وان محاكم المنظمة حكمت غيابياً على زعيمها وأدين بتهمة الخيانة العظمى».

ومضى البيان يقول: «إن الهدف الأساسي لجماعة المرتزقة هذه كان دائما الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية. والهدف من وجود المرتزقة الثلاثة في بيرو هو الاضرار بتمثيل المنظمة وافساد العلاقات الطيبة بينها وبين حكومة بيرو». وتجري سلطات بيرو تحقيقات في احتمال أن يكون للرجال الثلاثة صلة بحركة ثوار الطريق المضيء الماوية في بيرو.

إيــران .. بـؤرة الصـراعات التاريخيـة .. إلى أين تتجه بعد حرب الخليج "٣"



سياسة "العصا والجزرة" بين واشنطن وطهران من ايران ـ جيت الى حادث الطائرة الى عودة الحوار

هناك من اتهم الادارة الامريكية بأنها لم تستعد لرحيل الخميني وان واشنطن ستفاجأ باختفائه كما فوجئت باختفاء الشاه.. الذي يوجه هذا الاتهام الخطير هو جاري سيك، الذي سبق له ان كان شاهدا على الاحداث اثناء عمله محللا في مجلس الامن القومي الامريكي مع زبيجنيو بريجنسكي.

هل صحيح ما دفع به سيك على النحو الذي عرضنا له في الحلقة السابقة (الثانية) من هذه الدراسة ام انه قد بالغ في تقدير نوايا الادارة اليمينية في واشنطن الآن؟

اعد الدراسة:
حسني خشبة

واذا كان ذلك هو تصور من سبق له ان كان في موقع الاحداث امريكيا تجاه تطورات الازمة الايرانية وسمح له خروجه من السلطة بالحديث وتوجيه النصيحة وكشف مواقع الضعف فهل استفادت الادارة الامريكية من تجربتها مع سقوط الشاه واستعدت لرحيل الخميني؟

الارجح ـ من استقراء الشواهد ـ ان واشنطن تتعامل مع ايران بأسلوب العصا والجزرة، فهي من ناحية لم تتردد في خطب ود الايرانيين ولو بالتورط في فضيحة ايران جيت، ومن ناحية اخرى عززت اسطولها في الخليج كإشارة الى الدب السوفياتي عبر اليابسة الايرانية ولو بالدخول في نزاع مسلح مباشر مع الايرانيين توطئة لترضيتهم في وقت لاحق كما سيتضح فيما بعد.

العصا والجزرة

بل ان الادارة الامريكية اقتربت من حد الاعلان الصريح عن استخدامها لسياسة العصا والجزرة تجاه ايران وان هذه السياسة قد نجحت في اقناع ايران بقبول قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ لوقف اطلاق النار مع ايران.

وفي ذلك تنسب صحيفة «واشنطن بوست» الى مسؤولين في الادارة الامريكية يوم ١٩ يوليو (تموز) قولهم ان قبول ايران لقرار الامم المتحدة جاء نجاحا لسياسة واشنطن في الخليج.. وهي السياسة التي بدأت مع أوائل عام ١٩٨٧: التحرك على محورين، الاول عسكري في المنطقة لدعم الدول الصديقة وذلك بوجود الاسطول الامريكي ومرافقة الناقلات الكويتية، وكانت واشنطن قد وافقت على ان ترفع ١١ ناقلة كويتية العلم الامريكي.

أما المحور الثاني فأخذ شكل التحرك الدبلوماسي مع دول أخرى وادى الى اصدار مجلس الأمن للقرار رقم ٥٩٨ باعتباره اول قرار من نوعه تتخذه المنظمة الدولية من أجل وقف حرب مشتعلة.. ذلك انه يطلب وقف الحرب بمقتضى حكم تضمنه ميثاق الامم المتحدة ويقضي بتطبيق العقوبات على الطرف الرافض للقرار.

ويذكر ان الدبلوماسية الامريكية بمعاونة من الدبلوماسية البريطانية قضت سبعة اشهر من أجل التوصل الى صياغة واقرار مشروع القرار الذي وصفه وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز آنذاك بأنه خطوة تاريخية.

والواقع ان مرافقة قطع الاسطول الامريكي للناقلات الكويتية بدأ بعد يومين فقط من صدور القرار يوم ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧.

وبالفعل كانت حرب الاعصاب التي ظلت تتخمر لأشهر عديدة بين الولايات المتحدة وايران قد انفجرت في اضخم واوسع نزاع مسلح مباشر بين الطرفين يوم ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٨.

في هذا الصدام الاول من نوعه بين البلدين خسرت ايران نحو نصف اسطولها البحري المؤثر اضافة الى تدمير منصتين من اضخم واهم منصات استخراج النفط الايرانية.

ووصف الرئيس الامريكي رونالد ريجان، هذه الجولة من النزاع المسلح مع ايران بأنها رد فعل محسوب لاقدام ايران على تلغيم مياه الخليج، وهو العمل الذي سبق ان تسبب في اعطاب فرقاطة امريكية قبل ايام من هذه المواجهة في مياه الخليج.

التأديب

وعلق ريجان على الاشتباك المسلح الذي استهدف تأديب ايران بقوله: «لقد اتخذنا هذا الاجراء حتى يكون من الثابت بشكل يقيني انه لن يخالج الايرانيين اي وهم حول الثمن الذي من شأنهم أن يدفعوه لقاء تصرفات غير مسؤولة يأتونها».

ومضى ريجان يقول: وهدفنا هو ردع الايرانيين عن شن عدوان آخر وليس استفزازهم.. وعليهم ان يعلموا اننا سنحمي سفننا واذا ما هددونا فسيدفعون الثمن.

وكانت ايران قد بعثت بثلاث من افضل قطع اسطولها للصدام مع الامريكيين في مضيق هرمز، فيما هاجمت نحو ستة زوارق سريعة حقل مبارك البحري قبالة الشارقة.

واسفر الصدام عن اغراق او تدمير قطعتين من اضخم قطع الاسطول الايراني اضافة الى ٤ من الزوارق الايرانية ويتضح حجم الخسارة التي منيت بها ايران من وضعها بالتناسب مع حجم اسطولها.. وفي ذلك تقول مصادر الرصد الامريكية ان الاسطول الايراني المؤلف من ٤٤ قطعة قد عانى فترة طويلة من الاهمال ونقص الامكانات بفعل استمرار الحرب مع العراق لنحو ٨ اعوام. بل ان نصف هذا العدد من القطع البحرية لا يمكن ان يحسب له حساب فعلي على صعيد تقييم القدرة العسكرية الايرانية لأنه ليس صالحا للعمل، يضاف الى ذلك ان هذا الاسطول خسر في المواجهة مع الامريكيين فرقاطتين من ٤ فرقاطات هي مجموع ما كان لديه من القطع المؤثرة المهمة.

وهي فرقاطات زنة الواحدة منها ١٢٠٠ طن ومجهزة بنظم الصواريخ المتطورة ونظم الدفاع الجوي. وكانت دائما تعتبر مرتكز القدرة البحرية الايرانية.

وترى الدوائر الامريكية ان تدمير الفرقاطتين سابلان وساهاند قد اعاق كثيرا قدرة ايران على التعرض للملاحة البحرية في الخليج. لاسيما وان السفن الاضخم حجما لدى ايران قد فقدت قدرة العمل بفعل الحظر الامريكي على تزويد السلاح وقطع الغيار الى ايران.

كذلك يذكر ان لدى الاسطول الايراني ٣ مدمرات لكنها جميعا من النوع القديم الذي يعود الى الحرب العالمية الثانية وحدود قدرتها ضئيلة للغاية.

ومضى يومان فقط على الصدام المسلح بين الولايات المتحدة وايران لتعلن واشنطن عن تطور جديد بالغ الاهمية ليس فقط في ما يتعلق بالعلاقات الامريكية الايرانية ولكن ايضا بالنسبة للموقف الامريكي وموقف كل دول العالم الغربي في منطقة الخليج. فقد اعلن يوم ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي ان واشنطن تبحث امكانية توسيع مظلة الحماية الامريكية في الخليج لتشمل ليس فقط السفن الرافعة للعلم الامريكي ولكن ايضا سفنا أخرى دون اعلان مسبق وعلى نحو عشوائي.

معنى ذلك ان الاسطول الامريكي يقرر في حينه اذا كان يتصدى للقوة الايرانية التي تتعرض لسفينة ما تصادف وجودها في المنطقة.

وكان رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونجرس الامريكي سام نان، قد اقترح كبديل عن توسيع مظلة الحماية الامريكية، ان يقسم مسطح مياه الخليج الى عدد من المناطق لتتولى كل قوة بحرية غربية مهمة الحماية في واحدة منها.

على أية حال يرى المحللون تغيرا اساسيا في سياسة امريكا خليجيا ويذهبون الى ان الدافع الاساسي لتوسيع مظلة الحماية ليس في الواقع الدفاع عن السفن والملاحة التجارية المستخدمة للخليج بل هو توفير الاطار المواتي لحماية الصناعة النفطية في عرض البحر في منطقة جنوب الخليج.. وحجتهم في ذلك ان الاشتباك مع ايران كان قد احدث اثره الرادع بالفعل وخفض عدد الهجمات الايرانية ضد السفن. لكنه زاد حدة المخاوف تجاه سلامة المنصات البحرية في جنوب الخليج لاسيما بعد هجوم الزوارق الايرانية على حقل مبارك البحري قبالة الشارقة.

كان الجدل حول اسقاط الاسطول الامريكي للطائرة «الايرباص» الايرانية على اشده حين فاجأ وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، العالم بتصريحات كشف فيها النقاب عن تلقي الولايات المتحدة لاشارات من طهران تعبر عن رغبة ايران في تحسين العلاقات مع واشنطن، بعبارة اخرى كانت واشنطن طول الوقت تمسك بالعصا في يد والجزرة في يد أخرى.

كان شولتز يتحدث الى فريق من المراسلين المرافقين له على متن الطائرة يوم ٥ يوليو (تموز) الجاري وهو في جولته الآسيوية وقال في أول تصريح له عن ايران بعد حادث «الايرباص» ان الولايات المتحدة من جانبها راغبة في اقامة حوار مباشر مع طهران.

اوضح شولتز ان تلقى «هذه المجسات» الايرانية عبر طريق ثالث وان الايرانيين يريدون التحدث معنا نحن الامريكيين واننا أبلغناهم بأننا نريد الحوار المباشر معهم.

تهدئة ووفاق

ولاحظ المراقبون ان اسلوب شولتز كان اسلوب التهدئة والوفاق بشكل ملحوظ، ثم تحدث عن الوجود الامريكي في الخليج فقال: نحن لسنا في الخليج لغرض المواجهة ولكننا هناك لحماية مصالحنا ومصالح اصدقائنا.

والمعلوم ان الولايات المتحدة وايران سبق لهما ان اجريا الاتصالات عبر وسطاء (الجزائريون احيانا والسويسريون احيانا اخرى) على مدى السنوات السبع الماضية، وقد اوضح شولتز ان واشنطن بعثت برسالة غير مباشرة الى طهران عبر الحكومة السويسرية اثر حادث «الايرباص» الايرانية، وهي الرسالة التي قال عنها انها «حددت بشكل اساسي وجهة نظرنا في ما حدث».

واشار شولتز بشكل خاص الى ان ايران رغبت منذ شهور في تطوير علاقاتها مع دول غربية مثل فرنسا وكندا.. واوضح في ما يتعلق بكندا تحديدا ان طهران عدلت عن اصرارها بان تعتذر لها الحكومة الكندية لأنها هي التي آوت في سفارتها بطهران عددا من الدبلوماسيين الامريكيين واخفتهم عن الخاطفين ابان ازمة الرهائن بين عامي ٧٩ و ١٩٨١.

الوسيط المحترم

وكان مسؤولون امريكيون قد ذكروا ان دولة ما تحظى بأهلية الوسيط المحترم والموثوق تلقت نقل رسائل بين طهران وواشنطن، لكن المسؤولين يرفضون تسمية هذه الدولة.

واوضح شولتز في حديثه الى المراسلين على متن الطائرة ان واشنطن ردت خلال هذا الوسيط برسالة تستهدف كخطوة اولى اقامة مباحثات غير مباشرة ولكن مستمرة وحدد شولتز الرسالة بقوله: «نحن على استعداد لاقامة قناة اتصال، قناة واحدة ومعتمدة، فلتحددوا قناة لأننا لا نحب ان نتحدث عشوائيا مع الناس».

وينسب الى شولتز أنه يسعى الى تحسين العلاقات مع ايران في اطار ترتيب لوقف حرب الخليج لاسيما وان الانتصارات العراقية الاخيرة عادت بالقوات المتحاربة الى مواقعها التي كانت فيها قبل بداية الحرب عام ١٩٨٠ الامر الذي يجعل من الاسهل الى حد ما ـ حسب قوله ـ التوصل الى تسوية.

ولاحظ المراسلون انه يشدد على امكانية المفاوضات مع ايران الآن (بعد حادث الايرباص) رغم ما يقال عن غضب طهران تجاه واشنطن.. لكن الوزير الامريكي رفض ان يعطي تفسيرا.

على أية حال، سواء كان شولتز قد تلقى اشارات الايرانيين او ان الاسطول الامريكي قد اشتبك مع الاسطول الايراني، او ان الطراد الامريكي فينسنس قد اسقط بطريق الخطأ طائرة الركاب الايرانية، فان الدارس للعلاقات الامريكية ـ الايرانية يجانبه الصواب ان هو لم يتوقف ولو قليلا عند منعطف ايران جيت.

ايران جيت

جاءت فضيحة ايران جيت (التي تعرف ايضا بفضيحة كونترا جيت) فعلا مثيرا مايزال يتفاعل حتى الآن داخل الولايات المتحدة.

تكشفت ابعاد الفضيحة في شهادات ادلى بها مسؤولون امام اللجان المعنية في الكونجرس الامريكي بين عامي ٨٦ و ١٩٨٧.. وجاء في هذه الشهادات ان الولايات المتحدة كانت تبيع السلاح الى ايران عام ١٩٨٥ في الوقت الذي كانت تطالب فيه الحكومة الامريكية بفرض حظر شامل وعالمي على مبيعات السلاح الى ايران. وزاد الامور تعقيدا ما جاء في قول المسؤولين عن ان واشنطن ارادت من هذه الاسلحة ان تكون مقايضة برهائن امريكيين ثم حولت عائد الصفقات لحساب قوات الكونترا المناهضة للنظام الحاكم في نيكاراجوا.

وصلت الاسلحة التي اشتملت على صواريخ هوك الى ايران عن طريق اسرائيل، وبهذا الشكل جاءت الصفقة انتهاكا للقانون الامريكي في ثلاث حالات: فمن ناحية صدر السلاح الامريكي الى اسرائيل بغرض اعادة تصديره الى ايران وفي ذلك مخالفة صريحة لقانون امريكي يحظر بيع السلاح الى دولة بغرض اعادة تصديره لدولة ثانية من الدول التي تضمها قائمة «الدول الارهابية» لدى الحكومة الامريكية.

وخالفت الادارة الامريكية القانون في حالة ثانية لأن قيمة الصفقة زادت عن ١٤ مليون دولار

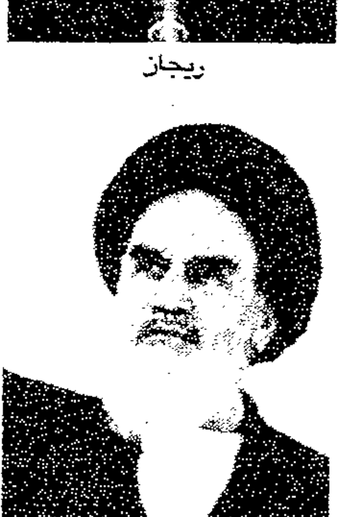
والقانون يستوجب في ظرف من هذا النوع ان تخطر الادارة الكونجرس مسبقا.. اما الحالة الثالثة التي انتهكت فيها الادارة القانون فكانت بخصوص تزويد الكونترا بالمساعدات العسكرية خلافا لقانون يحظر ذلك صدر عام ١٩٨٤ ويعرف بتعديل بولاند.

يضاف الى ما تقدم بطبيعة الحال ما احدثته هذه الفضيحة من ضرر سياسي بالغ لسمعة الولايات المتحدة عالميا.. لكن الرهان على ايران قد يبرر ـ عند الامريكيين ـ الكثير من المخاطرات كما سيتبين في وقت لاحق من قراءة مناظرات الحكومة الامريكية عن مخاطر الغزو السوفياتي لايران.

يتبع غدا

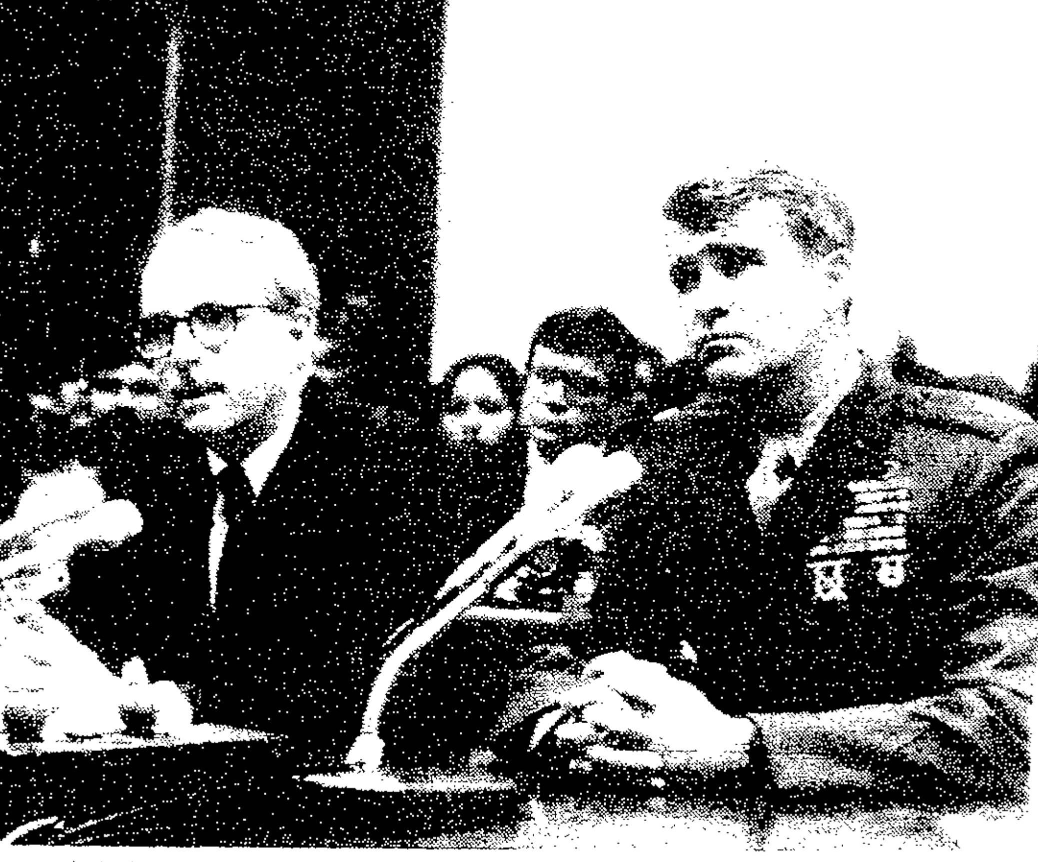
ريجان

الشاه



خميني

حادث الطائرة الايرانية كان محفزاً للقيادة الايرانية للتعجيل بحوار مع واشنطن



إيران جيت ومحاكماتها كشفت الاتصالات الخفية التي اجراها المسؤولون الأمريكيون مع حكام طهران



ارتفاع النيل يثير تفاؤلاً حذراً في مصر
إنهاء أزمة المياه يحتاج ٦ فيضانات متتالية

القاهرة ـ أ.ف.ب: الزيادة الملموسة في منسوب مياه نهر النيل التي لوحظت في الآونة الأخيرة في اسوان اثر الامطار الغزيرة التي هطلت على الهضبة الأثيوبية تثير موجة امل في مصر.

فبعد تسعة اعوام من الفيضانات غير الكافية اقترب مستوى بحيرة ناصر على السد العالي في اسوان هذه السنة من حافة الأزمة. فمصر التي تعتمد مواردها الزراعية بشكل شبه كامل على النيل برز امامها من جديد شبح المجاعة التي اعتقدت انه غاب الى الأبد.

فالصحافة تتابع يوما بيوم تطور منسوب المياه في السد ولكن المسؤولين المصريين وان اظهروا بعض الارتياح لم يتجاوزوا التفاؤل.

ويجب الانتظار حتى نهاية شهر اغسطس (آب) لكي يتم تقدير حجم الفيضان بشكل اكيد ولمعرفة ما اذا كانت مصر ستحظى بمهلة من نهر النيل. اذ انه وفي جميع الأحوال حسب مختلف الخبراء لا يمكن ان يتعلق الأمر بأكثر من مهلة علما بأنه على المدى القصير وعلى افتراض افضل الأحوال الجوية لن يكفي السد العالي في اسوان بمفرده لسد الحاجات المتزايدة الناجمة عن الانفجار السكاني إذ يتكدس ٥١ مليون مصري الآن على ضفاف النهر الضيقة. وسيصبحون ٦٥ او ٧٠ مليونا في عام الفين حسب ما اذا نجحت حملة تنظيم الأسرة او لم تنجح في تحقيق النتائج المرجوة.

في عام ١٩٧٨ وبعد سبع سنوات من تدشين السد العالي الذي شيد بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي بلغ مستوى المياه في بحيرة ناصر ١٧٧,٥ متر غير انه منذ عام ١٩٧٩ ولتعويض نقص المياه الناجم عن شح الفيضانات ضخت مصر حوالي مئة مليار متر مكعب من الاحتياطي القابل للاستعمال في البحيرة التي انخفض منسوبها تدريجيا حتى بلغ ١٥٠ مترا في نهاية شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي.

ولكن بفضل الأمطار التي تتساقط حاليا على الهضبة الأثيوبية حيث ينبع النيل الأزرق ارتفع المستوى تدريجيا في يوليو (تموز) ليبلغ السبت الماضي ١٥١,٥٧ متر بعد ان كانت مصر قد شارفت حد الكارثة حين قارب مستوى بحيرة ناصر حد الـ ١٤٧ مترا والذي تتوقف عنده توربينات المحطة الكهربائية في السد العالي عن العمل.

ولتلبية حاجات الزراعة التي تستهلك ٥٠ مليار متر مكعب سنويا يجب البدء بسحب المياه من الاحتياطي الاستراتيجي الذي يقع دون الـ ١٤٧ مترا حيث يتكدس الطمي.

وكان القطاع الأول الذي تأثر بانخفاض مستوى بحيرة ناصر هو الانتاج الكهربائي للسد الذي يؤمن في الأوقات العادية ٢٢٪ من حاجات مصر.

ووفقا لما قاله وزير الكهرباء ماهر اباظة فان الطاقة الكاملة لانتاج توربينات السد العالي التي يبلغ حدها الأقصى ١٧٥٠ ميجاوات عندما يكون منسوب المياه لا يقل عن ١٦٧ مترا هذه الطاقة انخفضت تدريجيا لتصل اليوم الى ٨٥٠ ميجاوات، الأمر الذي ادى هذه السنة الى خسارة ثلاثة مليارات كيلو وات ساعة. والمسألة تحتاج حسب قول الوزير الى ستة فيضانات متتالية للعودة الى حد الـ ١٦٧ مترا والى استعادة الطاقة الانتاجية الكاملة للتوربينات.

ويبدو واضحا بالنسبة للوزير انه لم يعد بالامكان الاعتماد على كهرباء السد وانه من الأنسب البدء بتنفيذ برنامج اقامة محطات توليد حرارية كان قد سبق وضعه.

وفي المرحلة الأولى من البرنامج يجب بأسرع وقت ممكن تعويض انخفاض انتاج السد العالي والتحسب لاحتمال توقفه عبر اقامة سلسلة من المحطات الحرارية الصغيرة بطاقة اجمالية تبلغ ١٦٠٠ ميجاوات.

هذا المشروع الذي وقع بشأنه عقود مع شركات فرنسية والمانية وامريكية سينفذ بين مارس (آذار) ونهاية عام ١٩٨٩. علما من جهة ثانية ان الاستهلاك يرتفع بنسبة ١٢٪ سنويا فقد وضع برنامج اكثر طموحا يضاف الى الخطة السريعة بغية رفع الانتاج من ٤٥ مليار كيلو وات ساعة حاليا الى ٦١,٥ مليار عام ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ والى ٩٠ مليارا عام الفين.

ولكن انخفاض الموارد المائية يلقي بثقله ويشكل التهديد الأكبر والأخطر للقطاع الزراعي. فمنذ عام ١٩٧٤ يتزايد حجم النقص في الموارد الزراعية الغذائية.

ويستورد المصريون اليوم بما قيمته اربعة مليارات دولار حوالي ٦٠٪ من المواد الغذائية التي يستهلكونها بينما يتزايد حجم السكان سنويا ١,٣ مليون نسمة.

يرى الخبراء انه وان ادى السد العالي في اسوان بفضل الزراعات غير الموسمية الى زيادة هائلة في الانتاج وفي مردود الهكتار فان المساحة المنتجة (المساحة المزروعة مضاعفة بعدد المواسم السنوية) بالنسبة لكل نسمة تتضاءل باستمرار بسبب الزيادة السكانية السريعة والهائلة.

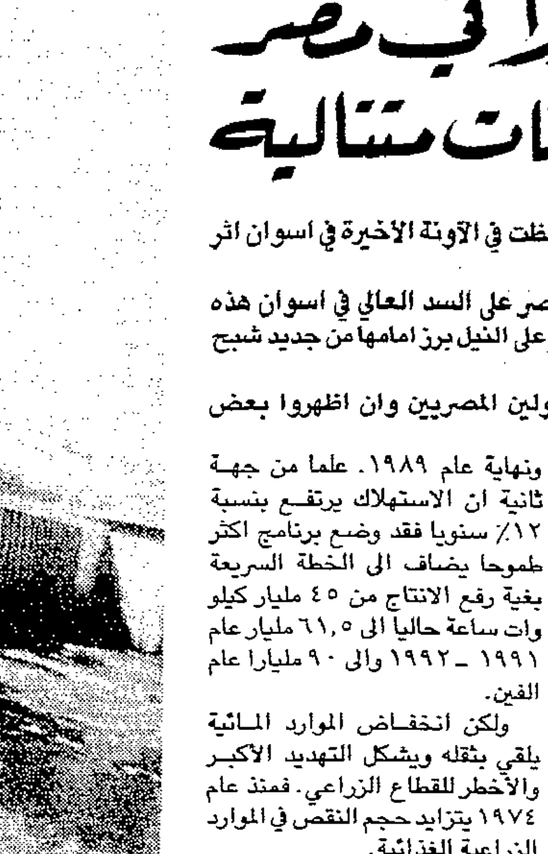
اما بالنسبة للمساحة المزروعة فهي على حجمها منذ سنوات بحدود ستة ملايين فدان (٢,٥ مليون هكتار) لأن توسع الأراضي الزراعية على حساب الصحراء لا يكاد يعوض عملية البناء فوق الأراضي الخصبة. وهو ما دفع الحكومة المصرية الى القيام بحملة يائسة على جبهتين.. من جهة السعي للجم الانفجار السكاني بتعميم تخطيط الأسرة في محيط اجتماعي ثقافي غير موات. ومن جهة ثانية اكتساب أراض جديدة على حساب الصحراء بواسطة موارد مائية شحيحة. وبالنسبة للخطة الخمسية التي يجري تنفيذها الآن حددت الحكومة هدف كسب ١٥٠ الف فدان (٦٣ الف هكتار) سنويا.

هل يكون السد العالي في اسوان عاجزا عن تأمين حياة الشعب المصري في السنوات المقبلة حتى وان تم الاقرار بأن اكثر من عشرة مليارات متر مكعب من المياه يمكن توفيرها سنويا بفضل تحديث وسائل الري واعادة تنظيم مياه الجر واستغلال البحيرات الجوفية.

انها على كل حال النتيجة التي توصلت اليها دراسة قام بها باحث في معهد الدراسات والتوثيق الاقتصادي والاجتماعي من بعثة التعاون الفرنسية في القاهرة. فقد اعتبر الباحث انه في افضل الاحتمالات سيبقى النقص في الموارد المائية ٧,٧ مليار متر مكعب عام ١٩٩٠.

وحسب الدراسة انتهت اسطورة الاكتفاء الذاتي المصري على صعيد السياسة المائية. وعلى المصريين ان يواجهوا حقيقة ان تنظيم مجرى النيل بالقرب من منابعه في السودان واثيوبيا وفي منطقة بحيرتي البيرت وفيكتوريا تبقى الخيار الواقعي الوحيد. مما يفترض بالطبع عودة السلام الى هذه المناطق المضطربة وتوقيع اتفاقات دولية لا يمكن ان تطبق منطقيا الا عبر جهد دبلوماسي دؤوب مازالت نتيجته غير واضحة حتى الآن.

الا ان مصر هي الدولة الوحيدة المجاورة لنهر النيل التي لا تستطيع الانتظار طويلا.



توربينات السد العالي.. هل تعود للعمل؟

خبير بالأمم المتحدة يكشف:
١٦٥ مليار دولار خسرها المستثمرون العرب ببورصة نيويورك

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

كشف خبير في الاستثمار الدولي وبالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة النقاب عن حجم الخسائر التي مني بها المستثمرون العرب اثناء انهيار بورصة نيويورك والتي تقدر بـ ١٦٥ مليار دولار.

وقال الخبير الاقتصادي محمد كمال فراج ان هذه الخسائر كانت كافية لتكون معجلا للاستثمار في جميع الدول النامية بلا استثناء.

واوضح ان هناك دولا تجاوزت هذه الخسائر واستطاعت تعويضها كالمانيا الاتحادية واليابان خلال ٧ أشهر في حين عجزت الدول العربية عن تجاوز هذه الخسائر.

وقال الخبير الاقتصادي محمد كمال فراج ان ازمة بورصة نيويورك ادت الى انخفاض قيمة المعونات الامريكية للخارج بنسبة ٤٥٪ وبعد كارثة الجفاف في الولايات المتحدة الامريكية وكذلك قيمة الصادرات الغذائية بنسبة ٢٥٪.

واشار الى ان هذه الأزمة ادت الى ركود حاد في سوق التكنولوجيا مما فرض على الدول المالكة للبراءات السعي الى ترويج منتجاتها في دول العالم الثالث.

ودعا الخبير الاقتصادي الدول العربية لتجاوز هذه الخسائر باصدار صك تنمية لتقنين الادخار المحلي وعلاج مشكلات نقود الودائع والشيكات السياحية، وتوظيف الأموال والرقابة على التأمين على ان تحدد قيمة الصك بالقيمة الحقيقية المتداولة عالميا.

التطورات بالخليج تنعش الآمال في تحسن الاقتصاد

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اعرب وكيل وزارة التجارة والزراعة المساعد للشؤون الزراعية في البحرين صديق العلوي عن أمله بأن تشهد المنطقة الخليجية انتعاشا اقتصاديا وارتفاعا لأسعار النفط على ضوء التطورات المستجدة على احداث الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال العلوي ان دول مجلس التعاون تبنت عددا من المشروعات الاقتصادية المختلفة لتحقيق الأمن الغذائي الا ان الظروف الاقتصادية العالمية بشكل عام جعلت دول المجلس تتروى الى حد ما في تنفيذ هذه المشاريع على الرغم من ان الفكرة مازالت قائمة.

واوضح في تصريح له عقب جولة له لمشاريع زراعية بدولة الامارات ان اهم المشروعات المشتركة التي اتفقت دول التعاون على اقامتها هو مشروع امهات الدواجن والأبقار والمختبرات المركزية.

البنك الاسلامي للتنمية يمول عملية لصالح اليمن الديمقراطي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم بعد ظهر امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد منتجات نفطية مكررة من دولة عضو بمبلغ (١٥) مليون دولار امريكي لصالح جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية السيد عثمان سك نائب رئيس البنك ووقعها عن الجانب اليمني السيد احمد حسن الجفري مدير عام شركة مصافي عدن.

وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية منذ بدء العام ١٤٠٨هـ مبلغ ٣٢ مليون دولار امريكي.

اتمام بناء المنصات البحرية لمشروع حقل الشمال القطري

الدوحة ـ ق.ن.ا: اعلن الدكتور جابر عبد الهادي المري مدير عام المؤسسة العامة القطرية للبترول ان اعمال تصنيع وتركيب منصتي الآبار البحريتين لمشروع حقل الشمال قد استكملت بنجاح يوم الاربعاء الماضي وان اعمال حفر آبار الغاز ستبدأ في موعدها في منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل.

واوضح مدير عام المؤسسة العامة القطرية للبترول في تصريح لوكالة الأنباء القطرية ان منصتي الآبار تشكلان جزءا من محطة الانتاج البحرية التي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا من الشاطىء وفي مياه يبلغ عمقها حوالي ٥٢ مترا.. كما اوضح ان محطة الانتاج البحرية ستضم اربع منصات اخرى للمعالجة والسكن والمرافق والشعلة وكذلك عددا من الجسور التي تربط فيما بين هذه المنصات.

وذكر الدكتور المري بأن بناء منصتي الآبار قد بدأ في شهر فبراير (شباط) الماضي في حوض الشركة الوطنية للانشاءات البترولية في ابوظبي وان اعمال التصنيع قد استكملت في منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث جرى نقل اجزاء المنصتين الى الموقع وتركيبها.

واشار مدير عام المؤسسة الى ان جميع اعمال البناء والتركيب قد تمت قبل الموعد التعاقدي المحدد لها.. كما قامت المؤسسة عن طريق المستشار الفني واجهزتها الأخرى بالاشراف على سير العمل ونوعيته طوال هذه الفترة.

واضاف الدكتور المري بأنه على ضوء هذا الانجاز المهم في مسيرة تنفيذ المشروع فان اعمال الحفر ستبدأ في موعدها في منتصف شهر اغسطس (آب) حيث سيتم حفر ثمانية آبار لانتاج الغاز من كل منصة مشيرا الى ان اعمال الحفر من المنتظر ان تستغرق حوالي سنتين.

موجة ارتفاع الأسعار في الصين الشعبية تؤدي لتراجع قيمة اليوان مقابل الدولار

بكين ـ أ.ف.ب: لاحظ المراقبون في العاصمة الصينية ان ارتفاع الأسعار الكبير الذي طرأ في الصين ادى الى ارتفاع ملحوظ في اسعار العملات الأجنبية في السوق السوداء وخاصة في اسعار الدولار الامريكي الذي وصل في جنوب البلاد الى ضعف سعره الرسمي.

ويتم تبادل الدولار الامريكي بسعر ٨ يوانات في شوارع مدن الجنوب مقابل ٦,٩ يوان في بكين بينما لا يتعدى سعره الرسمي ٣,٧١ يوان حسب شهود غربيين.

وفي وثيقة الصرف الخارجي الرسمية التي تسلم للاجنبي عندما يستبدل نقدا نادرا في مصرف صيني تم تبادل الدولار الواحد مقابل ١,٧ يوان في بكين و١,٨٥ يوان في المدن الجنوبية استنادا الى المصادر نفسها.

ويشير المراقبون الى ان سعر الدولار قبل ارتفاع الأسعار الأخير في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) لم يكن يتجاوز ٥ يوانات للدولار الواحد في السوق السوداء و١,٥ للوحدة النقدية في وثيقة الصرف الخارجي في العاصمة.

كما يشير المراقبون الى ان وثيقة الصرف الخارجي وهي وثيقة يمكن استبدال مبالغها بنقد اجنبي مطلوبة جدا من قبل الصينيين الذين يستخدمونها لشراء منتجات نادرة كأجهزة التلفزيون والسجائر الأجنبية في مخازن خاصة بالأجانب.

كما ان الوثيقة مفيدة جدا للصينيين الذين يريدون السفر الى الخارج وللمؤسسات التي تريد استيراد بضائع ولا تحصل على النقد الأجنبي من السوق الرسمية.

وقد ارتفعت الأسعار بمعدل ١٩٪ في يونيو (حزيران) قياسا على الشهر نفسه من العام الماضي وفق الاحصاءات الرسمية. وفي اطار الارتفاع الأخير المتوقع في الأسعار لهذه السنة عمدت الحكومة الخميس الماضي الى تحرير اسعار الكحول والسجائر من النوع الجيد التي سجلت زيادات وصلت الى ٥٠٠٪.

ومنذ عام ١٩٧٩ وهو تاريخ اطلاق الاصلاحات الاقتصادية وسياسة الانفتاح على الخارج يجري التعامل في السوق السوداء علنا في المدن الصينية وغالبا ما يعترض المتعاملون الأشخاص الأجانب امام فنادقهم ويلقون عليهم سؤالهم التقليدي: «هل تريد استبدال النقود».

ويرى الخبراء الغربيون ان اسعار الدولار لم تسجل ابدا في ما مضى مثل هذا الارتفاع المذهل الذي لوحظ في بلدان اخرى كفيتنام وبولندا لكن الارتفاع الحالي يشير الى انخفاض القيمة الحقيقية لليوان الذي يفوق سعره الرسمي كثيرا السعر الحقيقي.

على ضوء تجربة السعودية
مصر تنشىء محطات للفحص الدوري للسيارات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قام عدد من المسؤولين بالمرور والأمن العام بجمهورية مصر العربية بزيارات متعددة الى السعودية خلال العامين الماضيين اطلعوا خلالها على نظام الفحص الدوري للسيارات المطبق بها ومن بين هؤلاء المسؤولين اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير الأمن العام بمصر سابقا والمحافظ الحالي لمحافظة اسيوط واللواء ممدوح البرعي مدير الأمن العام الحالي.. بالاضافة الى عدد من المسؤولين بالمرور والأمن في جمهورية مصر العربية.

وقد اسفرت هذه الزيارات عن اقتناع هؤلاء المسؤولين بجدوى تطبيق الفحص الفني للسيارات من النواحي المختلفة. امنيا واقتصاديا واجتماعيا ولتأمين السلامة على الطرق.

وبناء على ضوء التجربة السعودية في هذا المجال قرر جهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء بمصر انشاء ٢٠ محطة متكاملة للفحص الفني للسيارات آليا عند تجديد رخص القيادة بالقاهرة الكبرى والاسكندرية.

وتقوم اجهزة هذه المحطات بفحص شامل للفرامل والأنوار وكافة الأجهزة المتصلة بسلامة السائق والركاب. وفحص نسبة عوادم السيارات.

وصرح الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة ان هناك مجموعات عمل من وزارة التعمير والمرور وجهاز البيئة لاقتراح انسب الأماكن لاقامة هذه المحطات تمهيدا لطرحها في مناقصات على القطاعين العام والخاص للمشاركة في اقامة المحطات.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٦	٦,٤١٤٨
مارك المانى	٢,٠٠٦٠	١,٩٩٥٧
فرنك سويسرى	٢,٤١١٠	٢,٣٩٨٣
فرنك فرنسى	٠,٦٠١٠	٠,٥٩٢٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٤٠	٠,٠٠٢٧١١
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٢٣
جلدر هولندي	١,٧٧	١,٧٦٨٦
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣
دولار كندى	٣,١١	٣,٠٩٨٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٥
كرون سويدى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٧
كرون نرويجى	٠,٥٥٤٠	٠,٥٥٢٩
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٤٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٦	—
دينار اردنى	١٠,٢٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٢٠	٠,٠٢٥٠٠
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٤٤
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٦٨٢٤
دينار كويتى	١٣,٢٦	١٣,٢٥٢٨
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢١٥٢
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٨٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٥٨٧٠
كرون دنمركى	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٦٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٤٤
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

معرض عربي للصناعات الغذائية بالشارقة في ديسمبر المقبل

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

ينظم الاتحاد العربي للصناعات الغذائية واتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة المؤتمر الثاني للصناعات الغذائية وذلك خلال ١٧ ـ ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وفد مصرفي من ابوظبي يزور الاتحاد السوفياتي

ابوظبي ـ ق.ن.ا: توجه الى موسكو امس وفد مصرفي من بنك ابوظبي التجاري بدولة الامارات العربية المتحدة برئاسة الشيخ سرور بن سلطان الظاهري رئيس مجلس ادارة البنك في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق اسبوعا.

وصرح عضو بالوفد قبيل المغادرة بأن الوفد سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين في البنوك السوفياتية من اجل توطيد العلاقات بينها وبين بنك ابوظبي التجاري في المجالات المالية والمصرفية

استمرار الانتفاضة الفلسطينية يؤثر في نتائج الانتخابات الاسرائيلية

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تحقيقا صحفيا بقلم كولين سميث حول اثر الانتفاضة الفلسطينية على تشدد المواقف في صفوف جيل الشباب الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان احد اشهر اغاني «البوب» في اسرائيل لا يمكن بثها في اذاعة الجيش الاسرائيلي التي تهتم كثيرا بذوق المجندين الشباب. وهذه الاغنية واسمها «اطلق النار وابكي» من تأليف وغناء ساي هيمان وتحكي قصة محاولة الجيش الاسرائيلي قمع الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة.

وعندما قامت احدى المغنيات الاسرائيليات بترديد هذه الأغنية خلال جولة في انحاء البلاد ردت اذاعة الجيش، بوقف البث المباشر للحفل. ولكن اذا كان المسؤولون عن الاذاعة العسكرية متخوفين من ان يكون تأثير هذه الأغنية سيئا وسلبيا على معنويات المجندين فلا بد انهم سيجدون ما يخفف من روعهم في مؤشرات تدل على ان الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها حتى الآن ثمانية اشهر وكان آخر ضحاياها يوم الخميس الماضي صبية فلسطينية لا يزيد عمرها عن ثلاثة عشر عاما، شددت من المواقف السياسية في اسرائيل.

تحول عميق

وقالت الصحيفة ان الشيء الواضح ان ثمة تحولا نحو اليمين في صفوف الشباب سيكون له تأثير سلبي على فرص زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز في الانتخابات العامة التي ستجري في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ففي الاسبوع الماضي بينت استطلاعات الرأي العام ان غالبية الشباب الذين يدلون بأصواتهم لأول مرة وقضوا جزءا من فترة الخدمة الاجبارية في الأراضي المحتلة، سوف تصوت لتكتل الليكود الذي يعتبر الأراضي المحتلة جزءا لا يتجزأ من اسرائيل التوراتية ويرفض التنازل عن اي شبر منها. كما بينت ان ٥٪ من هؤلاء الشباب سوف يؤيدون حركة «كاخ» اليمينية العنصرية المتطرفة التي يتزعمها الحاخام مائير كاهانا والتي تريد ترحيل ما يزيد عن ١,٥ مليون فلسطيني وتقترح تقديم التعويض المالي للذين يرحلون دون اثارة اية ضجة.

وقد اجرى استطلاعات الرآي العام هذه مركز الأبحاث الذي اختاره التلفزيون الاسرائيلي لتغطية الانتخابات العامة، وبينت هذه الاستطلاعات ان حزب العمل كان في وضع جيد الى ان بدأت الانتفاضة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي حيث بدأ يتراجع لصالح تكتل الليكود وتبين استطلاعات الرأي الأخيرة ان ٤٣٪ من الناخبين الجدد اي جيل ما بعد حرب عام ١٩٦٧، سيدلون بأصواتهم للأحزاب اليمينية المختلفة.

ولكن على حد قول استطلاعات الرأي هذه مايزال بيريز المفضل لرئاسة الوزراء على الصعيد الوطني حتى وان كان الشباب يفضل اسحاق شامير الذي يكبره بعشر سنوات. والمعروف ان بيريز اوضح غير مرة انه مستعد لقبول فكرة الأرض مقابل السلام والتفاوض على اساسها مع العرب. والرجل الذي يتحمل مسؤولية إقناع الشباب بفكرته هو قائد عسكري سابق في الضفة الغربية مؤمن بأن المصالح الأمنية الحقيقية لاسرائيل تكمن في الانسحاب من الأراضي المحتلة.

وهذا القائد السابق هو الميجر جنرال اوري اور الذي تقاعد قبل ثلاثة اشهر وعرض خدماته على حزب العمل. وقد سلمه بيريز مهمة حشد الأصوات الشابة أخذا في الاعتبار سمعته بعد ان اشرف على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان عام ١٩٨٣.

غير ان بعض الناس يعتبرون مهمة الجنرال اور الجديدة مستحيلة بعد ظهور نتائج استطلاعات الراي الأخير. لكن الجنرال الذي لم يبلغ الخمسين من عمره يرفض هذه التقارير التي تتحدث عن قوة خصمه. فقد قال في حديث مع مراسل الصحيفة «ان الشباب في جميع انحاء العالم يرون الأشياء بألوانها البيضاء والسوداء فقط».

وقال: «انا لا اتحدث عن الحقوق الفلسطينية، قد تكون مسألة اخلاقية ولكنها ليست القضية التي يريد الشباب سماعها على الاقل في الوقت الحاضر. انني اتحدث عن اسرائيل مصيرها».

ان ما ينادي به الضابط المذكور هو كيان فلسطيني مجرد من السلاح في الضفة الغربية يفضل ان يكون مرتبطا كنفدراليا مع الأردن، وقد يؤيد التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما ضمن انها تعني ما تقول ولم تعد ترغب في القاء اليهود في البحر. ويقول الجنرال اور ان مشكلة منظمة التحرير انها لا تعرف كيف تصل الى حل وسط: «الانسان في العادة يساوم عندما يكون ضعيفا. وبن جوريون ساوم في مرحلة من المراحل».

معركة صعبة

ويقول: «ان بعض الناس يحاولون القول انه لا حاجة الى مثل هذه الأراضي في عصر الصواريخ. ولكن علينا ان نفكر في الحرب التقليدية. فالتباعد الجغرافي بين المدن الاسرائيلية والعربية ليس كافيا».

ويعترف اور بأنه يواجه معركة صعبة لاقناع العديد من الناخبين الجدد بامكان التراجع والانسحاب المشرف من الأراضي وهو يعتقد بأن الانتفاضة زادت الأمور تعقيدا.

«الاوبزرفر»

استطلاع للرأي يؤكد تقدم حزب العمال

اكد استطلاع للرأي نشرته الصحيفة البريطانية الاسبوعية «صنداي تايمز» ان حزب العمال البريطاني حقق تقدما على حزب المحافظين الحاكم برغم تدني شعبية زعيمه نيل كينوك.

وحسب استطلاع الرأي الشهري الذي تجريه مؤسسة «موري» نال المحافظون ٤٦ في المئة من الأصوات المحتملة متقدمين على العمال بفارق ٥ نقاط (٤١ في المئة) مقابل عشر نقاط في يونيو (حزيران) الماضي.

ورأت «الصنداي تايمز» وهي صحيفة تميل الى حزب المحافظين ان الصعوبات في الموازنة وتلك التجارية التي تواجهها حاليا حكومة ثاتشر تفسر الى حد كبير التقدم العمالي.

لكن ٥٧ في المئة من الأشخاص الذين سئلوا عن رأيهم اعربوا عن خيبة املهم في كينوك.

«صنداي تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الصادرة صباح الاحد بالعناوين الرئيسية التالية

● الكنيسة غاضبة من موقف السيدة ثاتشر المؤيد للسماح للمرأة باحتلال منصب قسيس في الكنيسة. «الصنداي تلجراف» و«الصنداي تايمز» و«الاوبزرفر».

● اعضاء الكونجرس الامريكي يهددون دفاعات حلف شمال الاطلسي. «الصنداي تايمز».

● احتمال وقوف بريطانيا إلى جانب السوق الأوروبية المشتركة في موضوع العملة. «الصنداي تلجراف».

● ثاتشر تتعهد بالبقاء في الخليج مادام الخطر قائما. «الصنداي تلجراف».

● الرعايا البريطانيون يرحلون عن كابول. «الصنداي تلجراف».

● رئيسة الوزراء تعزز الامال في الافراج عن تيري ويت. «الاوبزرفر».

مأساة هيث

من اهم الافتتاحيات التي نشرتها الصحف البريطانية، وجميعها افتتاحيات حول قضايا ومسائل محلية، الافتتاحية التي نشرتها صحيفة «الصنداي تايمز» حول رئيس الوزراء البريطاني السابق ادوارد هيث.

فتحت عنوان «مأساة هيث» قالت الصحيفة إن ادوارد ريتشارد جورج هيث، اصبح اكثر شخصية مثيرة للحزن في الحياة السياسية البريطانية. إذ يزداد ضجر الصحافة والرأي العام يوما بعد يوم من هجماته على السيدة ثاتشر وحكومتها لذلك اصبحت انتقاداته التي يهدف بها احتلال عناوين الصحف، اكثر سخطا.

ففي الاسبوع الماضي انتقد بشدة قرار ثاتشر استبدال لورد كوكفيلد بليون بريتون لاحتلال منصب احد المندوبين الأوروبيين البريطانيين في المجموعة الأوروبية. ومن ثم زعم انه لايوجد في مجلس الوزراء من هو قادر على إدارة وزارة كبيرة مثل وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية. واختتم اسبوعه باتهام رئيسة الوزراء بطرد جميع الوزراء الذين كانت لديهم القدرات والطاقات لاتخاذ القرارات وكذلك النفوذ في مجلس العموم. ولم يكن هيث ليثير الغرابة لو انه لام ثاتشر على المناخ السيء الذي تعيشه بريطانيا في هذا الصيف.

وقالت الصحيفة أن محتوى تعليقات هيث واللهجة المستخدمة فيها تصلح اكثر لاحد النواب في الصفوف الخلفية الذي يحاول أن يشهر نفسه. والدافع الكامن وراء هذه الانتقادات واضح وهو الانقلاب الذي قادته ثاتشر ضده قبل ثلاثة عشر عاما وأطاح به كزعيم لحزب المحافظين. وهو جرح عميق لم يندمل بعد ويقف وراء اي حكم يصدر عنه بشأن ثاتشر وتصرفاتها.

ولا احد يلوم هيث في أن يتخذ مثل هذا الموقف لوقت محدد فهو في النهاية انسان. ولكن كان من شأن الوقت ان يدمل هذا الجرح وكان يجب أن يعد نفسه لتسلم مناصب ومسؤوليات عامة تفيده وتفيد الامة.

غير انه بدلا من ذلك سمح لقدراته وخبراته بأن تضيع هدرا وتختفي امام احقاده الشخصية التي من المستبعد أن تنتهي.

ومضت الصحيفة تقول إنه في تلك اللحظات التي يكون فيها هيث صادقا مع نفسه. لا بد انه يدرك أن الوضع ماكان يجب ان يكون على ماهو عليه لو انه ابدى الاستعداد للتوصل إلى طريقة عمل مع ثاتشر. وكان في امكانه من خلال ذلك أن ينقذ كرامته ويسمح لنفسه باعتلاء مناصب كبيرة ومفيدة في الحياة العامة.

إن هيث لم يشهد مثل العزلة التي يعيشها الآن في حزب المحافظين. فحتى روبرت كي احد المدراء البرلمانيين الخاصين السابقين له ارغم على اصدار بيان في الاسبوع الماضي اتهم فيه صديقه ورئيسه السابق بالتحيز في اعجابه باللورد كوكفيلد والحاق الضرر باصدقائه من جراء الاساءة إلى حكومة ثاتشر.

والمطلعون على خفايا الامور في مجلس العموم يعرفون أن مايعنيه كي هو وزير التعليم كينيث بيكر ووزير الداخلية دوجلاس هيرد الذي شغل منصب السكرتير السياسي لهيث في ١٠ داوننج ستريت وغيرها.

وقالت الصحيفة إن مشكلة هيث تصبح اكثر ايلاما عندما تقارن بمشكلة ريتشارد نيكسون وهو ضحية اخرى من الضحايا السياسيين للعام ١٩٧٤. لقد انتهت حياة نيكسون السياسية وسط فضيحة ووترجيت. لكنه فرض نفسه من جديد. ويعتبر الآن شخصية تحظى بالاحترام على صعيد القضايا والشؤون الخارجية وكذلك على صعيد السياسة الداخلية.

ولكن هيث لم يخرج من الحكومة بفضيحة بل هو دفع ثمن احلال الرجل الملائم في الوقت غير الملائم. ومع ذلك فانه لا يتمتع في بريطانيا بالسمعة والاحترام اللذين يحظى بهما نيكسون في بلاده. وحتى اشد خصوم ثاتشر في حزب العمال لا يعتبرونه حليفا.

وبهذا يدخل ادوارد هيث سنواته السياسية الاخيرة بدون حلفاء او تأييد عام. ودون أي امكانية او امل في ان يلعب من جديد دورا بناءا في الحياة البريطانية.

إنها خسارة كبيرة للبلاد ومأساة كبيرة للرجل.

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن اعلان الملك حسين الغاء خطة التنمية للأراضي المحتلة، وكذلك عن وصول الوفد القنصلي الاسرائيلي إلى موسكو.

أما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● مصدر عسكري رفيع: الانتفاضة هي حرب تأكدت خسارتنا فيها.
● اعلانات في قطار واشنطن تدعو المواطنين إلى رفض مساعدة اسرائيل.
● وزارة الخارجية الامريكية توضح انه لا تغير في موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية.
● أبو شريف يدعو من جديد إلى التعايش المشترك. عبد الرحيم احمد يقول إن الوقت غير ملائم.
● المفاوضات بين أطباء الدولة ووزارة المالية ستتجدد.
● قيادة شركة العمال تصادق على الاصلاحات التنظيمية التي وضعها كيسار.
● «واشنطن بوست» تنشر مذكرة للاسطول الامريكي، تفيد ان اتفاقية بيع طائرات الاستكشاف مع اسرائيل لم تتم بموجب القانون.
● المفاوضات حول اتفاقية الاجور يؤجل لليوم.
● سياسة الحكومة ادت إلى حدوث أزمة في قطاع الانتاج.
● المخابرات المركزية الأمريكية تختار سفير بنما السابق في اسرائيل للقيام بانقلاب على نورييجا.
● سفير اسرائيل في لندن يشكو من تسريب معلومات تسيء إلى العلاقات بين الدولتين.
● طعن سائق تاكسي يهودي في مدينة يافا.
● وفاة مواطن من غزة متأثرا بجراحه التي اصيب بها في بداية الاسبوع.
● هتحيا تقرر القيام بحملة اعلامية تحت عنوان «لنكسر الانتفاضة الآن».
● اثنان من اعضاء وفد اليسار إلى رومانيا يستأنفان على قرار المحكمة بادانتهما.
● رابين يطلب تجميد التعيينات في الجيش.

وتحدثت صحيفة «عل همشمار» في افتتاحيتها عن انتهاء فترة عمل الكنيست الحادية عشرة. وقالت إن هذه الكنيست لم تحرز انجازات كبيرة بل بالعكس تحولت على ايدي الحكومة الكبيرة بعدد اعضائها، إلى صغيرة فيما يتعلق بتأثيرها في مشاكل الدولة.

واضافت الصحيفة قائلة: إن وزراء الحكومة وعلى راسهم رئيس الوزراء تعاملوا مع الكنيست باستهزاء، حيث تهرب شامير من الاجابة على الاسئلة الموجهة له.

وقالت الصحيفة ايضا: كان بوسع هذه الكنيست الكبيرة، ذات الائتلاف الواسع. القيام باعمال عديدة تفيد الدولة. وإذا امكنها دعم مبادرة السلام، وحتى التوصل إلى محادثات سلمية حقيقية خلال عملها.

وانتهت الصحيفة إلى القول: لكن الايام الاخيرة اتت بظاهرتين ايجابيتين وهما: عزل الليكود وهزيمته فيما يتعلق بفصل انتخابات الكنيست عن السلطات المحلية، وكذلك فشل المحاولة لالغاء طريقة الانتخابات الديمقراطية المتبعة منذ ٤٠ سنة.

اما صحيفة «حداشوت» فقالت: إن الاستهتار الذي قوبل به الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو لم يقلل من قيمة الحدث. فبعد ٢١ سنة عاد الدبلوماسيون الاسرائيليون إلى موسكو.

واضافت الصحيفة قائلة: من هنا فان منع الصحفيين الاسرائيليين من تغطية هذا الحدث، والتصريحات الموجهة للعرب، لن تغير حقيقة كون هذا الحدث بداية مرحلة ستؤدي في النهاية إلى علاقات عادية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

مجموعة من طلبة البحرية السوفياتية خلال احتفالهم امس في لينينجراد بيوم البحرية السوفياتية

في ختام محادثاته مع جورباتشوف وشيفارنادزه:
جينشر: موسكو لاتسعى للوقيعة بين أمريكا وأوروبا

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكر وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريتش جينشر امس ان الزعماء السوفيات قد اكدوا له ان موسكو لا تسعى للوقيعة بين الولايات المتحدة وبين اوروبا الغربية وانها تسعى جاهدة لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب. كما اشار الى ان محادثاته مع الزعيم جورباتشوف ووزير خارجيته ادوارد شيفارنادزه قد شملت ايضا قضايا الشرق الأوسط والخليج.

وقال الوزير الالماني ـ في مؤتمر صحفي عقده في نهاية محادثاته مع القادة السوفيات ـ ان بلاده تؤيد تسوية النزاع العراقي الايراني على اساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨.

وذكر جينشر ان مباحثاته في موسكو تناولت العلاقات بين الشرق والغرب التي تحتل العلاقات السوفياتية الألمانية الغربية زاوية مهمة فيها اضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تطويرها على الصعيدين السياسي والاقتصادي وايجاد اشكال جديدة لتوسيع العلاقات الاقتصادية.

وتطرقت المباحثات كذلك الى موضوعات الأسلحة التقليدية في اوروبا وضرورة الاسراع بمفاوضات فيينا حول تقليصها الى جانب مناقشة القضايا المتعلقة بتحريم الأسلحة الكيماوية.

وأكد الوزير الألماني الغربي على جدية الاتحاد السوفياتي في تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد من جهة وجديته في تحسين العلاقات بين الشرق والغرب على جميع الأصعدة.

وأشار جينشر الى اهمية العلاقات بين السوق الاوروبية المشتركة والكوميكون معربا عن تقدير بلاده للاتفاقية التي وقعت اخيرا بين المنظمتين الاقتصاديتين.

ومضى جينشر يقول انه اكد ايضا لجورباتشوف خلال اجتماع استغرق ساعتين يوم السبت ان اقامة سوق محلية موحدة بين دول المجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٢ لن يصبح عائقا امام التعاون بين دول القارة الاوروبية ككل.

وتطرق جينشر الى المسائل المرتبطة بأوضاع الالمان السوفيات على ضوء السياسة القومية الجديدة في الاتحاد السوفياتي مشيرا في هذا الصدد الى تشكيل فرقة عمل لمتابعة هذه الموضوعات.

وقد وصل جينشر الى موسكو يوم الجمعة لاجراء محادثات تستهدف الاعداد لزيارة ينتظر ان يقوم بها المستشار الالماني الغربي هيلموت كول للاتحاد السوفياتي في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل على الارجح.

ضياء الحق:
حكومة كابول لا تستطيع البقاء بعد رحيل القوات السوفياتية

اسلام اباد ـ ق.ن.ا: اكد الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ان القضية الافغانية تمر حاليا بمرحلة حرجة معربا عن اعتقاده بأن الحكومة الافغانية الحالية لن تتمكن من البقاء في الحكم حتى ولو توفرت لها المساعدات الخارجية بعد رحيل القوات السوفياتية.

وقال الرئيس ضياء الحق في لقاء عقده ليلة امس مع رؤساء تحرير الصحف الباكستانية انه ليس في امكان اي جهة ان تحل محل الحكومة الافغانية الحالية بعد ذهابها تحت اية ضغوط الا الجهة التي تنال ثقة الشعب الافغاني.

واعرب الرئيس الباكستاني عن رغبة بلاده في تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والمحافظة على التوازن في هذه العلاقات بينها وبين كل من موسكو وواشنطن.

وحول الحرب العراقية الايرانية اكد الرئيس الباكستاني ان مسألة وضع نهاية لهذه الحرب تبدو وشيكة جدا مشيرا الى ان باكستان تتمتع بعلاقات طيبة مع كل من العراق وايران.

واعرب عن استعداد باكستان لتقديم اية مساعدات وفي اي مجال لاعادة تعمير البلدين بعد انتهاء الحرب بينهما.

الهاربون من حرب قبلية ببنجلادش يبدأون العودة الى بلادهم

داكا ـ ر: قال مسؤولون امس ان حوالي ١٥٠٠ لاجيء قبلي كانوا قد لجأوا الى الهند هربا من القتال بين الجنود والمقاتلين الانفصاليين في جنوب بنجلادش عادوا الى بلادهم في الاسبوعين المنصرمين.

واضاف المسؤولون قولهم ان من المتوقع ان تعود قريبا الوف اخرى من اللاجئين الذين يواجهون الجوع والمرض. وقالوا ان العائدين ابلغوهم ان حوالي ٥٠٠ لاجيء توفوا لاصابتهم بالاسهال والزحار (الديزنطاريا) وسوء التغذية خلال السنة الماضية في مخيماتهم في ولاية تريبورا.

وتقول بنجلادش ان حوالي ٣٠ الف لاجيء هربوا من ديارهم في منطقة سلسلة تلال تشيتاجونج وهي مسرح لثورة انفصالية مستمرة منذ ١٥ سنة يقوم بها متمردو شانتي باهيني (قوة السلام).

وقد لجأ رجال شانتي باهيني ومعظمهم من قبيلة تشاكما الى السلاح عام ١٩٧٣ بعد ان رفضت الحكومة اعطاء حكم ذاتي للمقاطعة التي تبلغ مساحتها ١٤,٢٠٠ كيلومتر مربع والمتاخمة للهند وبورما. وهم يطالبون كذلك بطرد ٣٠٠ الف مستوطن يتكلمون اللغة البنجالية.

قتيلان و١٢ جريحا بثالث ايام الاضطرابات في ذكرى اتفاق السلام الهندي السريلانكي

كولومبو ـ ر: قالت الشرطة امس ان سجينين قتلا واصيب ١٢ آخرين في اشتباكات في احد السجون تتعلق باعمال احتجاج يقوم بها المتطرفون السنهاليون على اتفاق سلام سريلانكي ـ هندي يهدف الى انهاء حرب انفصالية يشنها التاميل.

وقد وقعت هذه الحوادث في سجن نيجومبو الذي يقع خارج العاصمة كولومبو يوم السبت بعد ان طلب سجناء يشتبه بأنهم اعضاء في جبهة التحرير الشعبية الماركسية من النزلاء المساعدة في رفع اعلام سوداء والتظاهر احتجاجا على الاتفاق.

وقالت انباء ان احد القتيلين عضو في الجبهة المذكورة.

وخلال الساعات الثماني والأربعين التي سبقت يوم السبت قتل ما لا يقل عن ١٨ شخصا آخر معظمهم من اعضاء الجبهة في اعمال احتجاج في انحاء الجزيرة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتوقيع الاتفاق.

ودعت الجبهة الى اضراب عام في ارجاء سريلانكا يوم الجمعة الماضي والسبت وبقي معظم الناس في منازلهم واغلقت المتاجر والمكاتب ابوابها استجابة للدعوة. وكانت جبهة التحرير الشعبية قد هددت بقتل من لا يلتزم بالاضراب.

وقال مسؤولون ان حظر تجول لمدة يومين كان قد فرض على المقاطعة الجنوبية رفع صباح امس لكن سيعاد فرضه كتدبير احترازي بعد السماح بالتجول مدة ١٣ ساعة.

وقال سكان في منطقة نانجالي الجنوبية ان ثلاث جثث لمجهولين شوهدت تحترق في احد ملاعب البلدة صباح امس.

وقال احد السكان: وقعت انفجارات قنابل في صورة متقطعة ليلة امس. وعلى الرغم من رفع حظر التجول فقد بقي معظم المتاجر مغلقا ولم يخاطر بالخروج الى الشوارع سوى قلة من الناس.

ولم تشر التقارير الى وقوع عدد كبير من الحوادث في الشمال والشرق حيث دعت كذلك جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الى اضراب لمدة يومين احتجاجا على الاتفاق.

وذكر سكان في فافونيا ان انباء اشارت الى وقوع اشتباك بين مقاتلي جبهة النمور وجنود من القوات الهندية التي يبلغ عددها ٥٢ الف رجل وتحاول تطبيق الاتفاق.

وذكرت التقارير ان القتال دار يوم السبت في منطقتي مولايتيفو وكيلينوتشي المجاورتين. ولم يكن لدى السكان اية تفاصيل.

ثاتشر تزور سنغافورة

سنغافورة ـ ر: وصلت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية الى سنغافورة امس في زيارة ودية في طريقها الى استراليا.

وتتطلع السيدة ثاتشر الى ابلاغ سنغافورة ـ التي ينمو اقتصادها بنسبة ٨,٨٪ سنويا ـ ان بريطانيا في ظل حكومتها نجحت في التخلص من الممارسات العقيمة للحكومة العمالية السابقة وانها يمكن ان تكون شريكا تجاريا قويا لسنغافورة.

ويصل نصيب بريطانيا من اسواق سنغافورة الى ٣,٤٪ مقارنة بنصيب اليابان الذي يصل الى ٢٠٪ والولايات المتحدة الذي يصل الى ١٥٪.

شجون
عماد الدين أديب

الصفقة متكاملة.. أم ناقصة؟

ارجو الا اكون متعجلا حينما احاول استقراء مستقبل العلاقات الايرانية ـ العربية بعد حدوث تسوية سياسية مع العراق.

الأمر الحاكم في هذا الموضوع هو هل ستنفذ ايران «كل» ام «بعض» بنود قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨؟

بطريقة اخرى نقول: هل ستوافق ايران على ايقاف اطلاق النار، والانسحاب للحدود الدولية، وتبادل الاسرى وقبول اللجنة الدولية لتقصي اسباب الحرب، والحصول على التعويضات وتوقيع معاهدة حسن جوار وعدم اعتداء وانهاء حالة الحرب مع العراق؟

بمعنى ان ايران قد توقف الحرب، لكنها لن تنهيها، وذلك يعني ان الصراع مستمر والتناقض موجود، وسيتم ممارسته باشكال اخرى.

في هذه الحالة لا يمكن التحدث عن «هدوء وانضباط وامن واستقرار للمنطقة».

ولا يمكن التحدث في هذه الحالة عن انسحاب البوارج الامريكية من مياه الخليج ولا يمكن ضمان ايقاف ايران لتوترها.

اما اذا كانت «الصفقة متكاملة» بمعنى تسوية كل شيء دفعة واحدة، بمعنى ايقاف الحرب مقابل التطبيع الدولي للعلاقات مع ايران، وايقاف التوتر في المنطقة من الخليج الى لبنان مقابل اعادة تعمير ايران، فإن المصالحة العربية الايرانية في هذه الحالة تصبح ضرورة.

واعتقد ان وزارات الخارجية العربية المعنية عليها ان تفتح ملف العلاقات مع ايران وتعلن حالة الطوارىء لديها وتشكل لجنة خاصة لدراسة الوضع الجديد مثلما هو حادث الآن في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

والمعلومات المتسربة من تل ابيب تتحدث عن مبعوثين اسرائيليين على مستوى عال من الخارجية والمخابرات في طريقهم الآن الى طهران للاجتماع سرا مع كبار المسؤولين الايرانيين لدراسة طبيعة الوضع الاقليمي في المنطقة، والتعرف على طبيعة توازنات المنطقة عقب تحقيق التسوية السلمية مع العراق.

ان ايران، وان كانت غير عربية، الا انها من دول الجوار الأربع التي تؤثر في المنطقة العربية (تركيا ـ ايران ـ اثيوبيا ـ اسرائيل) وفي توازنات المنطقة.

من هنا لا بد ان نفتح الملف الايراني. وقد يكون ذلك سابقا لأوانه، الا انني اعتقد ان القضية من الدقة والاهمية مما يستدعي الاستعداد لها من الآن.

هذا الملف سوف يتضمن معلومات وارقاما وشروطا ومصالح، الا ان اهم هذه الشروط يجب ان تكون:

١ـ عدم التدخل في شؤون الغير.

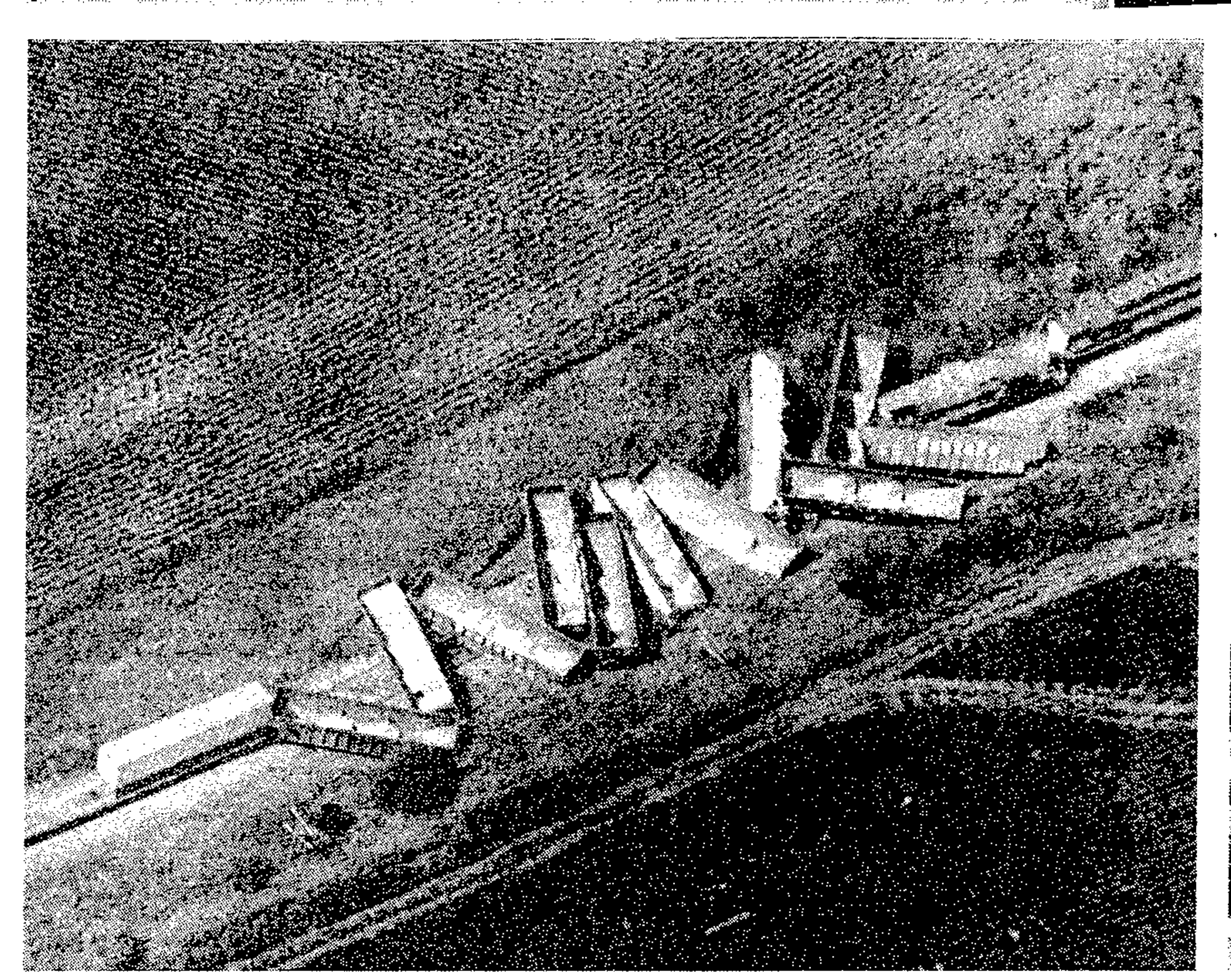
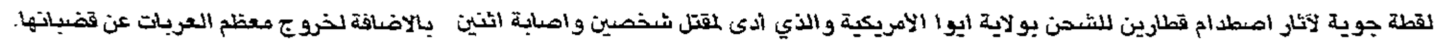
٢ـ عدم تصدير التوتر.

٣ـ التعايش في المنطقة لابد ان يقوم على التكامل وليس التناقض.

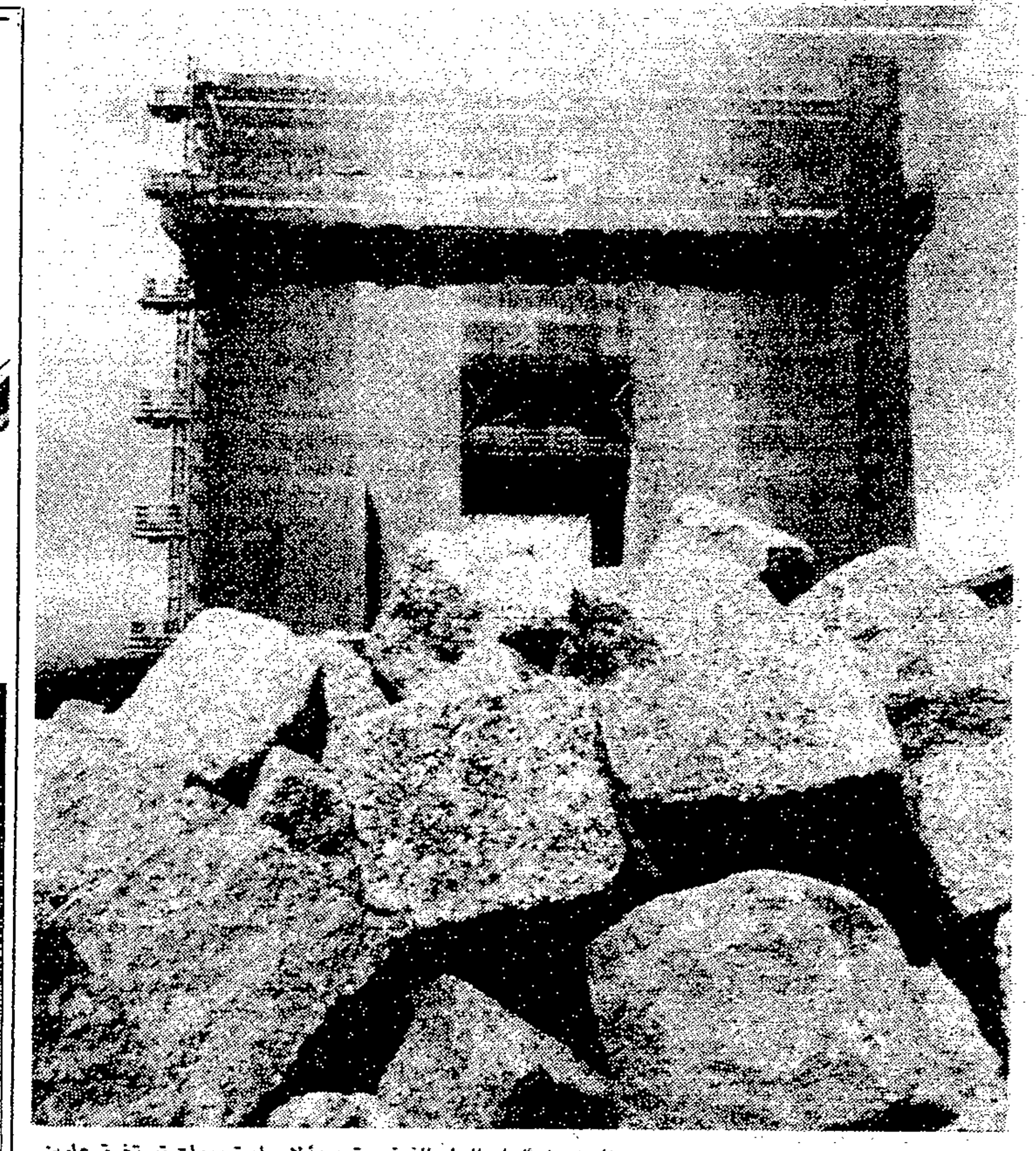
شولتز يبدأ جولة في امريكا اللاتينية

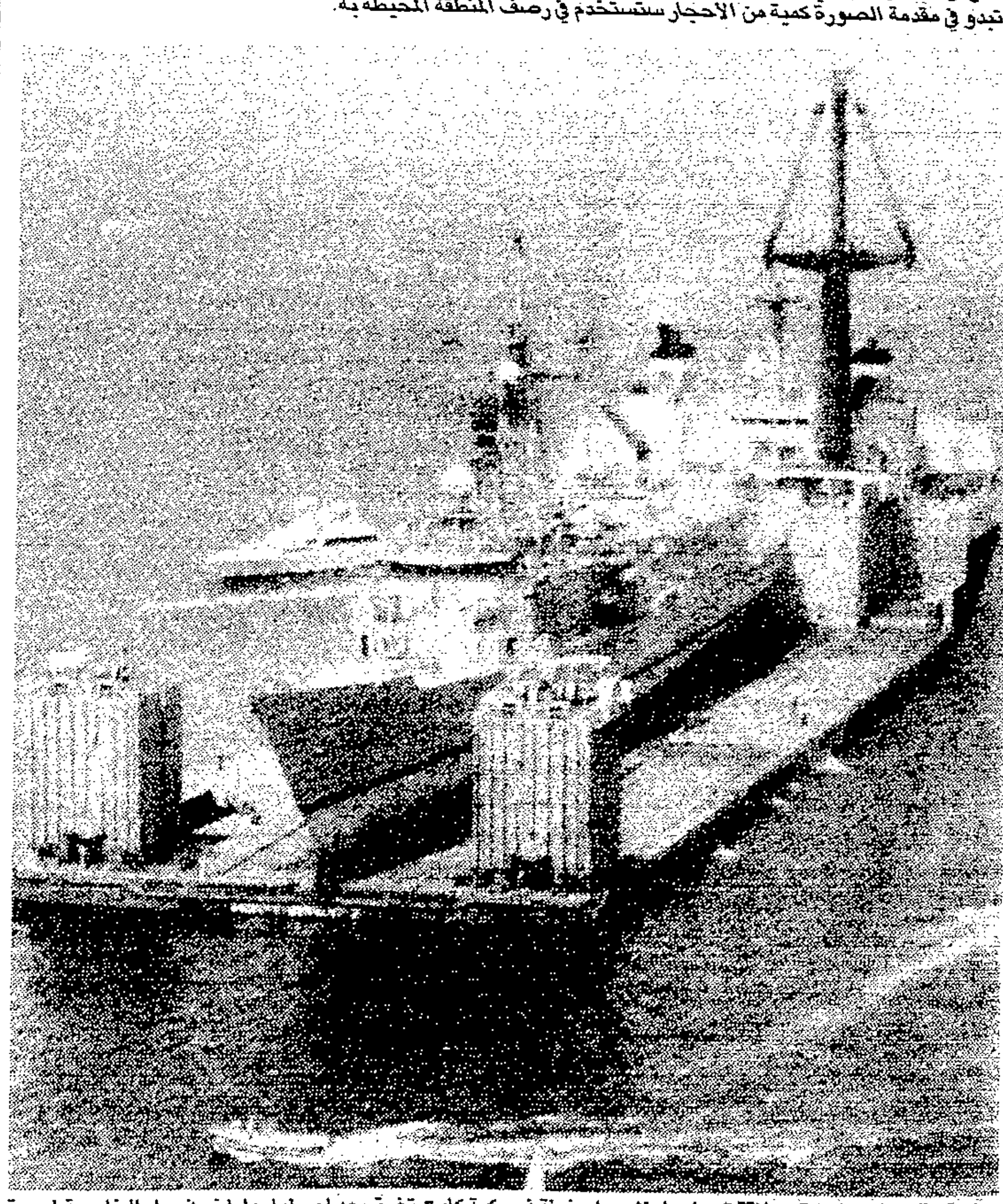
واشنطن ـ واس: يبدأ وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اليوم جولة في امريكا اللاتينية تستمر عشرة ايام.

ويجري شولتز خلال الجولة التي تشمل كلا من جواتيمالا والارجنتين والارجواي والبرازيل وبوليفيا وكوستاريكا والسلفادور وهوندوراس والاكوادور يجري محادثات مع المسؤولين في هذه الدول حول عدد من المسائل الاقتصادية والسياسية التي تهم الولايات المتحدة وتلك الدول الى جانب تعزيز عمليات التعاون في مكافحة المخدرات.



لقطة جوية لآثار اصطدام قطارين للشحن بولاية ايوا الأمريكية والذي أدى لمقتل شخصين واصابة اثنين بالاضافة لخروج معظم العربات عن قضبانها.

شارك ٣٢٨ من سكان مدينة برونو الأمريكية في رفع هذا المخزن الكبير للغلال ونقله إلى مكان آخر. وجاء ذلك في اطار احتفالات المدينة بالذكرى المئوية لاقامتها.


قوس النصر الفرنسي الشهير وقد تغطى بستائر تحمل ألوان العلم الفرنسي تمهيداً لاجراء ترميمات تستغرق عامين. وتبدو في مقدمة الصورة كمية من الاحجار ستستخدم في رصف المنطقة المحيطة به.


سفينة انقاذ هولندية عملاقة تحمل على ظهرها سفينة أمريكية كانت تغرق بعد اصطدامها بلغم في مياه الخليج قبل عدة أشهر.

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

كتابات

الشرق الأوسط

توازن المصالح .. حقيقة تلقائية

القى الدكتور عصام نعمان في مقاله القيم الذي كتبه في صفحة «الرأي» تحت عنوان «توازن المصالح لا توازن القوى» في العدد ٣٥١١ من «الشرق الأوسط» الضوء على تطور صراع الأمم من توازن القوى إلى توازن المصالح. فمن المعروف أن موازين القوى تغيرت اسسها بما طرأ على العالم من تغيرات وطفرات «تكنولوجية» وبروز القوة الاقتصادية وما يتبعهما من قوة عسكرية ضاربة قائمة على امتلاك الأسلحة الذرية ثم النووية. وهذا ما قامت عليه موازين القوى الجديدة وظهورها بعد الحرب العالمية الثانية. ومن المبالغة القول إن مؤتمر يالطا قد حدد «تواجد» القوى وتوزيعها.

إلا أن التفاهم بين الدول المستقبلية (روسيا وأمريكا بالذات)، قد أقر باتجاه توزيع القوى والتنافس على أساس عدم تجاوز الحدود المتفق عليها! فمع تضاؤل القوى الاستعمارية التقليدية ليس بسبب عدم مسايرة «طرق الهيمنة» والتمكن من السيطرة الاجتماعية عبر ثقافتها بقدر ظهور «القوى» المتمكنة من السيطرة الفعالة غير المباشرة بالوسائل المتطورة من عسكرية واقتصادية وعدم زج سمعتها بالمتاهات الاقليمية والمعاهدات وما يتبعها من التزام اخلاقي. هذه المستجدات هي التي تفسر برامج التسلح «النوعي» الطموحة والتسابق في الحصول على آخر ما يتفتق عنه العلم من قدرة على المراقبة والسيطرة العسكرية وأخذ زمام المبادرة بينما ألوف البشر يموتون جوعا في افريقيا! والحقيقة أن حيازة «القوى» الرئيسية للسلاح النووي قد أيقظ الحس الاخلاقي لشعوب الدول المتقدمة وخصوصا الأوروبية ووقفتها عبر عدة سبل في وجه تطوير وانتشار السلاح النووي بالمظاهرات والاحتجاجات وظهور الأحزاب السياسية المعادية للسلاح كأحزاب «الخضر» وأوجد هذا الامتلاك السريع «للسلاح النووي» «توازن الرعب» الذي أوجد صعوبة التحدي المباشر لمصالح الدول الأخرى. إلا أنه لم يمنع الصراعات الدولية رغم كبحه لنتائجها وعلى هذا الأساس انكبت «قوى المصالح» على البحث عن ميادين شاغرة ومؤثرة في التبادل والتنافس على خيرات الطبيعة اينما وجدت، ومنها «الابتكار» في استخدام التقدم العلمي والاستفادة من ثروات المحيطات والبحار والقطب الجنوبي وعودة «لعبة الصراع الدولي» على أسس نظرية «توازن المصالح» التي أشار لها وناقشها الكاتب الفاضل.

إن هذه النظرية كغيرها قابلة للانكماش على أساس متغيرات قواعدها. فرغم رتابة التوجهات والتعاطي السياسي بين الدول المؤثرة إلا أن توزيع القوى «التوافقي» طبقا لهذه النظرية قائم على محصلة الدولة وأسبقيتها في مجال التسلح النووي والهيمنة التاريخية وعلى ذلك فإن مجال دخول هذا «التفاهم» يستلزم القدرة الذاتية على زعزعة هذا التفاهم والدخول في اعتبارات «توازن القوى». وبكلام آخر هذه النظرية امتداد عملي لما سبقها، فرغم ثروات الوطن العربي في كل المجالات وحاجة الدول الكبرى والصناعية الماسة لها. فإن تعاملهم معنا يتم على أسس تجارية محضة علاوة على عدم ارتقاء الوطن العربي سياسيا بمستوى قوته الاقتصادية. والحقيقة أن عدم «توازن» القوة العسكرية «المفترضة» مع القوة الاقتصادية للوطن العربي مرده عوامل «قيمية» بمفهوم الغرب تستدعي ترجيح قوة اسرائيل العسكرية على أقطار الوطن العربي مجتمعة!

إن الوطن العربي بمشاكله الرئيسية «يمتاز» الصراع حوله بتداخلات التاريخ والحضارة والثروة وما أدت هذه العوامل لزيادة تعقيد مشكلاته وتداخلها أنه خلاصة صراع حضاري وليست كل هذه الحروب والمؤامرات إلا وجه ظاهر لما يختزله هذا الصراع. ففي الوقت الذي يتوقع المسلمون والعرب قيام جهود دولية قوية لعودة الحق العربي في فلسطين أو تحرك عسكري ضارب لقهر الباطل ورجوع الأرض لاصحابها تندلع الحروب الاقليمية والمؤامرات بين دول المنطقة أو حولها لتوجيه الاهتمامات نحو هذه الحروب والمنازعات الطارئة.

إن خلافات «الغرب» بصورة عامة ومفارقاته القومية لم تكن خلافات استراتيجية على مدى الحقبة الاستعمارية وابان الحربين العالميتين، وانما نتيجة السرعة في قفز السلم السياسي دون ادراك العامل القومي والجغرافي، وخلاصة صراع فكري وقومي مرير الذي أدى فيما بعد إلى تنسيق عملي مدروس نحو طريق وحدة المصالح و«الحضارة» متمثلة بالسوق الأوروبية المشتركة.

إن قوة الحضارة العربية وجذورها الانسانية بفضل الدين الاسلامي كانا العامل الأول في خوف الغرب الصليبي من وهجها وسيطرتها الفعلية على العالم القديم، وان الهجمة الاستعمارية ابان هذا القرن على المنطقة العربية والتنسيق «الخفي» ضد ارهاصات الروح القومية المتطابقة للشعوب العربية انما امتداد للصراع الفكري والحضاري بين الغرب عامة والاسلام وقوميات شعوبه، ان تراجع «توازن القوى» لا يجب أن يؤخذ من مسلمات التحرك الدولي اليوم، بل أن السعي لخلق القوة العربية الضاربة والاكتفاء «الاستراتيجي» من الغذاء هو الصرح المتين في قوة أمتنا العربية وقوة للاسلام في مواجهة تحديات الأمة واعدائها. وكلما زادت التحديات قرب العرب بعضهم من بعض وتوازن المصالح يصبح حقيقة تلقائية بعد ذلك.

حسن حسين العوامي
ولاية اركنسا - الولايات المتحدة الأمريكية


جورباتشوف


ريجان

من الحكمة ان نواجه اخطاءنا بشجاعة

الشجاعة الحقيقية ان نواجه اخطاءنا ونعترف بها ونبدأ طريقنا من جديد متجنبين هذه الاخطاء. وفي الحقيقة انه لا يوجد انسان في هذه الدنيا فوق الخطأ. فالصواب ليس احتكارا لأحد، والفرق بين العاقل وغير العاقل، ان العاقل يكتشف الخطأ في نفسه وغير العاقل يغمض عينيه حتى لا يرى الخطأ. واذا استطاع كل واحد منا ان يجعل من الجهد الواحد جهدين ومن العمل الواحد عملين واذا استطاع كل واحد منا ان يجيد ما يصنع وان يعشق عمله فاننا نكون قد حققنا الشيء الكثير في طريقنا الى نصر عظيم في مختلف المجالات. وقد لا يعلم الكثير من الناس ان الحياة اشبه بمصرف كبير كل واحد منا له فيه حساب. واذا لم تستطع ان تمد يدك لتساعد انسانا سقط على الارض فلن تمتد يد اليك تساعدك اذا سقطت على الارض. ان الذين ليس لهم ارصدة من المعروف والخير والحب سيعيشون مفلسين ويموتون مفلسين.

واتعجب من هؤلاء الذين انعم الله عليهم بالعديد من النعم التي لا تعد ولا تحصى ومن اهم تلك النعم انه فضلنا على سائر المخلوقات. وأبرز تلك النعم هي نعمة العقل حيث به نفكر وبه نخطط وبه نتخذ القرار المناسب و... الخ. ومع ذلك ارى البعض جامدين.. صامتين.. يفتقدون القدرة على التصرف في أبسط الامور. فالانسان مثلا يتحرك بقدميه ولكن من يصدر الأمر بالتحرك.. متى وكيف والى أين؟ بالطبع فان الأوامر تصدر من العقل الذي ميز به الله بني البشر وفضلهم على سائر مخلوقاته. والانسان يعمل بعقله في كل المجالات وسبحان الله الذي جعل هناك تفاوتا في تفكير البشر.

يقولون مثلا ان «فلان» رجل موهوب، او «ذكي» سواء كان حرفيا او معلما او طبيبا او مهندسا او لاعبا رياضيا.. الخ. وكثيرا ما نرى جميعا ان هذا المعلم يختلف عن ذاك ليس في المعلومات ولكن في طريقة ايصال المعلومات الى طلابه، وهناك الطبيب الذي يتعامل مع مرضاه بتواضع ويضع العامل النفسي لمرضاه في المقام الاول. وهذا المهندس يعطيك رسما معماريا لارضك بطريقة تشد انظار المشاهدين. والشيء نفسه يحدث مع المزارع والنجار والعامل والسائق والميكانيكي وأي حرفي. فمنهم من يتفنن لاخراج عمله بصورة رائعة ومنهم المتكاسل. وهناك لاعب الكرة الذي يتعامل مع الكرة بهدوء مستخدما عقله قبل قدمه فتخرج الكرة من قدمه الى زميل. على عكس زميل الملعب الذي يبعد الكرة في اي اتجاه فيستفيد منها خصمه وذلك لانه لا يستخدم الا قدميه.

ومن هنا يمكننا ان نخرج بنتيجة واحدة وهي ان استخدام العقل وعدم التسرع يجعلنا نفكر بوضوح ونتخذ القرار الصائب وبكل شجاعة وثقة بالنفس. وهنا فقط نقدم على كبرى المشكلات التي قد نتعرض لها سواء في المنزل او العمل ومع القريب والصديق بكل الرضا. على عكس ذلك الرجل الذي يهرب من واقعه الذي وضع نفسه فيه بتصرفاته الحمقاء.. لانه ركب راسه وتحدى من حوله ولم يأخذ بمشورتهم، وقرر دون ان يفكر، مخالفا ما امر به الخالق ورسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام، ومعتقدا ان امواله وبعض المقربين اليه سيضعونه فوق الجميع. ضاربا بذلك ابسط امور الذوق والادب والحقوق الانسانية البسيطة. وعندما يقع في الخطأ يغلق باب غرفته عليه ويتحرك في اطار ضيق ومن هذا الركن الى ذاك، شاعرا بخيبة الامل، يصاب بالدوار وحتما سيقع وعند ذلك لن يجد من يأخذ بيده وحتما سيسأل نفسه ماذا فعلت لي اموالي واين اعز اصدقائي؟ ولو سمعناه سنقول له:

انهم اصدقاء مزيفون.. منافقون.. فقد ارادوا اغراقك ليضحكوا عليك.

فريد كامل شهوان
الرياض

عن الشعر الذي يعيش طويلا

يحاول الشعر الحر تثبيت اقدامه في الامسيات والمسابقات الشعرية والصحف المحلية والمجلات أكثر من الشعر العمودي لما له من انطلاقة واسعة المدى في ميدان الشعر العربي الحديث كانت استجابة صادقة للتطور الذي يعيشه عالمنا العربي والاسلامي وأدبنا العربي الحديث على الرغم من محاولة القصيدة النثرية تشويهه والتقليل من قيمته لان القارىء في معظم الاحيان لا يميز بين الشعر الحر والقصيدة النثرية ويعتبر الاخيرة شعرا حرا إلا اذا كان ملما بقواعد الشعر. وقصيدة النثر لا وجود لها في الشعر العربي الأصيل لانها كلام منثور غير موزون، لا قافية له، يسيطر عليه الجمود في معظم الاحيان ويغرق بالرمزية والناحية الذهنية إلى المدى البعيد احيانا بحيث لا يستشف المتلقي منه شيئا.

اما الشعر الحر فهو كلام موزون تتنوع فيه القافية وتختلف فيه الأشطر في عدد تفعيلاتها بحيث يعطيك مجالا أوسع للتعبير عما تريد قوله. إنه افق مفتوح يزيد من اتساعه الشاعر العبقري الذي يدرك معنى القصيدة وبالتالي معنى الشعر الذي ينبع منه المضمون الذي تعرضه معان جزئية تنطلق من الفاظ موسيقية تنبعث موسيقاها من احرف اللفظة ذاتها ومدى تلاحمها وقدرتها على التعبير والايحاء لتكون بمجموعها العبارة أو الجملة الموسيقية، وهذا ما نسميه بالموسيقى الخارجية للقصيدة. من هناك ندرك أن الشعر الحر له قواعد واصول من حيث البناء والشكل والتركيب ليست سهلة المنال. فهو مركب صعب ملامحه فنان ماهر يتمتع بقدرته الفائقة على الخلق والابداع والتكوين. إنه ثورة خلقتها ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية وفكرية جديدة في الشعر العربي الحديث سواء كانت مستوردة أو نابعة من اصالة التغيير الطبيعي لعالمنا العربي والاسلامي داخل وخارج الوطن العربي الاكبر. ومع ذلك يظل الشعر العمودي الملتزم عملاقا يحتل المكانة الأولى والمركز الأول من حيث الدراسة والتحليل في المدرسة والكلية والجامعة لانه جزء من تراثنا الحضاري وليس من السهل ان يتحول الانسان عن تراثه الحضاري بسرعة وهو يعتمد على وحدة البيت والقافية والنغمة التقريرية في الغناء. تلك النغمة التي اعتادت الآذن العربية على سماعها منذ عصور امجاد اللغة العربية وحتى يومنا هذا.

ومما لا شك فيه أن الشعر حرا كان او عموديا. هو مرآة الشاعر واصالته تنبع عن واقعه وتجاربه الصادقة. فان نزل به إلى أرض الواقع وعالج مشاكل الناس والمجتمع باثا قضاياهم مجسدا امالهم العظام كبر في نفوسهم واحبوه، وأن اغرق بالرمزية والناحية الذهنية إلى المدى البعيد اعتبروه جامدا لا حركة فيه ولا حياة لأنه في نظر الاغلبية مسلك صعب ومتاهة وعرة لا يجتازها إلا كل سائق ماهر - أي كل من كان على مستوى عال من الثقافة - فلماذا لا نكتب لكل الناس بلغة واضحة مفهومة خالية من التعقيد ذات رمزية شفافة معبرة لا لبس فيها ولا غموض تطرب لها الاذن حين سماعها فتدخل إلى القلوب بسرعة لأنها نابعة من القلب. إن الشعر الجيد يثبت وجوده ويفرض نفسه بنفسه والقارىء لا يقتنع إلا بتذوقه الخاص وأي محاولة لتحسين الشعر لا. ولن ترش السكر عليه ان لم يكن جيدا بالفعل، ولنتذكر على سبيل المثال هذين البيتين من شعر المتنبي أحد عمالقة الشعر في العصر العباسي يقول فيهما:

أرى الدهر يرفع كل وغد
ويخفض كل ذي زنة شريفة
كذاك البحر يرسب فيه در
ولا تنفك تطفو فيه جيفة

لقد ابدع المتنبي بتصويره الرائع لجموعة من ذوي الجاه والسلطان في زمنه إصبحت مقاليد الأمور في أيديهم مع أنهم لا يستأهلونها لأنهم ليسوا على مستوى المسؤولية في نظره، بينما انخفض اولئك الواعون والعباقرة الأفذاذ إلى الدرك الأسفل وغدوا في الحضيض. وقد شبه الفريق الأول بجاهه ودعته وثرائه بجيفة طائفة على السطح والفريق الثاني بانخفاضه وسوء حاله رغم عبقريته وذكائه بالدر الكامن في أعماق البحر. خيال واسع خصب وايحاء رائع يترك في النفوس اثرا بالغا فيثير الوجدان ويجعل المستمع يعيش مع الشاعر هذه اللحظات وتلك المعاني التي أراد أن يعبر عنها بمقدرته الفذة على التعبير. ألا يوجد في عصرنا هذا امثال هؤلاء الناس الذين تحدث عنهم المتنبي في ابياته؟ انهم كثيرون، هذا هو الشعر الذي يعيش طويلا ولا يمكن أن ينسى لأنه يعالج أمورا واقعية موجودة في كل مكان وزمان في مجتمعات تطبق قانون الغاب في تعاملها فيأكل فيها القوي الضعيف ويقام فيها الحد على المظلوم دون الظالم لأنها بعيدة عن الاسلام دين الحق والعدالة والمساواة.

ولنستمع لهذه الأبيات من قصيدة القاها شاعر النيل المرحوم حافظ ابراهيم وهي بعنوان شبح امرأة القاها في احتفال أقيم في القاهرة بمناسبة افتتاح أول جمعية خيرية هناك قال فيها:

شبحا ارى ام ذاك طيف خيال
لا بل فتاة بالعراء حيالي
امست بمدرجة الخطوب فمالها
راع هناك ومالها من والي

إلى ان قال

فحملت هيكل عظمها وكانني
حملت حين حملت عود خلال

ما اروع هذه الأبيات التي يتحدث فيها الشاعر عن امرأة فقيرة حامل جاءها المخاض في الشارع ولا معين لها كانت تتضور الما فيتأثر لحالها ويحنو عليها فيحملها مسرعا إلى إحدى الجمعيات الخيرية لتضع حملها هناك تحت رعايتهم فيشكرونه على ذلك ويعتنون بها. الا تعيش مع الشعر هذه الأبيات التي تثير وجدانك حين تسمعها وتحاول الاقتداء به لو مررت بمثل هذه الحالة؟ وحسبنا ايليا ابو ماضي وهو أحد شعراء المهجر. ويكفيه فخرا أن يبدأ قصيدته فلسفة الحياة قائلا:

ايهذا الشاكي وما بك داء
كيف تغدو اذا غدوت عليلا؟
هو عبء على الحياة ثقيل
من يظن الحياة عبئا ثقيلا
والذي نفسه بغير جمال
لا يرى في الوجود شيئا جميلا
ادركت كنهها طيور الروابي
فمن العار أن تظل جهولا
اما تراها والحقل ملك سواها
اتخذت منه مسرحا ومقيلا

تلك هي الموسيقى الشعرية والتصوير الرائع والقدرة على الايحاء والتعبير عما يريد أن يقوله لاولئك الذين يتذمرون دائما دون علة فما بالهم لو كانوا معتلين حقا؟ يقول لهم إن الطيور العجماء ادركت معنى الحياة فكيف لا تدركها انت أيها الانسان العاقل الذي ميزك الله عن سائر المخلوقات بالعقل والفهم؟.. انظر إلى هذا الطائر الذي ينتقل من غصن لآخر على الدوح ويغرد مغتبطا وهو يعلم أن بندقية الصياد تلاحقه من مكان لآخر.

وهكذا يظل الشعر العمودي عملاقا لانه جزء من تراثنا الأصيل الذي نعتز به ولأن من لا ماضي له، لا حاضر له ولا مستقبل، وسيبقى هذا الشعر عملاقا ما دمنا محافظين عليه بلاغة ولفظا وسلاسة ومعنى وبيانا.

اني ارى واقولها جهرا
أن المقفى قد سما قدرا
فلنسلك النهج الأصيل إذن
لنقول حقا انتجوا شعرا
لا أن يضيع الشعر في نهج
ما أن تراه تخاله نثرا

مصطفى رشيد عثمان
طولكرم - فلسطين المحتلة

المتنبي

حافظ ابراهيم

تعقيب على «قصة رئاسة مع المفتي حسن خالد»

باسلوبه المشوق الممتع كتب الاستاذ نصري سلهب في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» مبديا بعض الآراء السديدة والقيمة التي لو استوعبها البعض لاستراح وأراح. الاستاذ سلهب يرشح سماحة المفتي حسن خالد لرئاسة لبنان. لقد كان مجرد التفكير في تغيير ذلك العرف الذي يوزع الرئاسات في لبنان على الطوائف فيميز بعضها عن بعض وينفر كلا من الأخرى.. فاذا بالناس يقيمون جزافا دون الكفاءة او المقدرة.. وكم كان بدي لو كان الاستاذ سلهب منصفا للتاريخ سيما وانه استعان بمثال ونسي بقية الأمثلة مما كان يغني مقالته الممتعة.. لقد ذكر انه وفي ايام الانتداب اعلن الشيخ محمد الجسر ترشيحه لرئاسة الجمهورية اللبنانية غير ان المفوض السامي علق الدستور ليحول دون وصول مسلم لرئاسة الجمهورية.

ونضيف للقراء بانه وفي الانتخابات التي فاز فيها الرئيس سركيس، ترشح في الدورة الأولى للانتخابات وبشكل رسمي الاستاذ عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة ونائب بيروت ونال صوتا واحدا فكان اول مسلم يترشح رسميا لرئاسة الجمهورية اللبنانية ولم يكتف بالاعلان عن الترشيح او ابداء النية بل ترجم ذلك الى خوض المعركة وبشكل رسمي وتم تثبيت ذلك في محضر الجلسة فكان اول مبادرة لرفع الحيف عن كل مواطن لبناني ورفضا للتمييز الطائفي وتاكيدا على حق كل لبناني في حكم بلده مادامت لديه المقدرة والاخلاص.

كذلك لا ننسى ان المرحوم الرئيس رشيد كرامي قد اعلن عن رغبته يوما في ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة واضعا في اعتباره ضرورة تغيير ذلك النظام البالي.

من هنا يتبين لنا ان المسلمين في لبنان تواقون الى خدمة بلدهم والأخذ بيده الى شاطىء السلامة بعد ان عاث الكثيرون على ارضه فسادا كما ذكره الاستاذ نصري سلهب في مقالته.

ان الحكم تكليف وليس تشريفا ولسوف يسعد المسلمون بخدمة بلدهم ووطنهم ان هم تبوأوا سدة الرئاسة ورضي اخواننا الموارنة بالاعتراف بان فترة حكمهم منذ الاستقلال الى يومنا هذا لم تجر سوى الخراب والويلات على لبنان وبنيه.. كل بنيه.

د. محمد خير القاضي

مصر الثمانينات وفلسطينيو الانتفاضة

ثمة صحوة وطنية شاملة لا يمكن انكارها ولا يجوز تجاهلها، وهي ليست مقصورة على فئة دون فئة ولكنها تسري في روح الامة جمعاء.

الانتفاضة ورأفت الهجان، صبية الحجارة والنار، وعرب الهجان.. أرى خطوطا متصلة متداخلة بين الهجان وبين الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة وبين الغليان الوطني الدافق الذي غزا الشعب العربي.

الفلسطينيون في هذه الحرب هم الذين يحددون بأنفسهم الموعد والمكان والسلاح وكذلك الهدف، والمثير للانتباه انه على الرغم من أن الغالبية العظمى من الخسارة البشرية والمادية تقع في الجانب الفلسطيني فان قواهم تتعاظم وتتقدم بثبات نضالي وسياسي نحو الهدف على رغم تصاعد قوة القمع الاسرائيلي التي بدأت تتقهقر معنويا وسياسيا وعسكريا وتصل بذلك إلى نتيجة تقدم المنتفض وتقهقر القامع.

إنه غضب الشعب الذي انبثق من معاناته ولم يلق بالا لكل ما يواجهه من احباط بل استمرت الثورة مشتعلة تستمد وقودها من السخط والألم والمعاناة.

لقد حركت الانتفاضة المياه في البحيرة الراكدة، واستيقظ الجميع على صوت الرصاص الاسرائيلي يغتال المتظاهرين العزل في وضح النهار، هذه ليست مجرد مظاهرة احتجاج سرعان ما يفضها بطش الاحتلال أو يأس المتظاهرين، لكنها أطول ثورة شعبية.

إن القسوة والجريمة والارهاب تؤدي إلى الانتفاض والثورة والاصرار.. إنهم يعزفون على نغم الحجارة ثم ينتقلون إلى انغام النار، وغدا لا أحد يدري أي نغم يعزفون!!

إن السجن والاعتقال والتعذيب جامعات يولد فيها الثوار وينضجون، واعتقد أن هذا هو حفل التخرج - أول دفعة -.

وفي هذا الجو يطل علينا رأفت الهجان، ديفيد سمحون، ليفي كوهين، جون دارلنج، ياكوف بنيامين حنانيا، كلهم رفعت علي الجمال، يطل علينا بشكل هائل يفجر المشاعر ويغزو بسحر جذاب وعميق كل بيت ويشعل الحرارة حتى في القلوب الحزينة والضمائر الباردة والأطراف المتجمدة، عاش في اسرائيل ٢٠ سنة ونجح في أن يصبح نجم المجتمع الأول، وهذا مكنه من ارسال معلومات عن قرب العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦م، وشراء اسرائيل لطائرات فرنسية. وأرسل في يونيو (حزيران) ١٩٦٧م يحذر من هجوم اسرائيلي يبدأ بتدمير الطائرات الحربية، وقد خرج من مطار بن جوريون في أوائل عام ١٩٧٣م يحمل في يده خرائط كاملة بتفاصيل المواقع الثابتة والمتغيرة على امتداد خط بارليف لتصل إلى القاهرة مساء اليوم التالي.

كشف ونقل إلى مصر أدق تفاصيل الحياة داخل المجتمع الاسرائيلي، ارسل خطة عساف ياجوري في ١٩٧٣م مما مكن الجنود المصريين من ابادة فرقة عساف ياجوري، ثم أسره في واحدة من أهم معارك الدبابات في التاريخ العسكري.

كان عضوا بارزا في الهيستدروت (اتحاد النقابات العمالية)، ورشح لانتخابات الكنيست الاسرائيلي.

رأفت الهجان لم يكن يحلم بالأضواء وانما كان يهوى العطاء، لقد حرك المشاعر التي كان قد علاها الصدأ وأكلها اليأس وحطمها الاحباط من طول الاحباط، اهتز الجميع بمختلف الثقافات والمستويات والاتجاهات.

إنه صراع الحياة والموت، صراع كسر الرؤوس والعظام بين العرب واسرائيل ولا أعتقد انه توقف...

صراع طويل لا يتوقف، بعضه حرب وبعضه سلم، بعضه علني وبعضه سري، بعضه معارك عسكرية، وبعضه معارك سياسية، المهم أن الهدف واضح والأمل باق وسنسمع ونرى قريبا.

ايمن محمد موسى

بإيجاز

● السيد محمد عبيد الحربي - حي الاندلس - الباحة - المملكة العربية السعودية

- واذ يشكركم الزميل فاروق لقمان على بادرتكم في الكتابة تعليقا عن مقالات «عالم بلا حدود» لكنه يختلف كما ذكرت عن تايلند ومعالجته للوضع فيها، والدور البناء للدولة في التقدم الاقتصادي الملموس كما انه لا يوافقك على ان تايلند مجرد مراكز ترفيه وامراض وبغاء، وليس الفساد مقصورا على تايلند وليست هي المقصد السياحي الوحيد في العالم المعروف بالجوانب السلبية التي اشرت اليها. وهو يسأل «اليس هناك فساد وفسق في البلاد الاخرى الواقعة بين القطبين الشمالي والجنوبي».

● الاخت فاطمة حسن - البحرين:

- يمكنك مراسلة الاستاذ مصطفى امين على عنوان صحيفة «اخبار اليوم» في القاهرة او الاتصال به تليفونيا عن طريق ارقام هاتف الصحيفة المتوفرة في اي عدد منها لديك. مع التقدير.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

القانون، والسيادة، والمصالح العليا

ما كان احد يتمنى ان يندلع الخلاف بين العراق والسودان في هذه المناسبة ذات الحضور المميز في تاريخ الأمة العربية.

فالعراق ورئيسه صدام حسين، يتلقيان التهاني والتبريك باول انتصار عربي منذ قرون، يقوده جيش عربي نظامي، ضد غاصب محتل، يحرر فيه كامل أراضيه ويفرض سيادته ويبني وحدته. وللسودان مشاركات في هذا النصر والانتصار، من خلال المتطوعين العرب من أبنائه، الذين شاركوا بفعالية ملحوظة، خاصة في بدايات الحرب. فقتل من قتل، واسر من أسر، ونجا من نجا.

والسودان يعيش آمال الانتصار المقبل على قوى الافرقة، كما هو العراق، وعلى القوى التي تحاول النيل من سيادته ووحدة اراضيه وشعبه، فهو إذن في غنى تام عن الذهاب بعيدا آلاف الكيلومترات ليختلف مع شقيق له، يشاركه ذات الظروف، وذات الحساسية.

الا أن الخلاف هذه المرة ليس سياسياً بحذافيره او على الاقل في مظهره، حتى تثمر فيه الوساطات والتنازلات، وان كان التفتيش عن السياسة في هذا الموضوع يبقى سهلا إذا راجع المرء الاحداث والمواقف بين الطرفين، ابان تأجج الصراع العراقي - الايراني. الخلاف في الوقت الحاضر، هو حول مسؤولية اغتيال السيد مهدي الحكيم.

اذن فالقضاء السوداني موجود، وهو كما يبدو قد خرج من يد السلطة التنفيذية، ليحط بيد السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، قامت في اساسياتها على احترام الدستور والانصياع للقانون، والا لفقدت شرعيتها، وسقط مبرر وجودها.

وفي مثل هذه الحالات، مانزال نعتقد أن هناك غمامة من الشك تظلل علائق البلدين، ومازلنا في هذه المسألة في حياد تام بين الطرفين العربيين. لكن الذي لا بد من الاشارة إليه، أن هذه الحوادث دائما تقع بين الدول، سواء كانت شقيقة أم صديقة. فالقانون إذا حكم بين الاطراف لا يعرف منطق التعامل بين الدول، بما فيها من مصالح وعلاقات استراتيجية او تكتيكية. والقضية حين تدخل في بهو القضاء، تفرض على السلطة التنفيذية احترام حكمه، وهو احترام قد يكون متشددا، ملتزما، بحذافيره، حتى لو تعرضت مراكب علاقات مهمة للحرق. او قد يجد الساسة، وكثيرا ما يجدون، مخارج ومداخل، للحفاظ على مصلحة الدولة، وعلائقها، دون كسر القانون.

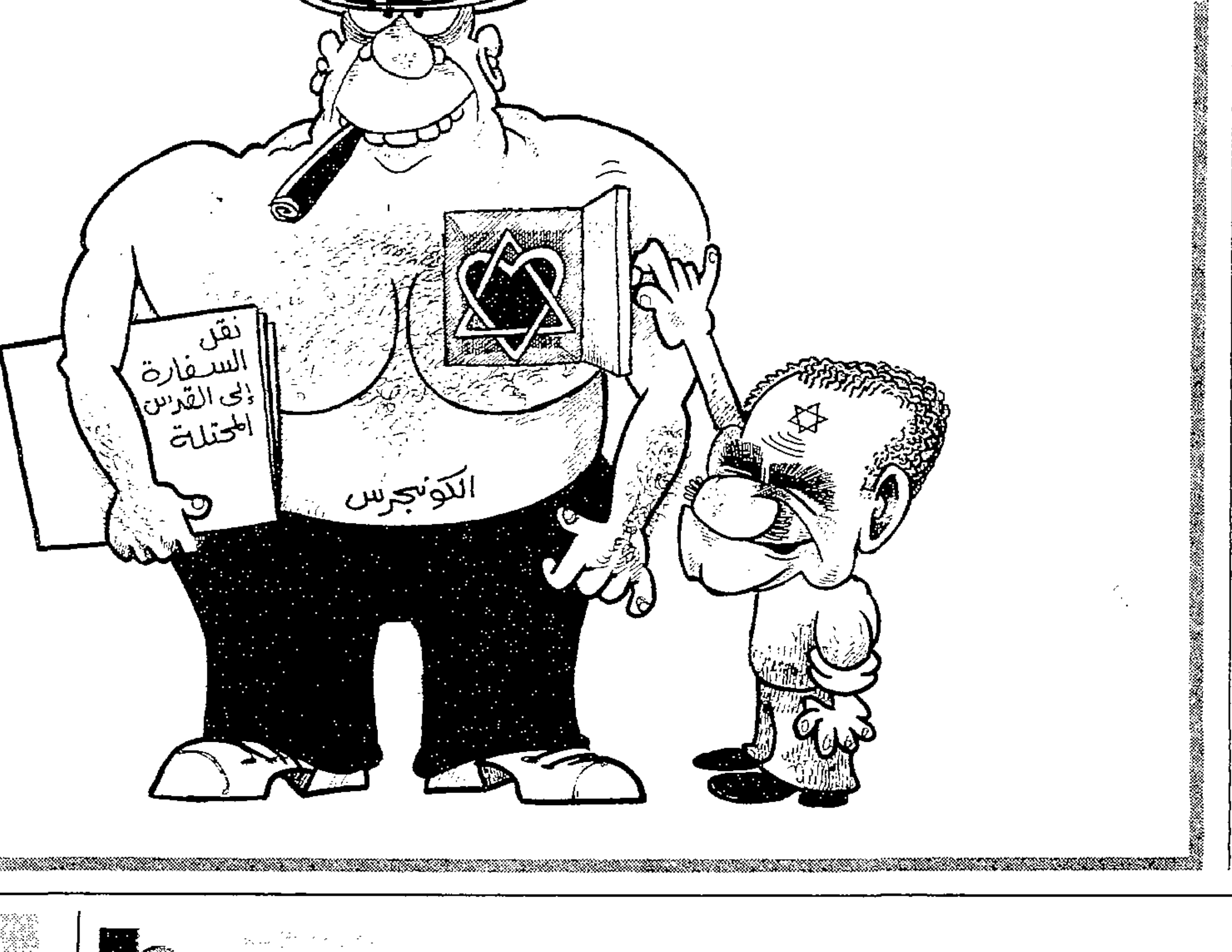
هي عملية صعبة معقدة، بل اصبحت اسلوبين مطبقين على اكثر من حالة مرت علينا في السنوات العشر الاخيرة.

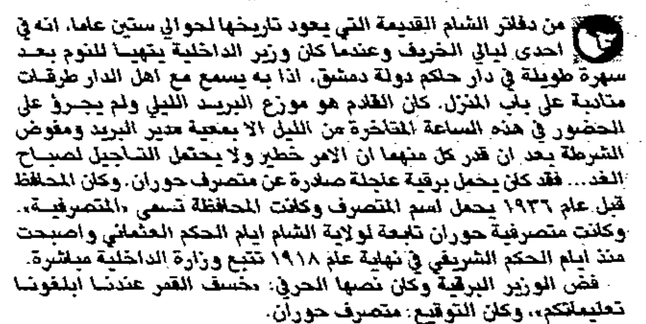
المدرسة البرجماتيكية، التي نفذها رئيس الوزراء الفرنسي السابق شيراك، في علاقة ايران بفرنسا، لها انصارها واتباعها في اكثر من دولة. فالقانون وسيادة الدولة، يبقيان مهيبين مهمين لكنهما في بعض الحالات يغضان النظر من اجل مصلحة الدولة، ومكاسب سياسية واقتصادية وربما انتخابية.

مدرسة امريكا تقوم على كثير من الحياد في هذا المجال، فهي تندد ولا تفاوض، لكنها لا تمانع ان تعقد اللقاءات السرية، والمفاوضات في عواصم حيادية، ومن خلال اطراف يسهل التنصل منها إذا صارت الأمور مستحيلة.

القضاء السوداني قال كلمته، والسلطة السودانية ركبت المركب الصعب، والآمال أكبر في ان تزول هذه الغمامة السوداء بين البلدين، لما فيه مصلحة الشعبين العربيين.

«الشرق الاوسط»





استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

من اوراق الادارة الشامية

من دفاتر الشام القديمة التي يعود تاريخها لحوالي ستين عاما، انه في احدى ليالي الخريف وعندما كان وزير الداخلية يتهيأ للنوم بعد سهرة طويلة في دار حاكم دولة دمشق، اذا به يسمع مع اهل الدار طرقات متتابعة على باب المنزل. كان القادم هو موزع البريد الليلي ولم يجرؤ على الحضور في هذه الساعة المتأخرة من الليل الا بمعية مدير البريد ومفوض الشرطة بعد ان قدر كل منهما ان الامر خطير ولا يحتمل التأجيل لصباح الغد... فقد كان يحمل برقية عاجلة صادرة عن متصرف حوران. وكان المحافظ قبل عام ١٩٣٦ يحمل اسم المتصرف وكانت المحافظة تسمى «المتصرفية». وكانت متصرفية حوران تابعة لولاية الشام ايام الحكم العثماني واصبحت منذ ايام الحكم الشريفي في نهاية عام ١٩١٨ تتبع وزارة الداخلية مباشرة.

فض الوزير البرقية وكان نصها الحرفي: «خسف القمر عندنا ابلغونا تعليماتكم»، وكان التوقيع: متصرف حوران.

صرف الوزير الوفد باشارة من يده.. دخل حديقة الدار الداخلية، تطلع الى السماء.. كانت الغيوم تحجب كل شيء.. ولم يكن هناك اثر للقمر.

لم يكن الاتصال الهاتفي مؤمنا بالليل وكان عليه الانتظار لصباح اليوم التالي عله يستطيع الاتصال عن طريق خطوط السلطة العسكرية المنتدبة وامضى ليلة صعبة فقد كان نومه متقطعا، فهو لا يعرف بماذا يشير على المتصرف بهذا الموضوع وان كان متأكدا من ان الموضوع يخرج عن اختصاصه.. وفي الوقت نفسه فإنه يعذر المتصرف لان هذا الاخير ليس له من مرجع سوى وزير الداخلية.

واما المتصرف فقد نام ملء جفونه. لان الغيوم سرعان ما حجبت القمر المصاب ثم انجابت فإذا القمر سليم معافى.

وفي الصباح توافد الاصدقاء على دار الوزير فاسر لهم بالموضوع واختلفت الآراء ولكنه فوجيء بأن اكثرية الاصدقاء، رأت بان المتصرف يهزأ بالوزارة.. وقد تأثر الوزير وهو ابن العائلة التي اهدت الامبراطوريه العثمانية عددا وفيرا من الوزراء وكان منها اشهر الولاة على الشام.. ومنها من استشهد!.. يضاف الى ذلك ان الوزير هو صديق شخصي فكيف يسمح لنفسه بان يهزأ بالوزارة... ثم عاد عن تأثره لاعتقاده بأن لا بد ان امرا ما لم يتضح له بعد، فإن ولاء المتصرف له ليس موضع شك ابدا وسيتضح له الامر غدا ان شاء الله. فان المتصرف لا بد ان يعود للشام مساء هذا اليوم الخميس وسيستدعيه غدا، اذا لم يحضر بنفسه.. وفي اليوم التالي فهم القصة على حقيقتها من المتصرف.. ذلك ان خسوف القمر، يعني في الحقيقة ان حوتا عملاقا قد اطبق بفكيه على القمر وان العادة قد جرت على ان يقرع الناس على صفائح فارغة لاثارة الرعب في قلب الحوت العملاق فيفلت القمر من بين فكيه.. وانه ابرق ليرفع المسؤولية عن نفسه، وهو لا يريد ان يقتطع جزء من قمر حوران في عهده وهكذا لم يخب ظن الوزير بسلامة نية المتصرف وبولائه.

ولكن سرعان ما تسرب خبر البرقية للصحف. وكان للناس رأي آخر في خسوف القمر، وكثرت التعليقات وتدخل المستشار الفرنسي المسيو فوكنو بالامر ورفعه عن طريق التسلسل للمفوض السامي المسيو بونسو الذي اعتبر ان بقاء المتصرف على رأس وظيفته يتعارض مع المهمة التي اخذتها فرنسا على عاتقها امام عصبة الامم وهي: «مساعدة سورية والاخذ بيدها في طريق الاستقلال»، ولم يقو حاكم دولة دمشق على مقاومة رغبة المفوض السامي فاحيل على التقاعد (المعاش).

وارسلت الحكومة اداريا حازما مشهودا له بالكفاءة، وتسلم هذا الاداري الكبير متصرفية حوران، وكان يعطي نفسه مظاهر كبار المسؤولين ايام بني عثمان، من القميص ذي الياقة المنشاة الى ربطة العنق على شكل فراشة سوداء والطربوش الذي لا يفارق رأسه حتى يستقر في سريره، وشارباه معقوفان الى اعلى.. مع التأكيد على النظارات الطبية ووضعها اسفل الانف على الطريقة العثمانية. ولا بد انه كان في تلك الايام في اعز ايام الصبا، حيث انه احيل الى التقاعد (المعاش) بعد ذلك بخمسة وعشرين عاما وكان قد بلغ الستين من العمر، حسب قيد النفوس، واما خدمته الفعلية في الدولة والتي احتسب على اساسها مرتبه التقاعدي فقد بلغت ثلاثة وستين عاما.. وللانسان ان يصدق او لا يصدق.. ولكن هذا ما تشهد به القيود الرسمية. وليس ذلك غريبا فقد كانت النزاهة التي يلتزم بها الموظفون لا تمتد الى الاعمار.. وفي عام ١٩٢٣ جرى تحرير للنفوس بناء على التصريح الشخصي، وخرج منه كثير من الآباء اصغر من اولادهم.

وسارت الامور في عهد المتصرف الجديد على احسن حال.. لم يكن يحب ان يؤجل عمل يوم الى غد وكان عليه ان يهتم اضافة لشؤون المتصرفية وما يتبعها من قائمقاميات، بادارة بعض البلديات التي يتولى رئاستها لقاء تعويضات بسيطة.. الى ان كان احد الايام، ورده كتاب من وزارة الداخلية الجليلة فيه بعض اللوم من اجل تقصير يتعلق بمياه اسمها «اليادودة»، وقد غضب غضبا شديدا واستدعى كاتب الرسائل... وكاتب الرسائل هو الاسم الذي كان يحمله ما اصبح رئيس الديوان... وكان كاتب الرسائل في الاعم الاغلب هو كل الديوان..

وكان كاتب الرسائل قد اطلع على كتاب الوزارة واحتاط للامر فجهز الملف وحمله معه ومثل في حضرة المتصرف وقال له: لا شك يا سيدي بأن ديوان الوزارة قد وقع في خطأ كبير. فهذا هو الملف امامك يا سيدي وصار يقلبه ويشرح للمتصرف تطور القضية منذ اول كتاب حتى آخرها مع ضبوط الدرك وتقارير المخاتير.. ومن ذلك ان المتصرفية كانت حازمة وحكيمة في آن، ولا لوم عليها ولا تثريب.. واثبت له من رسائل الوزارة (ايامها..) انها قد تبلغت جميع التفاصيل وان جميع التدابير قد اتخذت بموافقتها.

تبدد غضب المتصرف واصدر امره لكاتب الرسائل بأن ينشيء كتابا مفصلا فيه جميع الشروح وتبديد الملابسات.. ولا بأس أن يكون كتابا مطولا جامعا مانعا.

اعد منير افندي الكتاب واحضره لعطوفة المتصرف لتوقيعه.. ولكن المتصرف أحب هذه المرة أن يقرأ الكتاب ويتمعن فيه قبل ان يمهره بتوقيعه.. وابتدأ يقرأ: جناب حضرة وزارة الداخلية الجليلة.. وهذه العبارة قرأها بسرعة.. ولعل ذلك بسبب الاعتياد ثم اخذ يتلكأ في التهجية... الى ان قال: يا منير افندي، ما هذا الخط؟.. انني اكاد لا استطيع قراءة خطك...

والتفت منير افندي الى المتصرف وقال: يا سيدي انه مطبوع على الآلة الكاتبة..

ثوابت في الشرق الأوسط... لايمكن القفز فوقها!

بقلم: أحمد حمروش

رغم كل المتغيرات التي حدثت في السياسة الدولية وتجسدت أساسا في وصول الدولتين العظميين الى صيغة تفاهم لحل المشاكل على اساس الحوار في محاولة لنزع السلاح النووي، وصولا الى سلام لا تهدد العالم فيه حربا نووية تقضي على الحياة بالعدم والفناء.

ورغم انعكاس هذا الموقف على بعض المشاكل المحلية التي بدأت تأخذ طريقها الى الحل عن طريق التسويات السياسية بدلا من القتال والصراع الدائر منذ سنوات.. كما هو الحال الان في افغانستان وكمبوتشيا وانجولا وناميبيا وجنوب افريقيا، وهي مشاكل قد نتعرض لها بالتفصيل في مقالات قادمة.

اقول... رغم كل ذلك فان الموقف في الشرق الاوسط مازال بعيدا عن التأثر الواضح بهذه المتغيرات، مع اليقين بان العوامل التي دفعت حكام ايران لقبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، كان منها التقارب بين موسكو وواشنطن، وضيق مجال المناورة او النفوذ من الثغرات بينهما... الى جانب الانتصارات العراقية الساحقة وما فرضته على نظام الحكم في ايران من صراعات وتناقضات، بحيث اصبح قبول القرار بعد عام من صدوره ضرورة لا يمكن تجاهلها.

انتهاء الحرب العراقية الايرانية يشكل خطوة في طريق تسوية سياسية لمشكلة الشرق الاوسط.. ولكنها ليست القضية المحورية رغم ما فرضته من مأساة دامية لا مبرر لها طوال ثماني سنوات.

القضية المحورية في الشرق الاوسط هي القضية الفلسطينية.. والمشكلة هي الاستعمار الاستيطاني للصهيونية التوسعية.

ومع ذلك فان الموقف في الشرق الاوسط مازال بعيدا عن التأثر المباشر بما يدور في مجال الوفاق العالمي...

وبعض الامور مازالت تشكل ثوابت في سياسة المنطقة لا يسهل القفز فوقها، ويصعب ان تنحسر او تذوب امام تيار المتغيرات الدولية التي يرحب العالم بها.

ومثل هذه الثوابت تأخذ طابعا تاريخيا او نضاليا او واقعيا يجب ان يواجه في صراحة، اذا كانت هناك رغبة صادقة فعلا في استقرار الامور في المنطقة على اساس السلام الشامل والعادل.

وقد نقبل او نرفض بعض هذه الثوابت.. ولكن لا سبيل لحل المشكلة عن طريق تجاهلها او الالتفاف حولها، او الاستهانة بها. والخلاف في وجهات النظر حول هذه الثوابت لا ينفي انها حقائق يجب ان نتعامل معها.

ولعل اول هذه الثوابت التي يمكن ان تشكل صدمة لمشاعر البعض.. هو ان اسرائيل موجودة في المنطقة، والقانون الدولي يعطي شعبها الحق مثل بقية الشعوب في حياة آمنة.

واذا كانت الحكومة الاسرائيلية تنهج نهجا عدوانيا صارخا تمتهن فيه القوانين الدولية، والحقوق الانسانية، فان هذا لم يحجب حق اسرائيل في الوجود، خاصة وانها قد وجدت بموافقة واحتضان الدول العظمى وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، الامر الذي لا يمكن تغييره في سهولة.

هذه هي الثابتة الاولى من ثوابت الموقف في منطقة الشرق الاوسط، التي لن تؤثر فيها المتغيرات المستجدة والمتطورة في السياسة الدولية.

ثانية الثوابت هي حق شعب فلسطين في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني المحرر.

ليس هذا فقط... بل حقه في اختيار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له، معبرا عن ارادته.

وقد حاولت القوى الامبريالية والصهيونية هز اليقين في هذه الثابتة... ولكن جميع الضغوط التي تعرض لها شعب فلسطين انتهت الى مزيد من العزم والتصميم والالتفاف حول الحقوق المشروعة، وحول منظمة التحرير الفلسطينية... وهو الامر الذي اختبر اختبارا عمليا بعد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في القدس والضفة وغزة، حيث زاد اليقين بان هذا الموقف قد اصبح ثابتة رئيسية من الثوابت التي لا يمكن تجاهلها او الالتفاف حولها، اذا اردنا سلاما شاملا وعادلا.

ومازلنا نتذكر محاولات الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية في التعامل مع بعض الشخصيات الفلسطينية في الضفة وغزة خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية، والرفض البات لهذه الشخصيات.

ومازلنا نذكر ايضا المحاولات التي قامت بها جهات متعددة لاظهار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وكأنها بعيدة عن مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، وهي المحاولات التي ارتدت الى اصحابها امام الموقف المبدئي الثابت لقيادة الانتفاضة التي اكدت الوحدة الوطنية الفلسطينية.

ونأتي الى ثالثة الثوابت التي تفرض نفسها على اية تسوية سياسية محتملة... وهي ضرورة ان تكون التسوية شاملة لجميع الدول العربية متضامنة، وان تشمل ايضا الدول العظمى دائمة العضوية في مجلس الامن، والتي تتبنى المتغيرات الدولية الحالية... اذ انه لا يمكن الوصول الى سلام شامل وعادل بتسويات عربية جزئية لا تلتف الدول العربية جميعا حولها وامامنا التجربة التي تمت بتوقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية والتي لم تثمر تسوية سياسية تقوم على اساس السلام الشامل والعادل... كما انه لا يمكن الوصول الى تسوية نهائية دون تغلب الدول العظمى على التناقضات القائمة بينها والوصول الى اتفاق شامل بينها... والصيغة الوحيدة المناسبة لذلك هي المؤتمر الدولي.

هذه هي الثوابت الرئيسية في المنطقة التي لا تتأثر بالمتغيرات الدولية، والتي لا يمكن القفز فوقها، اذا كان الهدف فعلا هو تسوية المشكلة التي دامت ٤٠ عاما.

العبرة من فضيحة سوجارت

بقلم: أحمد عبدالسلام البقالي



انعقدت مناظرة بين العالم الهندي المسلم احمد ديدات، المقيم بجنوب افريقيا، والمبشر التلفزيوني المسيحي الامريكي جيمي سوجارت، في مدينة باتون روج بولاية اينديانا، بالولايات المتحدة، وكان موضوعها: «هل الانجيل كلمة الله؟».

جيمي سوجارت رجل في منتصف العمر، طويل، وسيم، اشقر الشعر، يشبه كثيرا طرزان الاول وايسمولر وهو قس انجليكاني فصيح اللسان، مغناطيسي الشخصية، له قدرة سحرية على التأثير على عامة الناس من الامريكيين، وغيرهم من الناطقين بالانجليزية. وله برنامج تلفزيوني تبشيري يبث لحوالي مائة واربعين دولة.

اما احمد ديدات فهو شيخ في حوالي السبعين، ربعة القد، ذو لحية بيضاء كالثلج، وملامح سمحة رضية. يضع على رأسه طاقية حجازية بيضاء، ويلبس بذلة رمادية، وقميصا مفتوح العنق بدون ربطة.

بدأ سوجارت حديثه بمدخل فكاهي. على عادة الخطباء الامريكيين، ولكنه مدخل مبطن بالتحامل على تسامح الاسلام، فقال:

«قدمت زوجتي للسيد ديدات، واثناء الحديث، قال لها مداعبا: «ان الاسلام يحل للمسلم الزواج بأربع زوجات» فقلت له: «ان ديني لا يبيح لي الزواج الا بواحدة، ولذلك اخترت اجملهن، واصطدتها من اول وهلة!».

وضحك الجمهور الذي كان اغلبه من الامريكيين من اتباع سوجارت وصفق للافتتاح المرح.

وبدأ حديثه بمقدمة خارجة تماما عن الموضوع، فانكر ان يكون القرآن الكريم وحيا من الله، وانكر الاسلام، ونبوة سيدنا محمد، ثم دخل في الموضوع محاولا التدليل على ان الانجيل وخاصة نسخة الملك جيمس هو كلمة الله، بما في ذلك العهد القديم. واتى بادلة عدد من العلماء المسيحيين الكبار، من جامعات مرموقة على صحة اقواله.

وكان يقاطعه جمهور القاعة المكتظة بالتصفيق الحاد.

وانتهى نصف الساعة المحدد له، واخذ الكلمة السيد احمد ديدات فبدأ بتلاوة الآية الكريمة: «فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم، ثم يقولون هذا من عند الله». وترجمها الى الانجليزية، وتناول حجج سوجارت، وفندها واحدة واحدة، قائلا: «ان الانجيل لم يكتب الا بعد ٢٥٠ او ٣٠٠ سنة بعد المسيح والاناجيل حسب ما تقولون انتم، اربعة، وكلها لا تثبت في صدورها انها «وفق المسيح» عليه السلام، بل «وفق يوحنا، او مرقص، او متا، اولوقا..».

ورفع بيده اقدم نسخة طبعت، وقال انها تختلف عن طبعتها الثانية التي حذفت منها بعض الاصحاحات. وتساءل لماذا حذفت؟ ثم تناول نسخة الملك جيمس التي يعتمدها سوجارت وقرأ من مقدمتها ما معناه انها ذات اسلوب شاعري تخشع له القلوب، ولكنها ليست بالضرورة مطابقة حرفيا لاصحاحات الانجيل الاصلي.

ولم تملك القاعة التي كانت بها اقلية مسلمة الا ان تقاطع الشيخ ديدات بالتصفيق لفصاحته، وحججه الناصعة. وحركات يديه الانيقة التي تدل على سيطرته الكاملة على موضوعه، وثقته بنفسه، واستراحته استراحة المؤمن الى عقيدته.

ولا يمكن تلخيص المناظرة الطويلة، والشيقة في نفس الوقت، والتي تلتها اسئلة من الجمهور، في هذه العجالة، ولا بديل عن مشاهدتها كاملة.

الا ان المشاهد المحايد، يدرك ان سوجارت لم يكن ندا للسيد احمد ديدات. فسوجارت فارس ميدانه مع العوام الامريكيين، حيث يستطيع تنويمهم بما هم مقتنعون به مسبقا، وحيث لا يقف في وجهه معارض. وقد اربكته حجج ديدات الجديدة عليه، فسقط في الغوغائية والشعوذة، والكليشيهات المحلية المثيرة للعواطف الساذجة، وادعى ان الله اوحى اليه انه سيلتقي بديدات وما الى ذلك من مثيرات السخرية والاشفاق.

اما ديدات فكان فارس ميدان المنطق المجرد، والحجة العقلانية الدامغة، عارفا باسرار الديانتين الاسلامية، والمسيحية، ومواطن ضعف الاخيرة.. فاستطاع نيل اعجاب الحاضرين حتى من انصار سوجارت.

ولكن الذي همني من هذه المناظرة هو ما حدث خارجها لسوجارت بعد ان انكر دين الله، وكتابه ونبيه، وسخر من اباحة الاسلام لتعدد الزوجات.

هذا العملاق الذي نصب نفسه حارسا على الاخلاق في العالم المسيحي والعالم باسره، والذي اسقط منافسه الكبير جيمي باكر من فوق منبر التبشير التلفزيوني الذي كان يحتله في امريكا والعالم، بتوجيه تهمة الزنا اليه، والمطالبة بطرده من حقل التبشير، ومحاكمته، حتى يرث هو امبراطوريته المالية الغنية، ويبقى وحده يصول ويجول مدعيا انه الخلف الوحيد للسيد المسيح! هذا العملاق ضبط هو نفسه متلبسا بالفاحشة مع امرأة ساقطة في «موتيل».

واضطر الى الوقوف ذليلا صاغرا امام كاميرات التلفزيون، وجماهير رعيته المصدومة بانحرافه، والاعتراف بذنوبه وطلب المغفرة باكيا تائبا مثل صبي صغير!

وخسر سوجارت امبراطوريته الاليكترونية التي كانت تدر عليه ملايين الدولارات من جميع اطراف العالم، وخاب امل رعيته الكبيرة، وانقلب بين عشية وضحاها الى مجرد مهرج منافق يلعب بعقول السذج والبسطاء.

وانا اؤمن بان محنة سوجارت هي عقاب له، من نفس طينة ما انكره على الاسلام من سماحه بتعدد الزوجات.

وقد عاقبه الله على تطاوله على دينه الحق بمثل ما امر به تعالى في الآية الكريمة: «وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به». وتلك حكمة الله.

واذا كان علماء النفس يقولون ان الناس يتأثرون باسمائهم فسوجارت يبدو حالة، مخبرية جيدة لهذه النظرية. فاسمه مشتق من كلمة SWAGGER اي مختال، وتياه متكبر. وقد اختار الله اذلاله امام العالم باسره لاجل ذلك والله لا يحب كل مختال فخور».

فهل، يا ترى، سيدرك سوجارت هذه الحقيقة، ويعتبر بها، ويكف عن تطاوله وجحوده، ام سيتمادى في ضلاله البعيد؟

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

ايران .. لماذا؟ (١)

اول سؤال يطرحه المراقب على نفسه: لماذا اعلنت ايران فجأة قبولها لقرار مجلس الأمن وقف اطلاق النار، بعد سنة كاملة من صدوره ومن رفضها المستمر له؟

ولو كانت ايران قد قبلت قرار وقف اطلاق النار وقت صدوره، لكان احسن لها بكثير. فمن ناحية، كان وضعها العسكري في الميدان احسن بكثير من وضعها حين اعلنت قبولها به بعد سنة.

وبعد هزائم عسكرية متوالية على يد القوات العراقية في الشهور الماضية... وكان احسن لها بكثير من الناحية الأدبية والمعنوية والسياسية. كانت تستطيع وقتها ان تقول انها قبلت قرارا دوليا صدر باجماع اعضاء مجلس الامن لأول مرة في تاريخه.

فلا تثور التكهنات والتخمينات، عن اسباب قبولها القرار، كما حدث بعد سنة كاملة، اذ كان من الطبيعي ازاء هذا التأخر والعناد ثم التوقيت الغريب ان تثور الاسئلة: هل هي الخلافات بين الزعامات الداخلية؟ هل هو تدهور صحة الخميني؟ هل هو انهيار في القوة العسكرية؟ ام انهيار في القوة المعنوية؟ ام هي العزلة الدولية؟ ام هي حرب المدن؟... الى آخره. وهي كلها اسئلة مشروعة ازاء الرفض في الوقت المناسب للقبول، ثم القبول في وقت متأخر.

والواقع ان محاولة الاجابة عن هذه الاسئلة ليست.. مسألة اكاديمية «ولا حتى تاريخية»، فايران بثورتها واحداثها وبراكينها مازالت تعيش معنا.

والحرب نفسها لا يمكن القول بشكل مطمئن انها ستتوقف قطعا، او اذا توقفت فستتوقف نهائيا. ثم ان ايران ذاتها كدولة وكشعب جزء لا يتجزأ من منطقتنا، ومن عالمنا الاسلامي، وجارة للعرب حتى قيام الساعة.

ففهم العوامل المتفاعلة في القرار الايراني امر بالغ الاهمية للحاضر والمستقبل، وحتى لا تتكرر مأساة حرب الخليج مرة اخرى. وحتى لا يتحارب المسلمون «حرب بقاء او فناء» في القرن العشرين والعالم متفرغ لمشاكل التقدم والتنافس فيه، لا بمعارك الماضي التي حوربت وانتهت منذ قرون وصارت لا معنى لها ولا دلالة ولا اثر.

«والى غد».

المكاتب
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820 Washington D.C. 20004 Telex 897063 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1825 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610246
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا.
ABC

الرياضة التونسية

جمال الدين الامام يحترف في بلجيكا

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
وافق نادي الملعب التونسي الرياضي على احتراف لاعب فريق النادي والمنتخب الكروي التونسي جمال الدين الامام في نادي ستاندارلياج البلجيكي.

جاءت موافقة نادي الملعب التونسي بعد اتصالات حثيثة بينه وبين إدارة النادي البلجيكي.

واضافة الى الامتيازات المالية التي سيتقاضاها جمال الامام وكذلك الملعب التونسي مقابل منحه الترخيص بالانضمام لصفوف الفريق البلجيكي.

اتفق الطرفان على ابرام عقد توأمة بين الناديين يكون أرضية متينة لتبادل الزيارات وتنظيم المباريات الودية بينهما على وجه الخصوص. وقد شرع جمال الدين الامام، الملقب في تونس بالجناح النفاث، في مشاركة ستاندارلياج مبارياته الاعدادية التي يخوضها حاليا، وكان محل اعجاب شديد من طرف مسيري هذا النادي خصوصا وأنه امتاز خلال المباريات التي اجراها إلى حد الآن مع فريقه الجديد نجاعة هجومية فائقة في التهديف.

الركباوي يعود إلى الملعب التونسي

لكن مقابل افتقاد الملعب التونسي لمهاجم واحد ورفيع المستوى من طراز جمال الدين الامام، فانه استعاد إلى صفوفه في ذات الوقت راس الحربة (أو قلب الهجوم كما يسمى في تونس)، عبد القادر الركباوي، حيث وعدت إدارة هذا النادي أخيراً إلى الاتفاق مع نادي لاروس الفرنسي على المبلغ الذي يمكن هذا اللاعب من أن يصبح في حل من كل التزام مادي مع النادي الفرنسي المذكور، حتى يتسنى له بالتالي تعزيز تشكيلة الملعب التونسي من جديد.

ومما تجدر الاشارة إليه أن عبد القادر الركباوي ما أن سويت وضعيته القانونية مع النادي الفرنسي الذي خاض فيه غمار الاحتراف حتى الموسم المنقضي، حتى عاد سريعاً إلى تونس والتحق مباشرة بالمعسكر الاعدادي الذي يجريه المنتخب الوطني التونسي حاليا تحت اشراف مدربه البولندي الجديد بيشنيزاك استعداداً لمواجهة نظيره الغيني يوم الخامس من شهر اغسطس (آب) الحالي بملعب المنزه بالعاصمة التونسية في اطار مباراة الدور التمهيدي الأول لتصفيات كأس العالم لعام ١٩٩٠.

على أن الغالب على الظن أن المهاجم عبد القادر الركباوي لن يستطيع استعادة كامل مؤهلاته البدنية خلال هذه المدة الوجيزة، لاسيما وأنه بقي بعيداً مدة طويلة. أما عن مشاركته في مباراة العودة التي ستقام يوم ٢١ اغسطس (آب) بالعاصمة الغينية فيبقى أمرها وارداً.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ من الحيوانات البحرية.
٢ـ حكيم ورد اسمه في القران.
٣ـ مدينة مصرية (معكوسة) ـ سجن.
٤ـ للنفي ـ كرم.
٥ـ مطربة عربية ـ غير ناضج.
٦ـ آلة طرب (معكوسة) ـ متشابهان ـ أعاد.
٧ـ ساحة.
٨ـ من المعادن ـ زهر.
٩ـ عاصمتها مابوتو.

عموديا:
١ـ القليل.
٢ـ من الكواكب ـ جدها في يوم.
٣ـ سطل.
٤ـ مزج ـ اطار.
٥ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ شهر ميلادي (معكوسة).
٦ـ الوتر الغليظ في العود ـ واحد (بالاجنبية).
٧ـ من الارقام ـ نهر ايطالي (معكوسة).
٨ـ فتاة (معكوسة) ـ ماركة سيارات.
٩ـ ماركة آلة خياطة ـ طرق.

الكلمة الضائعة

ج	ض	ب	ن	ر	م	ل	ا	و
ر	ل	ظ	ر	ل	و	ق	ع	س
غ	ب	ا	ـ	ع	ن	ا	ت	ي
م	ي	ه	ل	ت	ط	س	ط	ل
ة	و	ا	ص	د	ل	ة	ف	ة
ج	ص	ح	ل	ي	ا	ط	ي	ع
م	ي	غ	م	ب	و	ل	ن	و
ع	د	ف	ع	ا	ض	ت	ي	ن
م	ع	ج	ن	ي	ل	ه	و	م

ميلاد — تسليم — طفيف
رواية — مخرج — حقول
تصحيح — يلهو — مصالح
وسيلة — مدخل — جوهر
نجح — تضاعف — نوع
الم — نبض — ظل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: رحالة عربي شهير.

الحل السابق: انتوني كوين

الملاكمة:

هانيجان يحتفظ بلقبه بفوز مثير للجدل

اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجيرزي) ـ أ.ف.ب: احتفظ بطل الملاكمة البريطاني العالمي لويد هانيجان بلقبه كبطل للعالم لوزن الوسط (باعتراف مجلس الملاكمة العالمي). عندما تغلب على متحديه الكوري الجنوبي يونغ كيل شونغ بالضربة الفنية القاضية في الجولة الخامسة في مباراة كان من المقرر أن تستمر ١٢ جولة اقيمت مساء الجمعة في منتجع اتلانتيك سيتي الأمريكي بولاية نيوجيرزي.

تبادل هانيجان مع خصمه القوي السيطرة على المباراة في الجولات الاربع الاولى. ولكن بعد ٤٢ ثانية من بداية الجولة الخامسة وجه إليه لكمة بيسراه تحت الحزام فتلوى شونغ من الالم ثم سقط فوق الحلبة.

استناداً إلى قوانين المجلس العالمي وهيئة الملاكمة في ولاية نيوجيرزي فقد أعطي شونغ مدة خمس دقائق للاستراحة قبل أن يستأنف المباراة، وبعدها أعلن عن انتصار هانيجان،

الذي حسبت عليه نقطة جزاء، عندما لم يتمكن متحديه الكوري من استئناف المباراة بعد مرور الدقائق الخمس وذلك بالضربة الفنية القاضية.

وهذا الانتصار ـ المثير للجدل ـ هو الثالث والثلاثون لهانيجان مقابل هزيمة واحدة، اما شونغ فقد حقق ٢٥ انتصاراً مقابل هزيمة واحدة وتعادلين.

● ولكن في مباراة أخرى اجريت في المدينة نفسها خسر البطل الأمريكي العالمي مارلون ستارلينج لقبه اثر هزيمته بالضربة القاضية الفنية.. بعد أن قرع جرس انتهاء الجولة السادسة من مباراته مع الكولومبي توماس موليناريس. ورغم الشك في صلاحية هذا الفوز فانه اعترف به.

● وفي اتلانتيك سيتي أيضاً، احتفظ البطل الأمريكي جوليان جاكسون حامل لقب الرابطة العالمية لوزن ما دون المتوسط، بفوزه على متحديه مواطنه بستر درايتون بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثالثة.

كرة السلة الأولمبية

الأمريكيون يسعون للمحافظة على الميدالية الذهبية

باريس ـ أ.ف.ب: سيحضر منتخب الولايات المتحدة لكرة السلة إلى سيوول وهو يامل باحراز الميدالية الاولمبية الذهبية. ليضيفها إلى تلك التي احرزها في اولمبياد لوس انجيليس قبل ٤ سنوات، وهو الذي كان قد فاز قبل عامين ببطولة العالم في برشلونة.

لكي يتمكن المنتخب الامريكي من تحقيق ذلك، وهو الذي لايزال يتذكر خسارته المباراة النهائية لأولمبياد ميونيخ ١٩٧٢ بفارق نقطة واحدة أمام منتخب الاتحاد السوفياتي، فان المسؤولين عن المنتخب سيرسلون إلى سيوول افضل ما عندهم من لاعبين جامعيين بالاضافة إلى دونالد روبنسون.

النجمان الأمريكيان الأبرز في لوس انجيليس كانا مايكل جوردان، وهو أفضل لاعب في دوري المحترفين حاليا، وبات يوينج. أما في سيوول فيتوقع ان يتالق داني مانينج الذي قاد فريق جامعة كنزاس إلى الفوز ببطولة دوري الجامعات ودان مايرلي وأيضا دونالد روبنسون لاعب فريق البحرية.

روبنسون، طوله ٢.١٣م، لاعب استثنائي وهو سيكون ـ كما يتوقع الخبراء ـ احد نجوم دوري المحترفين عندما سيلتحق بصفوف فريق نادي سان انطونيو سبرز مع انه لم يلعب طوال سنة كاملة لاصابته.

روبنسون سار على خطى أبيه فاختار دراسة العلوم العسكرية لينضم إلى البحرية بعد ذلك. غير أن تألقه في ميادين كرة السلة ارغمه على تغيير مستقبله المهني.

وهكذا فانه وقع عقداً في العام الماضي ليلعب محترفاً اعتباراً من العام المقبل مع سان انطونيو سبرز وسيتقاضى بموجبه ٢٦ مليون دولار على امتداد ١٠ سنوات.

أخبار مغربية قصيرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم بدء الموسم الكروي المقبل ٨٨/ ١٩٨٩ يوم الأحد الأول من شهر اكتوبر (تشرين الأول). بيان الاتحاد لم يشر إلى مباريات كأس العرش للموسم المنتهي التي توقفت في دور الـ ١٦! وكذا مباراة نهائية هذه الكأس للموسم السابق التي لم تجر وقد تأهل لها فريقا الكوكب المراكشي ونهضة بركان!

● قررت إدارة نادي المغرب الفاسي الاستغناء عن المدرب عبد القادر يومير، بسبب خلافات بينه وبين بعض قدامى اللاعبين، حيث بلغت الخلافات حداً وصل إلى امتناع اللاعبين من حضور إحدى الحصص التدريبية اسابيع قبل نهاية الموسم الكروي.

● قررت إدارة النادي المكناسي من جهتها الاستغناء عن خدمات المدرب مصطفى البطاش الذي عاد بالفريق إلى الدرجة الأولى بعد موسم واحد. وقد حقق هذه العودة بفارق كبير حيث لم يعرف الفريق الهزيمة إلا في مباراة واحدة. المدرب البطاش سيرحل إلى مدينة أسفي ليدرب فريقها.

● تم الاتفاق بين المدرب البرازيلي باولو مانديز وإدارة النادي القنيطري ليشرف على تدريب الفريق بعد عملية الانقاذ الناجحة التي وفق فيها مانديز. وهكذا سيمنح عطلة أسبوعين ليستأنف التداريب مع اللاعبين الذين يشكون نقصاً في لياقتهم البدنية.

● جمال جبران قرر العودة ليلعب مع فريقه الأم النادي القنيطري خلال الموسم المقبل. ومعلوم ان هذا اللاعب كان قد أمضى عقداً للعب مع فريق الاتحاد القاسمي خلال الموسم الماضي. غير انه التحق بفريقه اسابيع قبل انتهاء الموسم الكروي فأشرف على تدريبه إلى حين جاء المدرب مانديز.

اجاسي

كرة المضرب

اجاسي واناكون في نهائي ستراتون ماونتن

ستراتون ماونتن (ولاية فيرمونت) ـ الوكالات: صعد الأمريكيان اندريه اجاسي (المصنف الثاني) وبول اناكون (المصنف ١٣) إلى المباراة النهائية لدورة ستراتون ماونتن الدولية الأمريكية لكرة المضرب في ولاية فيرمونت الأمريكية.

في الدور نصف النهائي فاز اجاسي على مواطنه دان جولدي ٦/ ٣، ٦/ ٣. وتغلب اناكون على الاسترالي دارين كاهيل ٦/ ٤، ٦/ ٣.

وكان اجاسي (الذي سبق له الفوز بـ ٤ دورات في العام الحالي)، المرشح الأول لاحراز بطولة ستراتون ماونتن بعد هزيمة التشيكوسلوفاكي ليندل (المصنف الأول) في الدور الثاني منها.

دورة ارتوس

● في ربع نهائي دورة ارتوس الدولية الأمريكية فازت الأمريكية باتي فنديك على البريطانية جو آن دوري ٧/ ٥، صفر/ ٦، ٧/ ٦، والبريطانية سارا جومر على الأمريكية آن جروسمان ٧/ ٦، ٦/ ٢، والأمريكية ستيفاني ريهي على مواطنتها جريتشن ميجرز ٧/ ٦، ٦/ ١.

دورة بوردو

● بوردو (فرنسا): وفي اطار الدور نصف النهائي لمسابقة الجائزة الكبرى للرجال المقامة في مدينة بوردو بفرنسا والتي تبلغ قيمة جوائزها ٢٥٠ الف دولار، فاز رونالد اجنور (من هايتي) على الفرنسي يانيك نواه ٦/ ٤، ٦/ ٢، ٦/ ٣، والنمساوي توماس موستر على مواطنه هورست سكوف ٦/ ٤، ٦/ ٤، ٧/ ٥.

في الاسبوع الرابع للدوري الكروي الفرنسي

الجزائري شريف عوجاني يتصدر الهدافين ومسلسل هزائم سانت اتيان مستمر

باريس ـ أ.ف.ب: تقاسم ٥ لاعبين صدارة هدافي بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم في نهاية اسبوعه الرابع منهم مهاجم نادي لنس، الجزائري شريف عوجاني، الذي سجل هدفين في مرمى سانت اتيان مساء السبت في المباراة التي اسفرت عن فوز لنس خارج ارضه ٤/ ٢. وشهدت استمرار انهيار سانت اتيان العريق الذي خسر ٣ من مبارياته الثلاث الأولى وتعادل في الرابعة.

عوجاني رفع رصيده إلى ٣ اهداف مساء السبت مثله مثل الانجليزي العالمي جلين هودل قائد وسط موناكو ونجم الاوروجواي العالمي فرانسيسكولي لاعب ماترا راسينج باريس والفرنسيين ستيفان باي (سوشو) وكريستوف كوكار (اوزير).

وسجل في الاسبوع الرابع ٢٦ هدفا، وهذه أفضل نسبة في الموسم الحالي. كما حافظ فريق نادي سوشو على مركزه في الصدارة بفوزه على لافال ٣/ صفر، بأهداف احرزها بازداريفيتش ولوري وباي، كما احتفظ طولون بالمركز الثاني بفارق الاهداف بفوزه على كان ٣/ صفر بأهداف سجلها كوللو وبوجنار وتيستا، بينما سقط ليل من المركز الثالث إلى المركز السابع بخسارته في أرضه اما بوردو صفر/ ١ بهدف سجله ديويلدر وحل محله باريس سان جيرمان الذي هزم نانت في لقاء مهم ١/ صفر بهدف سجله دانيال زويريب أمام ٢٥ الف متفرج.

اما موناكو (حامل اللقب) ففاز على كون (الصاعد حديثا) ٣/ صفر بأهداف سجلها فيراتج وهودل (٢) في كون.. وحقق مونبلييه فوزه الأول في الموسم الحالي بتغلبه على ستراسبورج ١/ صفر بهدف احرزه الفرنسي العالمي برونو بيللون.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

سانت اتيان ٢ ـ لنس ٤.
نيس ٢ ـ ماترا راسينج باريس ٢.
كون صفر ـ موناكو ٣.
باريس سان جيرمان ١ ـ نانت صفر.
طولون ٣ ـ كان صفر.
اوزير ٢ ـ متز ١.
ليل صفر ـ بوردو ١.
تولوز صفر ـ مرسيليا !.
سوشو ٣ ـ لافال صفر.
مونبلييه ١ ـ ستراسبورج صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ سوشو ١٠ نقاط (له ٨ وعليه صفر).
٢ ـ طولون ١٠ نقاط (له ٥ وعليه صفر).
٣ ـ باريس سان جيرمان ٩ نقاط (له ٥ وعليه صفر).
٤ ـ بوردو ٩ نقاط (له ٥ وعليه ١).
٥ ـ اوزير ٩ نقاط (له ٥ وعليه ٤).

اوستريا ينفرد بالصدارة في النمسا

● صعد اوستريا فيينا إلى صدارة بطولة الدوري النمساوي لكرة القدم بعد فوزه على اوستريا كلاجنفورت ٣/ صفر في الاسبوع الثالث رافعاً رصيده إلى ٥ نقاط، فيما تعثر بطل الدوري رابيد فيينا بتعادله مع شتورم جراز في جراز.

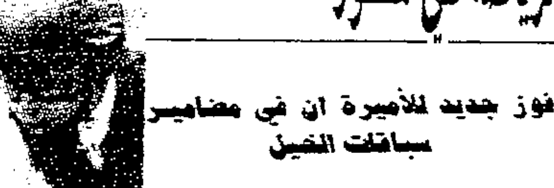
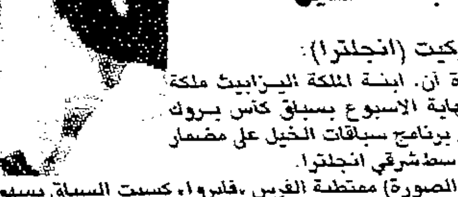
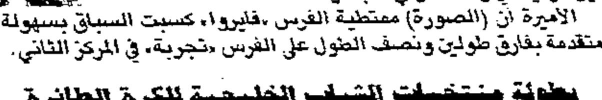
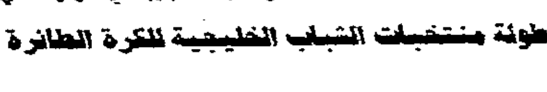
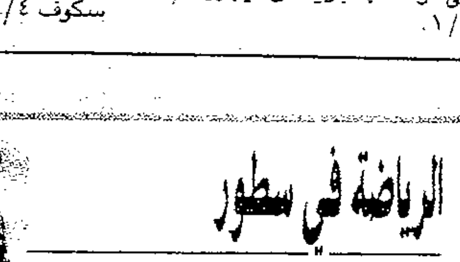
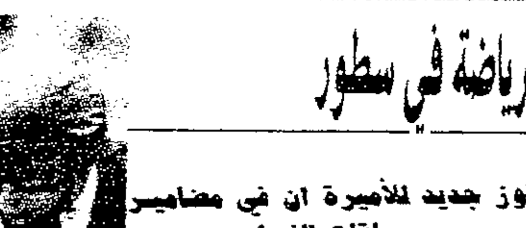
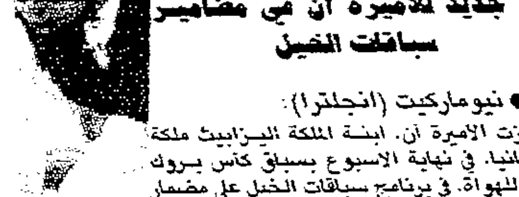
وفي ما يلي النتائج:

شتورك جراز صفر ـ رابيد فيينا صفر.
سان بولتن ٦ ـ فيينا ١.
فينر سبورت كلوب ٤ ـ لينزر ا. اس. ك. ٢.
تيرول انسبروك ٢ ـ ادميرا فاكر صفر.
اوستريا فيينا ٣ ـ اوستريا كلاجنفورت صفر.
فورفيرتس شتير صفر ـ جرازرو ا ك صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

٢ ـ اوستريا فيينا ٥ نقاط.
٢ ـ سان بولتن وتيرول انسبروك ونورفيرتس وفينر سبورت كلوب ٤ نقاط.

الرياضة في سطور

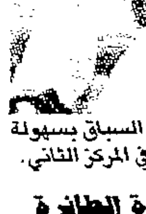
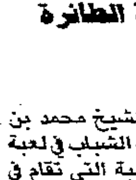

















فوز جديد للأميرة ان في مضامير سباقات الخيل

● نيوماركيت (انجلترا):
فازت الاميرة آن، ابنة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا، في نهاية الاسبوع بسباق كأس بروك بوند للهواة، في برنامج سباقات الخيل على مضمار نيوماركيت في وسط شرقي انجلترا.
الأميرة آن (الصورة) ممتطية الفرس «فليروا» كسبت السباق بسهولة متقدمة بفارق طولين ونصف الطول على الفرس «تجربة» في المركز الثاني.

بطولة منتخبات الشباب الخليجية للكرة الطائرة

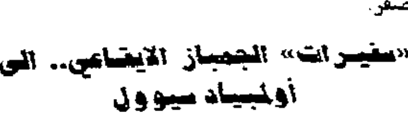
● دبي:
يفتتح وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد المكتوم مساء اليوم فعاليات البطولة الأولى لمنتخبات الشباب في لعبة الكرة الطائرة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تقام في صالة النادي الاهلي في دبي بمشاركة منتخبات الكويت وقطر والسعودية والبحرين وسلطنة عمان اضافة إلى الامارات.
وقد اجرت جميع الفرق الخليجية المشاركة تدريباتها طوال يوم أول من امس استعداداً للبطولة التي تهدف إلى تاكيد التلاحم بين شباب المنطقة.

المهرجان العربي الأول للجياد

● الدوحة:
تشارك دولة قطر في المهرجان العربي الأول للجياد العربية الذي سيقام في عمان يوم ٣١ اغسطس (آب) الجاري، ويتضمن إلى جانب عرض الخيول العربية الاصيلة، حركات واستعراضات في فنون الفروسية.

فوز انجلترا ببطولة الدورة العالمية للسيدات بكرة القدم

● اركو (ايطاليا):
احرز منتخب انجلترا للاناث لقب بطولة الدورة العالمية لكرة القدم للسيدات اثر فوزه على منتخب ايطاليا ٢/ ١ بعد وقت اضافي في المباراة النهائية التي اقيمت مساء السبت في اركو (بشمال ايطاليا).
سجلت ليندا كورل هدفي انجلترا وكارولينا موراتشي هدف ايطاليا.
وعلى المركز الثالث هزم منتخب الولايات المتحدة منتخب فرنسا ١/ صفر.



«سفيرات» الجمباز الايقاعي.. الى أولمبياد سيوول

● سولت ليك سيتي (ولاية يوتاه):
اختارت الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع ممثلاتها في لعبة الجمباز الايقاعي بأولمبياد سيوول بعد جولة تصفيات مثيرة اقيمت في مدينة سولت ليك سيتي عاصمة ولاية يوتاه الامريكية.
الجمبازية ميشيل بيروبي (الصورة) تقاسمت المركز الأول مع مواطنتها ديان سمبسون.. فحجزت تذكرتها إلى سيوول.

فوز الاتحاد السوفياتي ببطولة أوروبا للشباب

● بورميو (ايطاليا):
احرز الاتحاد السوفياتي لقب بطولة اوروبا في الكرة الطائرة للشباب بعد فوزه على ايطاليا ١٥/ ١٢.١٠/ ١٥.١٠/ ١٥.١٥/ ١٠.١٠/ ٩.١٥ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء السبت في بورميو (بشمال ايطاليا).
كان الاتحاد السوفياتي قد توج ايضا بطلا للشابات بتغلب منتخبه في المباراة النهائية على منتخب ايطاليا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ فاطر

صدق الله العظيم

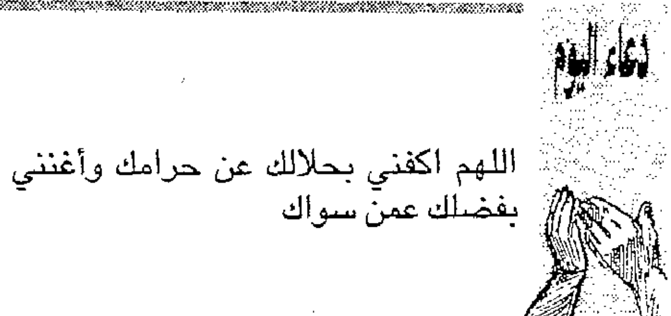


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢٩	٤,٢٢	٣,٢٢	٣,٥٣	٤,٣٥	٤,١٢	٤,٥٧	٣,٤٥	٣,٣٩	٤,٣٢	٣,٣٠	٣,٣٦	٤,١٢
الشروق	٥,٥٤	٥,٠٠	٤,٥٣	٥,٢١	٦,١٣	٥,٤٢	٦,٣٣	٥,٢٤	٥,٠٨	٥,٥٢	٥,٠٣	٥,٠١	٥,٣٥
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٥	١,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٢
العصر	٣,٤٦	٣,٥٤	٣,٢٧	٣,٢٥	٤,٣٨	٣,٠٩	٥,١٨	٤,١٤	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٤	٣,٠٧	٣,٢٥
المغرب	٧,٠٠	٧,٠٦	٦,٣٨	٦,٣٧	٧,٤٩	٦,٢٤	٨,٣٤	٧,٢٧	٦,٤٠	٧,١١	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٨
العشاء	٨,٣٠	٨,٣٦	٨,٠٤	٨,٠٧	٩,١٦	٧,٣٥	١٠,١١	٩,٠٥	٨,٠٦	٨,٤١	٧,٥٤	٧,٤١	٨,٠٨

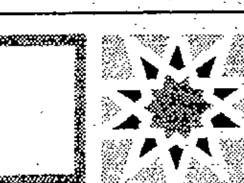
	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٣١	٤,٢١	٣,٤٠	٣,٠٨	٣,١٧	٤,٤٤	٣,٢٧	٤,٢٣	٤,٠٩	٤,١١	٥,٢٢	٤,١٣	٣,٢٨
الشروق	٥,٤١	٥,٥٠	٥,١٥	٤,٥٨	٤,٥٤	٦,٣٦	٥,٣٣	٦,٢٢	٦,٠٢	٦,٠٧	٧,١٠	٦,١٥	٥,٢٨
الظهر	١٢,١٥	١٢,٤٢	١٢,١٦	١٢,١١	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨	١,٥٨	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢
العصر	٣,١٥	٤,٣٣	٤,٣٧	٤,٠٧	٣,٤٠	٥,٣٣	٥,١٨	٦,٠٤	٥,١٤	٥,٥٩	٦,١٦	٥,٤٥	٥,٠٧
المغرب	٦,٣٩	٧,٣٤	٧,٠٧	٧,٢٣	٦,٥٢	٨,٣٧	٨,٥٣	٩,٣٣	٨,٣١	٩,٣١	٩,٣٢	٩,٠٨	٨,٣٤
العشاء	٧,٣٩	٩,٠٣	٨,٢٨	٩,٠٦	٨,٢٢	١٠,١٣	١٠,٤٩	١١,٢٢	١٠,١٦	١١,١٩	١١,١٣	١١,٠٢	١٠,٢٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣١	٣,٥٥	٣,٤٧	٢,٥٣	٣,٢٧	٤,٢٨	٤,٠٦	٤,٠١	٤,٠١	٤,٢٣	٣,٤٩	٥,١٠	٣,٤٤
الشروق	٥,٢٤	٥,٥٢	٥,٤٧	٤,٣١	٥,١٣	٦,٠٣	٥,٥٩	٦,٠٢	٥,٥١	٦,٠٧	٥,٤٢	٦,٣٩	٤,٤٨
الظهر	١,١٤	١,٣٣	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,٢٥	٥,٤١	٥,٢٦	٥,١٦	٥,٣٢	٤,٤٤	٥,٥٩	٥,٣٧	٤,٥٨	٥,٠٨	٤,٥٤	٥,٠٥	٤,١٥
المغرب	٩,٠٢	٩,١١	٨,٥٣	٩,١٨	٩,١٩	٧,٥٦	٩,٣٥	٩,٠٢	٨,١٤	٨,٢٢	٨,١١	٨,١٦	٧,٣٧
العشاء	١٠,٤٦	١١,٠٠	١٠,٤٤	١٠,٤٨	١٠,٥٨	٩,٢٥	١١,٢٠	١٠,٥٥	٩,٥٩	١٠,٠٠	٩,٥٧	٩,٤٠	٩,٣١



دعاء اليوم

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

العاملون في الغرب

القارىء اسماعيل رجائي بعث بسؤال يقول فيه : ماذا يفعل العاملون للاسلام في الغرب وهم يرون اطفال المسلمين يضيعون في مجتمع المادة والرذيلة ؟ ولماذا لا يعملون على اقامة معسكرات اسلامية في الدول الاسلامية تكون مناهج التدريب والفكر فيها قائمة على النظرة الاسلامية على ان يقضي فيها الشباب فترة العطلة الصيفية حتى تنغرس في نفوس الناشئة معالم المجتمع الاسلامي .

ونقول للاخ السائل ان اقتراحه إقامة معسكرات اسلامية اقتراح طيب وله وجاهته باعتباره وسيلة من وسائل غرس القيم الاسلامية الكريمة في نفوس ناشئة المسلمين في المغترب . والعاملون للاسلام وعلى الاخص تلك العناصر التي كانت في مجتمعاتها ـ قبل الهجرة ـ على وعي بالاسلام ، اعتمدت المعسكرات الاسلامية وسيلة من وسائل تربية النشء الاسلامي وتقديم جرعة طيبة من المعارف والسلوكيات الاسلامية في هذه المعسكرات .

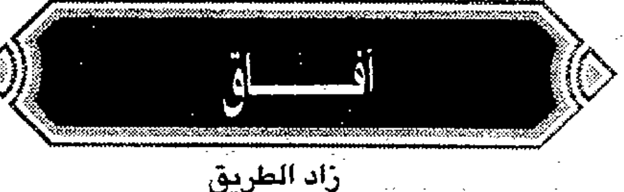
إلا أننا ازاء جمهور المهاجرين الى اوروبا بالذات ، نجدهم من الفئات المسلمة التي لم تتح لهم فرصة الدراسة الواعية ، الا الدراسة التقليدية القائمة على المناهج التي تدرس في المدارس الحديثة ولا المدرسة الاسلامية الاصيلة التي تستقي من معين الفكر الاسلامي . ومن هنا فإن هذا الجمهور مسلم بالتقليد ، لا بالوعي والادراك .

كان الجيل الاول يتصور انه سيجمع بعض المال يعود به الى وطنه ويبدأ حياة اقتصادية مستقرة . فلما استمرأ العيش في المجتمع الغربي جاء سؤال الدين بالمعنى التقليدي الفردي وهو أداء الصلاة والمحافظة على بعض الشعائر التي التصقت في ذهنه قبل الهجرة . ومن هنا ظهرت المساجد في كثير من عواصم الدول الغربية . إلا ان دورها ظل محصوراً لفترة في اطار الشعائر حتى جاء الجيل الثاني وهو الذرية التي ولدت في الشتات . فكان في وجدان ذويها ان التعليم في مدارس الغربة هو الوسيلة الاكيدة لضمان وضع اجتماعي طيب لها . ثم لا بأس من حفظ بعض كتاب الله عن طريق المسجد وتلقي بعض الدروس الدينية او اللغوية التي تحافظ على وضع تقليدي يقوم على الممارسة ، لا على الفهم والوعي وادراك القيم الاسلامية الاصيلة .

وقد بذلت حكومات الدول التي هاجر منها هؤلاء العمال جهودا مستميتة لاستمرار هذا الاتجاه الجاف البعيد عن الوعي والفكر عملا منها على الحيلولة دون التأثر بالاتجاهات الفكرية السائدة في المجتمع الغربي . والواقع انها بعملها هذا جعلت من ناشئة المسلمين ضحية سهلة للافكار غير الاسلامية مع التجهيل الكامل للاسلام .

وهنا برزت القضية الحيوية وهي اغاثة هذا الشباب من الضياع ومن الوقوع فريسة للدعايات المادية العلمانية التي تحاول ان تجتذبه لتذيبه في بوتقة الانصهار في العادات والتقاليد غير الاسلامية . ولكن تبين ان الاغاثة لا تتأتى بالمعسكرات ولا بالدورات التدريبية . لان المعسكرات من شأنها ان تقوي القيم الموجودة وتنميها وتنعشها لتشتد وتضرب بجذورها . والشباب الناشىء ضاعت عليه فرصة الغرس الاول . فأخذه في معسكر تدريبي من شأنه ان يوجد غرسا لا جذور له سرعان ما تكتسحه رياح الافكار والسلوكيات الاجتماعية المادية .

والحل الجذري الذي يجب العمل عليه لاستنقاذ هذه الناشئة هو اقامة المؤسسات التعليمية الاسلامية التي تعطي الناشئة العلوم والمعارف والمهارات التي تحتاجها الحياة في المجتمع الغربي ، كما تعطيه اولا وبالدرجة القصوى الجو الاسلامي الذي يحيا التجربة الاسلامية ، صدقا في المعاملة واخلاصا في أداء الواجب وعفة في السلوك وصلة بين المدرس والتلميذ تقوم على التراحم والابوة الحانية والتماسك الاخلاقي وأداء الشعائر الاسلامية داخل اسوار المدرسة .



آفــاق

زاد الطريق

قال الله سبحانه: **«فاصبر لحكم ربك، ولا تطع منهم آثما او كفورا»** (الانسان ٢٤) .

إن الأمور مرهونة بقدر الله . وهو يمهل الباطل ، ويملي للشر ، ويطيل أمد المحنة على المؤمنين والابتلاء والتمحيص .. كل أولئك لحكمة يعلمها ، يجري بها قدره ، وينفذ بها حكمه .. « فاصبر لحكم ربك » حتى يجيء موعده المرسوم .. اصبر على الأذى والفتنة . واصبر على الباطل يغلب والشر يتنفج . ثم اصبر اكثر على ما أوتيته من الحق الذي نزل به القرآن عليك . اصبر ولا تستمع لما يعرضونه من المصالحة والالتقاء في منتصف الطريق على حساب العقيدة : **« ولا تطع منهم آثما او كفورا »** .. فهم لا يدعونك الى طاعة ولا الى بر ولا الى خير . فهم آثمون كفار . يدعونك الى شيء من الاثم والكفر إذن حين يدعونك الى الالتقاء بهم في منتصف الطريق ! وحين يعرضون عليك ما يظنونه يرضيك ويغريك ! وقد كانوا يدعونه باسم شهوة السلطان ، وباسم شهوة المال ، وباسم شهوة الجسد . فيعرضون عليه مناصب الرياسة فيهم والثراء ، حتى يكون اغنى من اغناهم ، كما يعرضون عليه الحسان الفاتنات ، حيث كان عتبة بن ربيعة يقول له : « ارجع عن هذا الامر حتى أزوجك ابنتي ، فإني من أجمل قريش بنات ! » .. كل الشهوات التي يعرضها اصحاب الباطل لشراء الدعاة في كل أرض وفي كل جيل !

« فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا » .. فإنه لا لقاء بينك وبينهم ، ولا يمكن ان تقام قنطرة للعبور عليها فوق الهوة الواسعة التي تفصل منهجك عن منهجهم ، وتصورك للوجود كله عن تصورهم ، وحقك عن باطلهم ، وايمانك عن كفرهم ، ونورك عن ظلماتهم ، ومعرفتك بالحق عن جاهليتهم!

اصبر ولو طال الامد ، واشتدت الفتنة وقوي الاغراء ، وامتد الطريق .. ولكن الصبر شاق ، ولا بد من الزاد والمدد المعين :

« واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ، ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا » .

هذا هو الزاد . اذكر اسم ربك في الصباح والمساء ، واسجد له بالليل وسبحه طويلا .. انه الاتصال بالمصدر الذي نزل عليك القرآن ، وكلفك الدعوة ، هو ينبوع القوة ومصدر الزاد والمدد . الاتصال به ذكرا وعبادة ودعاء وتسبيحا .. ليلا طويلا .. فالطريق طويل ، والعبء ثقيل ، ولا بد من الزاد الكثير والمدد الكبير . وهو هناك ، حيث يلتقي العبد بربه في خلوة وفي نجاء ، وفي تطلع وفي أنس ، تفيض منه الراحة على التعب والضنى ، وتفيض منه القوة على الضعف والقلة . وحيث تنفض الروح عنها صغائر المشاعر والشواغل ، وترى عظمة التكليف ، وضخامة الامانة ، فتستصغر ما لاقت وما تلاقي من اشواك الطريق !

إن الله رحيم ، كلف عبده الدعوة ، ونزل عليه القرآن ، وعرف متاعب العبء ، وأشواك الطريق . فلم يدع نبيه (صلى الله عليه وسلم) بلا عون أو مدد . وهذا هو المدد الذي يعلم ـ سبحانه ـ انه هو الزاد الحقيقي الصالح لهذه الرحلة المضنية في ذلك الطريق الشائك .. وهو هو زاد اصحاب الدعوة الى الله في كل ارض وفي كل جيل . فهي دعوة واحدة ـ ملابساتها واحدة . وموقف الباطل منها واحد ، وأسباب هذا الموقف واحدة . ووسائل الباطل هي ذاتها وسائله . فلتكن وسائل الحق هي الوسائل التي علم الله انها وسائل هذا الطريق .

والحقيقة التي ينبغي ان يعيش فيها اصحاب الدعوة الى الله هي هذه الحقيقة التي لقنها الله لصاحب الدعوة الاولى (صلى الله عليه وسلم) هي ان التكليف بهذه الدعوة تنزل من عند الله . فهو صاحبها . وان الحق الذي تنزل به لا يمكن مزجه بالباطل الذي يدعو اليه الآثمون الكفار . فلا سبيل الى التعاون بين حقها وباطلهم ، او الالتقاء في منتصف الطريق بين القائم على الحق والقائمين على الباطل . فهما نهجان مختلفان ، وطريقان لا يلتقيان . فأما حين يغلب الباطل بقوته وجمعه على قلة المؤمنين وضعفهم ، لحكمة يراها الله .. فالصبر حتى يأتي الله بحكمه . والاستمداد من الله والاستعانة بالدعاء والتسبيح ـ ليلا طويلا ـ هي الزاد المضمون لهذا الطريق .. انها حقيقة كبيرة لا بد ان يدركها ويعيش فيها رواد هذا الطريق ..

سيد قطب

الشرق الأوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي (١١)

نحتاج إلى مجتمعات اسلامية يعبر منها ديننا لكل القارات

للمسلمين في الخارج آلام ومشكلات لا مساغ لتجاهلها .. ولست محاولا التماس الراحة لكل ما يعانيه إخوان العقيدة الذين تركوا ارض الاسلام ، واحتواهم مستقبل غامض ..

فمن هؤلاء فارون من الطغيان السياسي وجدوا طمانينتهم في اوروبا او امريكا الى حين !

ومن هؤلاء من تبعه الطغاة في مهجره وقضوا على حياته !

ومن المهاجرين ناس تنازلوا عن « جنسياتهم » الاولى وحملوا جنسياتالبلاد التي انتقلوا إليها ، واكثرهم نسي دينه الموروث ، او بقي عليه وهو زاهد فيه !

ومن المهاجرين طلاب ارزاق لم ينقطعوا عن دينهم ولا عن وطنهم ولكن استغرق أوقاتهم وأعصابهم طلب القوت لأنفسهم واهليهم ... !

وفيهم من كان اسمه محمداً ولكن الكنديين أو غيرهم يبغضون هذا الاسم أشد البغض ويستحيل أن يفتحوا لحامله باب رزق فهو يتنازل عنه الى اسم آخر كي يحيا على أي وجه !

وفيهم طلاب علم انتسبوا الى جامعات معروفة ، وكانوا من قبل غير متشبثين بالتعاليم الدينية ، فلما وجدوا التعصب المقابل اعتصموا بدينهم والتزموا حدوده !

وفيهم من أمره فرط ، وشهواته جامحة ، وجد المجال هناك ميسوراً لفنون اللذات فأخذ يركض فيه كأنه حيوان مسعور !

وفيهم من انتقل الى الخارج ببدنه وبقي روحه معلقا بمواطنه وشعائره ، فهو يحن اليها ابداً ، ولا يسليه عنها شيء .

وفيهم من كان وثيق الصلات بالاسلام ، عارفاً بعلل الاديان الاخرى ، فبدأ جريئا يأخذ ويرد ويهاجم ويدافع وقد يستطيع ان يجتذب آخرين الى دينه بالجدال الحسن والاستعراض الجميل .

وفيهم من بقي عزبا ، وفيهم من تزوج ، وفيهم من أنجب ونشأ أولاده على دينه ، وفيهم من فقد نفسه وزوجته وأولاده واستقر في القاع ... الخ

لا أغالط نفسي

وما أغالط نفسي فأهون خسائر الاسلام في هذه الهجرات المتتابعة ، لقد خسر الكثير بلا ريب ! فهل المسلمون في الوطن الأم ، أعني دار الاسلام الرحبة يعرفون شيئا عن هذا ؟ وهل لديهم اجهزة ترصد وتسجل ؟ كلا ! إنهم في رقاد عميق !

ومن المقطوع به ان جماهير المسلمين المهاجرين ـ وهم ألوف مؤلفة ـ يمكن استبقاؤهم على دينهم ، بل يمكن جعلهم طلائع لنشره ، لو أرادت الامة الاسلامية ذلك وعملت له ...

والحاجة ماسة الى مدارس كثيرة لتعليم اللغة العربية ، وتنشئة الاجيال الجديدة مرتبطة بالاسلام وفية له ، ولا أدري لماذا فرطت الامة في ذلك وهي تعرف خطورته ؟

إننا بهذا العجز نعين على الارتداد عن الاسلام ، ونمهد طرقه ! ..

ورأيت في الخارج بعض أسر كبرت بناتها ، ومع التقاليد الغربية أصبح « زواج » هؤلاء المسلمات بشباب غير مسلم امراً سائغاً (!) او لا مناص منه .

والنتائج معروفة ، تسود لها الوجوه ! وقد افتيت بان من كان بقاؤه في الخارج سيهدد دينه أو دين اولاده يجب عليه ان يعود فورا الى وطنه ، وإلا فعليه وزر الانسلاخ عن الدين والخروج من الاسلام .

ومن يبق في اليم وهو عاجز عن مقاومة التيار يعد منتحرا ، ويبوء بإثمه ..

وقد صح قول رسول الله (ص) « أنا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين » .

وقال : « لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو » ، فمن أحس أنه سيفقد إيمانه في بلد ما لم يجز له أن يمكث فيه ! بل عليه أن يرسم خطته بالتحول الى بلد مسلم يأمن فيه على عقيدته ويطمئن فيه على زوجته وولده . !

وقد يعود المسافر يوما ، وقد يرجع المهاجر النازح من بلده بعدما تزول أسباب نزوحه .. لكننا نود لو تكونت مجتمعات إسلامية متكاملة تكون معابر للاسلام في شتى القارات ...

حاجات أكيدة

ويحتاج ذلك الى جهود مزدوجة من الحكومات والشعوب الاسلامية ، جهود صاحية جادة مثمرة ، فإن ما يسمى بالمراكز الاسلامية في بعض البلدان الاوروبية والامريكية لا يصنع شيئا له قيمة !

إن الاسلام لا يحرسه موظفون ، وإنما يحرسه دعاة مخلصون ينشدون وجه الله سرا وعلانية ، إن مصعب بن عمير يكاد يكون فتح المدينة قبل الهجرة ، ونقل الاسلام الى كل بيت .

وحجر الزاوية في المجتمعات المطلوبة مدارس تقدم علوم اللغة والدين على نحو سائغ ، يستبقي رباط الغرباء بتراثهم وتقاليدهم وعباداتهم ، فكأنه ما تغير في حياتهم إلا المكان فقط ، وتكون لغة التخاطب في هذه المدارس العربية وجوبا ، وتكون الصلوات الجامعة جزءا من اليوم المدرسي لا يتخلف عنه أحد ..

ثم يجيء من بعد ذلك دور المسجد أو النادي ، أو أي ملتقى يتم فيه التعارف ، وتتقارب فيه الأسر ، وتتصافح الوجوه في جو إسلامي مشبع بالاخاء والمحبة ..

وبذلك يمكن ان يتزوج المسلم بمسلمة ، وأن لا يذوب الفرد في بيئة عاصفة بالشهوات ..

والغريب أن الكتاب ليس له موضع عتيد في البيت الاسلامي مع اننا الذين علمنا الغرب كيف يقرأ ويتثقف ! ينبغي ان تكثر الكتب العلمية والأدبية والتاريخية والدينية في بيوتنا ، وأن يكون الكتاب سفيرا متجولا في عواصم العالم يعرف بنا ويتحدث عنا ...

الكتاب العربي

والمسلمون في الخارج أحوج الناس الى الكتاب العربي المختار يصلهم بجماعة المسلمين الكبرى ، ويوثق علاقتهم بماضيهم المشترك ، ورسالتهم العامة ، ذلك عدا المجلات والصحف الشريفة !

وأرى أن كل بذل في هذا المجال يعد جهاداً تهيأ له منابعه من الزكوات والنفقات المفروضة لاعلاء كلمة الله .

إنني خائف على الاخوة المسلمين الذين يعيشون بعيدا عن دار الاسلام ، ان يصيبهم ما اصاب الاقليات الاسلامية ولا يزال يصيبها من خسف وهوان !

إن المذابح مألوفة بين مسلمي الفلبين والهند وغيرهما ..

وقد كان عدد المسلمين كبيرا في أنحاء البلقان عندما انسحب الاتراك من هذه الارضين ، ثم هبط عددهم الى النصف تقريبا في حروب الابادة والتنصير التي شنت عليهم طوال نصف قرن .

ولكن بقية السيف أنمى كما يقول العرب ، وسنن الله الكونية أن يتزايد المضطهدون مغالبين دواعي الفناء !

ومن ثم تضافرت عفة المسلمين وتزاوجهم المبكر المستمر الى ان تتجه اعدادهم الى الزيادة واذا مضت الأمور في مجراها فإن المسلمين سيعودون أكثر من ثلث الروس ، وشعوب البلقان .. !!

هل يقبل الآخرون ذلك ؟ لقد تكونت في غرب اوروبا احزاب تطالب بطرد الغرباء (!) وأهل الكتاب بعامة يضيقون أشد الضيق بالمسلمين ، ولا يستبعد غدرهم في أية لحظة !

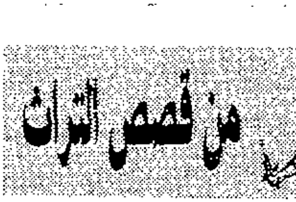
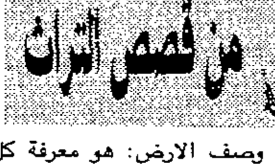
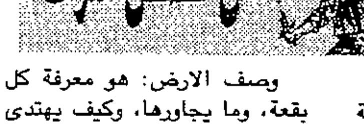
ومن هنا نرى وجوب توثيق العلاقات بين كتلة المسلمين الكبرى في أرض الاسلام وبين إخوان العقيدة الذين يحيون مبعثرين في أماكن شتى ، ما يجوز تركهم أبدا ليواجهوا وحدهم مستقبلا حافلا بالنذر ..

نصنع الكثير إذا اردنا

ونحن نستطيع أن نصنع الكثير إذا أردنا ، أو اذا استيقظنا من هذا الرقاد العميق ، وما قيمة الاخوة اذا لم تكن تساندا وتناصرا ؟

وقد كتبت كلمة لمؤتمر الدعوة الاسلامية المنعقد للمرة الثانية بالمدينة المنورة أرى ان اثبتها هنا ، لصلتها الوثقى بموضوعنا .

(يتبع)

من قصص التراث

علوم العرب وفنونهم

العلوم والصناعات لازمة لحضارة الامم، ومن العرب اهل حضارة، دلت عليها دولهم العظيمة، وقدم تاريخهم، وآثارهم الخالدة، وهم التبابعة في اليمن، والمناذرة والغساسنة في الشمال ـ واذا تكون هندسة إرواء الارض، وعمارة المدن، والحساب، والطب، والبيطرة، والزراعة، ونحوها معروفة في الجنوب والشمال، مدونة في الكتب، وان لم يحفظ لنا الدهر صورا منها.

اما البدو منهم، وان كانوا اميين يمقتون الصناعات، فلا غنى لهم عن تجربة، ترشدهم الى ما ينفعهم، ليعرفوا متى تجود السماء، وبم يتميز الاقرباء من البداء؟؟ فاكسبهم ذلك علم النجوم، الطب الضروري، والانساب والاخبار، ووصف الارض، والفراسة، والعيافة، والكهانة، والعرافة، والزجر، وقرض الشعر.

اما علم النجوم، وهو معرفة احوال الكواكب، فقد كانوا ابرع في هذا العلم، منهم في كل علم سواه، تعرفه عامتهم قبل خاصتهم، للاهتداء به في ظلمات البر والبحر، ومعرفة ازمنة الخصب والمحل، وبعض معارفهم فيه، مستمد من الكلدان لاختلاطهم بهم، ولاتفاق اللغتين في كثير من اسماء الكواكب والبروج.

ومن اشهرهم فيه: بنو حارثة بن كلب، وبنو مرة بن همام الشيباني.

الطب الانساني والحيواني (البيطرة)، وقد عاناه من العرب كثيرون. ومن مشهوريهم: الحارث بن كلدة الثقفي وابن حذيم التميمي.

الانساب: علم تتعرف به القرابات، التي بين بعض القبائل وبعض، فتلحق فروعها باصولها، وانما دعاهم الى العناية به، حاجتهم الى التناصر بالعصبية، لكثرة حروبهم، وتفرق قبائلهم، وانفتهم من ان يكون للغريب عنهم، سلطان عليهم، وحبهم الافتخار باسلافهم.

وممن اشتهر بمعرفة انساب العرب: دغفل بن حنظلة الشيباني، وزيد بن الكيس النمري، وابن لسان الحمرة؛ ولهذا كانوا يحفظون انسابهم.

الاخبار والتاريخ والقصص: هي معرفة احوال السابقين، وكانوا يعرفون منها، ما كان عليه اسلافهم، وبعض مجاوريهم من الاحوال المأثورة، ووقائع ايامهم المشهورة، كقصة الفيل، وحرب البسوس، وحرب الفجار.

وصف الارض: هو معرفة كل بقعة، وما يجاورها، وكيف يهتدى اليها.

ومن قرأ شعر العرب في نسيبهم، واطلع على وصفهم، وكيف كانوا يحددون الحقير منها، بحدود قلما تحد به مملكة عظيمة؛ عرف شدة حذقهم بمعرفة بلادهم.

الفراسة: هي الاستدلال بهيئة الانسان، وشكله ولونه وقوله، على اخلاقه وفضائله ورذائله، وقد نبغ فيها من العرب، من لا يحصى عددهم، ولهم في ذلك نوادر شتى.

القيافة: ضرب من الفراسة، وهي الاهتداء بآثار الاقدام على اربابها، او الاستدلال بهيئة الانسان واعضائه على نسبه؛ فقد كانوا يميزون، بين اثر الرجل، والمرأة، والشيخ، والشاب، والاعمى، والبصير، والاحمق، والكيس.

واذا نظروا عدة اشخاص الحقوا الابن بأبيه، والأخ بأخيه، والقريب بقريبه، وعرفوا الاجنبي من بينهم، وممن اشتهر بالقيافة: بنو مدلج، وبنو لهب.

الكهانة والعرافة: وهما القضاء بالغيب، وربما خصت الكهانة بالامور المستقبلة، والعرافة بالماضية، وطريقهم في ذلك الاستدلال ببعض الحوادث الخالية، على الحوادث الآتية، لما بينهما من المشابهة الخفية، وللعرب في الكهان اعتقاد عريض، لزعمهم انهم يعلمون الغيب، فيرفعون اليهم امورهم للاستشارة، ويستفسرونهم عن الرؤى، ويستطبونهم في امراضهم؛ وممن اشتهر من الكهان: شق انمار وسطيح الذئبي ومن الكواهن: طريفة الخير، وسلمى الهمدانية، ومن العرافين، عراف نجد الابلق الاسدي، وعراف اليمامة رباح بن عجلة.

الزجر: هو الاستدلال باصوات الحيوان، وحركاته، وسائر احواله، على الحوادث بقوة الخيال، والاسترسال فيه.

ومن اشهر الزجارين: بنو لهب، وابو ذؤيب الهذلي، وسرة الاسدي.

ومن العرب من لم يعبأ بالزجر وما شاكله، كلبيد بن ربيعة القائل:

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

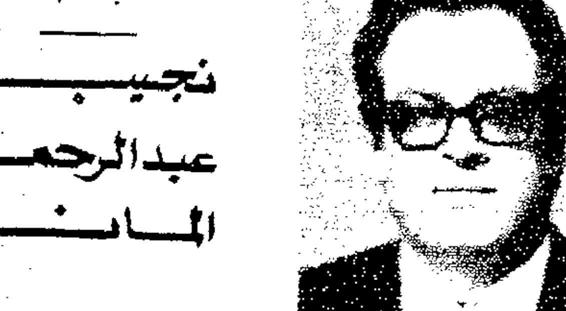
وكضابىء بن الحارث القائل:

وما علاجات الطير تدني من الفتى
نجاحا ولا عن ريشهن يخيب
ورب امور لا تضيرك ضيرة
وللقلب من مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
على نائبات الدهر حين تنوب

عوالم بغداد 11

ذكريات عُمر أكلته الحروف

بقلم:
نجيب عبدالرحمن المانع




ابانت لي الحلقة السابقة من هذه الذكريات عن امور عجيبة زادتني يقينا بان الكتابة التهويشية لها مذاق خاص وعليها طلب غير قليل. فالرسالة التي ادعيت ان رئيس التحرير اطلعني عليها وترك لي حرية التصرف بها، لم ترد الى رئيس التحرير ولم يكتبها سواي. وهي رسالة ماحقة فعلا لانها محقت عندي مصداقية العلاقات البشرية. فالحلقات السابقة لها لم تثر من قبل كثيرا من الاصدقاء اذ كانت تمر عليهم مرور الانسان القديم على المخيلة، اما حين قرأوا الرسالة التي تحطمني فقد بهروني باهتمامهم. كل منهم يدلني عليها كما دلني على كل رسالة اخرى نشرت لتقوضني، ووجدت فرحا مكتوما وشبه مكتوم عند بعض اصدقائي، فها هم يرون كاتبا يصفع، وكم احسست بصحة قول الحكيم الفرنسي العميق في سايكولوجيته المخيفة، لاروشفوكو، حين قال «يندر ان لا نلاقي بفرح ما يلاقيه اصدقاؤنا من حظ سيء» وقد وجدت مثل هذا الفرح حين ظن اصدقائي ان الرسالة «حقيقية» ولا بد ان ظنهم خاب حين عرفوا انني انا الذي كتبها.

اما لماذا كتبت رسالة ضد نفسي وادرجتها في الذكريات فقضية تحتاج الى ايضاح.

هل يستطيع المرء ان يخاطب نفسه مخاطبة الكاره المعادي؟ يقول نيتشه «اريد ان يكون اعدائي جديرين بي» وعلى بساطة هذا التمني فان من اشد الامور عسرا ان يكون عدوك جديرا بك، ذلك انه بمجرد نشوء احساس العداوة يتحول الشخص الآخر الى كيان ادنى من كيانك. فعاطفة الكراهية تحجم المقابل لانك حين تكره تحمي نفسك بواسطة الاعتقاد بانك على حق اما الآخر فعلى باطل. وتسوغ احساسك بالكراهية، وهو احساس خانق لك اجرامي على الغير، بانه احساس ضروري لانك ارقى مستوى ممن تكره وارفع مكانة واروع فضائل. «اريد ان يكون اعدائي جديرين بي» طلب مستحيل التحقيق. من هو الذي يقول صادقا انني اكره فلانا ولكنني احترمه؟ يخافه، نعم، اما ان يحترمه، اي يكون جديرا به، موازيا له في المكانة، فلا. انت ترى الكاره يبحث عن سقطات عدوه الاخلاقية والمالية وتورطاته وخيباته وسوء تصرفه، يلاحقها ملاحقة مدروسة مهووسة. لا لشيء الا لكي يجعل شخصيته في عينيه هو ضامرة هزيلة وضيعة وبذلك يعطي لنفسه حق كراهيته. وليس الأمر مقتصرا على الافراد بل يتناول الجماهير والطبقات والشعوب والامم. من هو الشعب الذي يقاتل شعبا آخر وهو يكن له في الوقت نفسه احتراما مع عدائه له ورغبته في قتله بل ابادته؟

لذلك تطالبنا الاديان ويحثنا الانبياء على ان لا نكره لاننا بالكراهية نصغر البشر الآخرين الذين خلقهم الله مثلنا، فالكراهية موقف متكبر اقصى درجات التكبر. «اريد ان يكون اعدائي جديرين بي» امر لا يتحقق مطلقا، وغاية ما يتمناه المرء ان يكون اصدقاؤه جديرين به، عند ذاك ينزل عن كبريائه ليرعاهم ويهتم بهم ويجعل وجوده كسبا لهم، وهذا بدوره امر نادر جدا. ولان من غير الممكن ان يجد الانسان اعداءه جديرين به، فقد تخيلت نفسي عدوة لي في تلك الرسالة لعل نفسي تكون عدوا جديرا بي اذ ليس هناك ما هو اقرب للانسان من نفسه ولا ما هو افضل مساواة معها اي جدارة فالانسان معادل لنفسه اذا استطاع ان ينشطر الى كيانين اثنين.

واريد في هذه الحلقة ان اذكر شخصا او اشخاصا خرجوا على القاعدة المدمرة وهي الفرح بما يصيب الآخرين من ترح، ففي العمر الذي امضيته بين ارتفاع وهبوط، بين وصول ومغادرة، بين لذة وعذاب، لم ار احدا اطيب مشاعر ولا اسلم صحبة ولا اكثر تعاطفا من انسان عرفته اربعين سنة، كان يلهمني فيها كيف تصاغ الصداقة، وسوف اذكر اسم هذا الانسان ذكرا صريحا غير محتجب وراء اسم آخر اوكيان آخر كما اعتدت في الحلقات السابقة: انه عبد اللطيف الشواف، من اكثر الناس الذين عرفتهم او قرأت عنهم انصافا وشهامة وسحر معشر. انه احد النادرين في المشاركة بالفرح حين يفرح غيره وفي المشاركة في الاسى حين يأسون فهو اذن تكذيب تام لمقولة الحكيم الفرنسي المتشائم الشكاك في جودة العلاقات البشرية، لاروشفوكو. كنت في نهاية الاربعينات قد تخرجت للتو من كلية الحقوق في بغداد وعدت الى البصرة اجرب حظي في المحاماة وكما ذكرت في حلقة سابقة، اخفقت في ممارسة القانون اخفاقا لا يدانيه سوى اخفاقي في ان اكون ضيفا جيدا على هذه الارض. وكان عبد اللطيف الشواف آنذاك حاكما للصلح (كما كان يدعى حينئذ وقد صار اللقب بعد ذلك قاضيا للصلح). ومحكمة الصلح ليست اعلى درجات المحاكم في الجهاز القضائي ولم يكن عبد اللطيف متقدما في السن ولكن العجيب ان هذا الرجل الذي جاء في منتصف عشريناته من بغداد لتولي منصب قضائي بسيط في البصرة يصبح لقوة شخصيته وعمق فهمه للقانون ونقاوة مسلكه هو القاضي الاول في المدينة كلها ثم يصير بعدها واحدا من اهم شخصياتها على الاطلاق. فاستطاع بذلك ان يجعل منصبا ما سيد المناصب واذا بمحكمة الصلح تصير باشغالها لها مصدر اشعاع قانوني وبشري معا.

كان كبار القوم، اولئك الذين بايديهم تدار امور الاقتصاد والتجارة، والذين امضوا الاعوام الطوال في تجارب الحياة يقصدونه للرأي والمشورة واذكر منهم اسرة زبيرية رفيعة هي اسرة الذكير التي تتصدر التجارة في العراق فقد كان عميداها حمد وسليمان الذكير يكبران عبد اللطيف الشواف بما لا يقل عن ثلاثين سنة ولكنهما كانا يجدانه ندا لهما في الخبرة والفكرة فيقصدانه واذا قدم اليهما رحبا به ترحيبا حارا. ووجدت الشعور نفسه لدى شخصيات كبيرة اخرى مثل محمد العقيل عميد اسرة العقيل الزبيرية ايضا. فقد كان يولي اراء عبد اللطيف احتراما لا يوليه لاحد آخر غيره. وكان من بين افاضل المحامين واقدرهم واكثرهم تجربة شخص اسمه حسن عبد الرحمن وقد تهيأ لي ان ارى عبد اللطيف الشواف معه مرات ومرات، فعرفت المكانة العالية التي يفردها في نفسه لعبد اللطيف الشواف، ولم يشذ احد من المحامين او التجار او الاطباء او المثقفين او القضاة عن ذلك الاجماع في تقدير مزاياه الأسرة. كان عبد اللطيف الشواف بمعنى من المعاني يحكم البصرة ولو كان حكم الولاية يجري بواسطة الانتخابات كما في امريكا لفاز وهو في الخامسة والعشرين على كل منافس من اهالي البصرة نفسها. كان عمي عبد العزيز المانع قد اكرمني سنوات في بيته في البصرة يعاملني كاولاده ويغدق علي مثلما يغدق عليهم، وقد سمعت منه مرارا ان تقديره لعبد اللطيف الشواف يفوق كل حدود. فاذا جاء احد برأي مشفوع بأن عبد اللطيف الشواف يؤيده، استجاب له على الفور، اذ انه عنده، كما هو عند اهالي البصرة كلهم، مثل حذام، واذا قالت حذام فصدقوها.



نيتشه

ما هي العناصر التي اجتمعت فكونت شخصيته البديعة؟ كنت اجيب عن هذا السؤال اجابات عديدة تتركز في عنصر واحد هو الاخلاص: فكان مخلصا في العمل والمشاعر والذوق والصداقة والبنوة ثم صار بعد ذلك مخلصا في الابوة فكان مخلصا في متابعة القضية القانونية التي يعالجها، مخلصا في العطف واللطف والرعاية، مخلصا في الانتشاء بالشعر الكلاسيكي الذي تنسجم فخامته مع فخامة روحه هو. اذ لم يكن يميل الى شعر الغزل او الوصف الا نادرا، فما هو الشعر العربي الفخم؟ انه شعر المتنبي والمعري بالدرجة الاولى. وكنا نذهب معه في الأماسي بسيارته الاوستن السوداء ويكون معنا بدر السياب في احيان كثيرة الى المطار في المعقل (وكان مطار البصرة دوليا انذاك) فنجلس في المقهى والرائحون والغادون من شتى انحاء العالم يمرون علينا وهم في الترانسيت مانحين وجودنا الجائم شيئا من حركتهم وكانت اوروبا على الرغم من الانقاض التي احدثتها الحرب المنتهية قبل زمن قصير، تعلن بواسطة اولئك المسافرين عن بهجات يلعب خيالنا دورا عظيما في تضخيمها. وكان عبد اللطيف في اثناء قيادته للسيارة معتادا على ترديد بيت او بيتين للمتنبي او المعري، فكان يسبر اغوار الشعر حين يتهدج به، ويتخذ البيت ابعادا محسوسة بكل حواس العقل والروح، ومن الابيات التي كان يصقلها بتلاوته الاحتضانية ما يلي:

من عبيدي ان عشت لي الف كافور
ولي من نداك ريف ونيل

و:

يابدر يابحر ياغمامة
ياليث الشرى ياحمام يارجل

ويتغنى كثيرا بالبيتين التاليين:

فمساهم وبسطهم حرير
وصبحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب

ويمتلك البيتان التاليان اصداء عندي لا تزول:

وكل امرىء يولي الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب
اذا طلبوا جدواك اعطوا وحكموا
وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا

ويتندر عبد اللطيف الشواف احيانا بمن يجدهم اهلا للتندر بابيات للمتنبي مثل:

ايها الباهر العقول فما تدرك
وصفا اتعبت فكري فمهلا
من تعاطى تشبها بك اعياه
ومن دل في طريقك ضلا

ولضياء ذكائه كان يجد في المتعطلة عقولهم مجالا للفكاهة يقبلونه منه هو وحده ولا يقبلون اية سخرية بهم من اي شخص آخر حتى شبهتهم انا بانهم مثل مضحكي الحكام، لا يرتضون من الحاشية ما يرتضونه من الحاكم وكان عبد اللطيف الشواف بمثابة الحاكم بيننا. وعندما يبيح لنفسه ان يضع شخصا آخر في مكان خفيض من سلم القدرات والالمعية يسخر به مرددا بيتا للمتنبي كهذا:

يدل بمعنى واحد كل فاخر
وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

ولكن عبد اللطيف الشواف الذي لم يكن يحتمل السخفاء احتمالا سعيدا كما يقول الانكليز هو اول من يبادر لانقاذ السخيف من ورطة يقع فيها واول من يساعده على حل مشكلة له او الحصول على مورد للعيش، اذ كانت شهامته، وهي اروع شهامة عرفتها في حياتي واروع من اية شهامة قرأت عنها، لا تعرف حدودا ولا تمارس تمييزا بين الذين يعرفهم، فهو يعاملهم كلهم بمشاركة تكاد تكون متساوية حتى ان الذين يظنون بانفسهم امتيازا ما يحنقون احيانا بسبب هذه المساواة المجحفة ان كان هناك ما يمكن ان يدعى مساواة مجحفة.

قبل ان اتعرف على عبد اللطيف كنت اقرأ الشعر العربي ولكن الشعر العربي صار بعد تعرفي عليه ماهولا بعمق جديد لم اكن اعرفه من قبل ولذلك اعتبره واحدا من الذين عرفت على يديهم كيف يضيء الشعر اضاءة لا تخبو مع الايام، فعلى الرغم من ان ميله ينحو نحو نوع معين من الشعر فان ذلك الميدان الصغير يزدهر بسبب عمق الوجدان فتعلمت منه ان الرقعة الواسعة المهملة ليست شيئا بالقياس الى الرقعة الصغيرة المستغلة استغلالا كثيفا وعميقا.

كان كل من لديه مشكلة يلجأ الى عبد اللطيف الشواف فيتبناها كانها مشكلته هو وكثيرا ما افلح في حلها فعلى سبيل المثال كان احد اصدقائنا يريد الزواج من فتاة رضيت هي به ولكن اباها كان يعتقد ان مستوى أسرته اعلى بكثير من اسرته فرفض تزويجها له. وعندما ذهب عبد اللطيف الشواف الى ابيها قال هذا: ان شخصا يسعى من اجله عبد اللطيف الشواف يرتفع في عيني على الفور. فانا موافق.

وليس عبد اللطيف الشواف بريئا من الكراهية والضغينة ولكن اية كراهية واية ضغينة! انهما تزولان بمجرد مكالمة تلفونية اوزيارة في مناسبة اوعيد، ولذلك صرنا نعتبر كراهياته الشيء الوحيد غير الجدي في تكوين نفسيته، لاننا نعلم انها ستتهاوى قريبا ويحل محلها شعور الرفق والمشاركة والمودة.

لم اعرف في حياتي احدا كعبد اللطيف الشواف يصدق عليه بيت المتنبي:

اشفق عند اتقاد فكرته
عليه منها اخاف يشتعل

واذا ما اتقدت فكرة له فانت امام منطق لا يضاهى ونطق لا يباريه احد فيه، وتأخذ العبارات القوية الصياغة، المعبرة عن ذهن فصيح غير عامي على الاطلاق، تتفجر مثلما يتفجر الينبوع الصافي، وهو في كلامه يشبع كل لفظة مهمة اشباعا مذهلا فكلمات مثل «انصاف» و«لا عقل» و«تصرف مسؤول» و«امكانية» ومئات بل الوف غيرها، تلتمع وتشرق في سياق جمله ذات التعبير الطاغي، وانا اتعمد ايراد كلمة «الطاغي» لان عبد اللطيف الشواف، وهو يكون على الاغلب اذكى وأنطق الحاضرين في كثير من المجالس، يتحدث احاديثه بطريقة آسرة وطاغية معا، ولفهاهة بعض الآخرين بالقياس اليه، يكون هو سيد الجلسة فيمتنع الحوار احيانا بسبب ذلك. واذا ما اتخذ وجهه رصانة مترقعة ووضع يده تحت ذقنه وغطى فمه بانامله فلا يبقى من وجهه سوى جبهة عريضة وعينين واسعتين وراء زجاج النظارة السميكة الذي يزيدهما سعة واشتعالا في الذكاء، اذا ما فعل ذلك، يسكت الهاذي عن الهذيان امامه، ويرفع الغاضب يده عما لا حق له فيه، ويعتدل في جلسته من سمح لجسمه ان يرتخي على المقعد، ويعتذر المتجني على الناس عن سوء طويته بتغيير لهجته ونبرة صوته واندفاعه في الكلام.

ولم اعرف ان العربي كريم حقا لا دعاية وشعرا الا عندما عرفت عبد اللطيف الشواف، وعرفت عنه امورا عجيبة في الكرم الصامت. منها مثلا انفاقه على محام اسمه سالم الوجيه كان اكثر المحامين يتجنبونه واكثر الناس يتحاشونه لعنفه وسوء تصرفاته وتكبره. وكان عبد اللطيف هو الوحيد الذي عرف ان عنفه يستند الى روح طيبة وكبرياءه دفاع عن النفس المحاصرة. وفهم عبد اللطيف لحسن النية الكامن وراء سوء النية، يماثل فهم دوستويفسكي للقلب البشري المشاكس الملتاع المتمرد المطيع الصادق الكاذب، القلب الاصغر من قبضة يد والاوسع من قارة. فان يدرك عبد اللطيف الشواف ان ذلك المحامي الشرير الذي يطارد نفسه قبل ان يطارده الناس، والذي انعدمت لذلك موارده الى درجة الصفر، والذي يشمت الآخرون بما وصل اليه من فاقة، امر يدل على كرم في الروح يجعل من عبد اللطيف الشواف اكرم انسان عرفته في حياتي، ولست اريد ان اجعل من هذه الحلقة شيئا شبيها بما يرد في مجلة «المختار» تحت العنوان الثابت ابد الدهر «شخصيات لا تنسى» فغالبية تلك الحكايات تتناول حادثة واحدة اما حديثي عن عبد اللطيف الشواف فيتناول حياة باكملها.



بدر شاكر السياب

عندما عين عبد اللطيف الشواف وزيرا للتجارة اطلق لابداعاته العنان، ففي مدى قصير ساعد في ايجاد الكيانات التالية، وانا هنا اعتمد على الذاكرة التي لا تحيط بكل شيء: شركة اعادة التأمين العراقية التي صارت تحت ادارة الدكتور مصطفى رجب من ارقى شركات اعادة التأمين في العالم، وشركة الصناعات الخفيفة، وشركة النفط الوطنية، وشركة الرخام العراقية، وغير ذلك من امور تدل على عبقريته في طرح الافكار الجديدة. يكتفي الوزراء الآخرون بتسيير اعمال وزاراتهم اليومية اما هو فقد جعل مهمته ان يصنع المستقبل في كل يوم.

كان بين اصدقائي في كلية الحقوق ابن خالة عبد اللطيف الشواف وهو اسماعيل الشيخ علي، الذي كان له شأن عظيم في تأسيس مديرية الاموال المستوردة على اسس جديدة وقد اكرمني بان رشحني للعمل في تلك المديرية وكان مديرنا العام ناظم الزهاوي الذي صار فيما بعد وزيرا للتجارة. كان ناظم الزهاوي من الذين يمنحون ثقتهم بمن يبدعون في عملهم اما هو فلم يكن كثير الابداع، اي كان على النقيض من عبد اللطيف الشواف، ولكن ثقته باسماعيل الشيخ علي كانت في محلها اذ جعل اسماعيل الشيخ علي، الذي كان هو المدير العام الفعلي لمدة من الزمن، تلك المديرية افضل دائرة في بغداد من حيث نظافة اليد وحسن الادارة ومساهمة القرارات في تنمية الاقتصاد الوطني. كانت العلاقات بين الموظفين نموذجية يسودها التآخي والرفق وكان اسماعيل الشيخ علي ما ينفك واضعا ومتدارسا للاقتراحات مقدما افضلها، لا يعيا من العمل ساعات طويلة بعد انتهاء الدوام الرسمي. وكنت اراه يغمره الفرح في اداء مهماته فيلهمنا فرحه ويلهمنا فنؤدي عملنا اداء نشيطا ملتزما مسؤولا.

ويتميز اسماعيل الشيخ علي مثلما يتميز ابن خالته عبد اللطيف الشواف بالصدق الذي لا شائبة فيه مطلقا، فهو لا يكذب في آرائه ولا في مشاعره ولا في ذوقه، ولم اره يدعي شيئا لا يعرف عنه شيئا ولا يعلن عكس ما يكتم ولا يتصرف من اجل المظاهر. وهو يبدو للكثيرين ملائكيا في حسن النية ونقاوة الضمير والتصرف الطبيعي الخالي من التكلف.

وكان اسماعيل الشيخ علي ونحن في كلية الحقوق ولوعا بالفكر الفلسفي يقرأ المتيسر منه بالعربية قراءة نهمة متصلة وكان لنا صديق آخر من مدينة الموصل، هو جمال ايوب صبري. يشاركنا في اهتماماتنا فكنا نجتمع بين الحين والحين لا من اجل دراسة القانون بل من اجل الحديث عن شبنجلر ونيتشه وافلاطون. اما اسماعيل فقد اولى الوظائف التي عهدت اليه عناية جعلت فكره عمليا واما جمال ايوب صبري فقد غادر لاتمام دراسته في باريس وعاد اشد ولعا بأمور الفكر وربما يتهيأ لي ان اتحدث عن شخصيته العذبة، فجمال ايوب صبري ليس مفكرا فحسب بل هو شخص يمتلك من روح الدعابة ما يجعله في نظري من اخف الناس دما.

اري ان من حقي ان اذكر مساعي عبد اللطيف الشواف الطيبة في مساعدة بدر شاكر السياب خلال مرضه فهو الذي جعل عبد الكريم قاسم يمنحه نفقات السفر والعلاج في انكلترة. ولكن بدر السياب، حين سمع بمقتل عبد الكريم قاسم كتب قصيدة شامتة ليست من شعره الجيد. فهل في هذا مصداق للقول بان المشاعر الرديئة لا تنتج فنا ممتازا؟ ولا بد من التفريق بين المشاعر السيئة والمواضيع السيئة: فالانحطاط قد يكون موضوعا لفن جيد ولكن الفنان حين يكون هو نفسه في حالة انحطاط لا ينتج فنا ممتازا. فليس في الامكان كتابة قصيدة جيدة تصدر عن انسان يؤمن بجمال التعذيب او قتل الاسرى او اغتصاب الاطفال. لا بد ان يكون الفنان رفيعا في داخليته وهو يعالج الانحطاط، ومع الاسف كان السياب يسف احيانا في مشاعره فيسف بذلك شعره ونثره وحينما كان يحلق في مشاعره كان شعره يحلق معه. انتقاد عبد الكريم قاسم امر مشروع وصحي اما التلذذ بمقتله فهو بعيد عن كرم الروح وليس الفنان شيئا ان لم يكن نموذجا في كرم الروح.

دوستويفسكي

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

لا ادري كم بلغ عدد الجامعات في عالمنا العربي هذه الايام على وجه التحديد ولكنه لا يقل باية حال عن سبعين او ثمانين جامعة في حين انه في الاربعينيات والى بداية الخمسينات لم يكن عدد جامعاتنا يتجاوز اصابع اليد الواحدة، ولم يكن هناك اي ذكر للمعاهد العليا او البعثات الدراسية التي ترسلها الحكومات الى بلدان التقدم الصناعي بهذه الاعداد الهائلة كما هو الحال الان حيث يبلغ عدد المعاهد العليا عدة مئات ويصل عدد الموفدين للدراسة بالخارج الى عشرات الالاف. لقد اتسعت رقعة التعليم في بلادنا اتساعا مهولا. وتكاثر اصحاب الشهادات العالية وحاملو القاب الدكتور حتى صاروا يزيدون عن الحاجة، وشهدت مجتمعاتنا العربية تحولات كبيرة في هذه الميادين وما عاد المجال يسمح بالمقارنة بين ما كانت عليه وما الت اليه. ولكن يبقى لتلك المراحل التعليمية المبكرة التي سبقت هذه التحولات ميزة خاصة لن تتكرر مع ازمنة الانتشار والغزارة وطغيان الكم على الكيف، اذ ان تعليم الاطفال في تلك الايام كان رسالة ذات اجلال واحترام وليس مجرد عمل او نهضة (واعتقد انه لازال كذلك لدى كثير من الناس) ولكن المهم ان الذين يؤدونها في ذلك الوقت كانوا من العلماء والمثقفين الكبار الذين ثقفوا انفسهم بانفسهم وكانت العلاقة بين الطالب والمعلم لا تنشأ عبر مكبرات الصوت وقاعات الدرس التي تضم الالاف كما هو الحال الآن وانما كانت علاقة ذات خصوصية لا تعرفها اساليب التعليم الحديث. ان الفرق بين اسلوب التدريس في تلك الايام عندما كان العدد صغيرا وبين التدريس هذه الايام مثل الفرق بين ثوب ينسج نسيجا يدويا وبين ثوب ترمي به آلات النسيج الكبيرة ضمن آلاف وملايين الاثواب الاخرى. كان المعلم هو هذا الناسج الذي يضع شيئا من جهده وعقله ووجدانه في كل عقدة من عقد الثوب. وكان التعليم يضم نوعا نادرا من الرجال الذين صاروا مضرب امثال في سلوكهم ونزاهتهم وتضحياتهم. كانت الظروف في الاربعينات ظروف فقر وخروج من حرب عالمية لحق اذاها كل الناس، وكان الفصل الدراسي في بعض الاحيان مجرد كوخ من الصفيح وكان المعلم القادم من المدينة يرضى بالحياة تحت أسوأ الشروط ومع ذلك فهو يؤدي رسالته بكل امانة ومسؤولية، وكان المفتش الذي يذهب لتفقد حالة الطلاب في القرى البعيدة يقف على قارعة الطريق ينتظر شاحنة يرضى صاحبها بان ينقله فوق اشولة الفحم، وكان يفعل ذلك بحب واخلاص دون ان يكون ملزما او مكلفا بان يركب الشاحنات او يجلس فوق اشولة الفحم، ودون ان ينتظر ثوابا او جزاء من احد ودون ان يسأل عن علاوات السفر وليالي المبيت. لقد صارت التقاليد الكريمة الجميلة تضيع وسط زحام الهموم والمشاكل التي تأتي مع تطور الحياة ونمو المجتمعات، ولكن تقليدا كريما جميلا اتمنى ان يبقى معنا وهو تكريم من تبقى من هؤلاء الرواد المبدعين الافذاذ.

التشكيلي المغربي.. العربي بلقاضي: حضور العرب مميز في الحركة التشكيلية الحديثة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يندر ان نجد فنانا ترشدنا اليه ابداعاته من غير ان تحمل توقيعه مثلما هو حال التشكيلي المغربي العربي بلقاضي.

وفي المدة الاخيرة وعلى امتداد اربعة اعوام اجرى العربي بلقاضي اربع عمليات جراحية اثرت على قدرته الابداعية دون ان تمس ارادته في مواكبة الابداع ورصد مراحل التجديد والتجدد. يقول بلقاضي حول ذلك:

ـ ضروري ان يكون للمرحلة التي اجتازها اليوم، بعد اربع عمليات جراحية قاسية، انعكاس على قدرتي الابداعية. وهذا ما فرض علي العمل بعسر وضعف في الانتاج خصوصا وانا لا اشتغل بغير الفن فاللوحة عشقي وقدري ومصدر عيشي. ولكني لا اضع هذا في الطليعة امام رغبتي في افراز الجديد وفق مطلب ذاتي.

● ما تاثير هذه المرحلة على اعمالك الحديثة؟

ـ «لم اتنبه لذلك بادىء الامر. ولكني اخيرا ادركت اني بدأت اميل الى اللون الغامق والتيه في التعابير الحلزونية. وكأن نظرتي للامور تغيرت، غير ان هذا لم يؤثر كثيرا على اسلوبي. واحيانا على الشخوص التي استحضرها او اتمثلها من منظور واقعي خيالي تجريدي واقعي.

وكلما اعتراني عارض الارهاق خرجت اللوحة تجسيدا محسوسا لتلك الحاجة لولا انها لا تخلو من جمال. فممارستي للرسم من مطلع الستينات الى الآن. اكسبتني خبرة، فغدت تطاوعني الاشكال والمضامين التي اتوخاها. فالممارسة وحدها تسهل مهمة التطوير كما قال يوما بيكاسو.

● بين نهاية الخمسينات وبداية الستينات كنت رساما كاريكاتوريا ساخرا، فهل انتهت علاقتك بالكاريكاتور؟

ـ علاقتي بالصحافة والنشر هي التي انتهت، فمازلت من حين لآخر، امارس هذا النوع من التعبير الفني واحتفظ بهذا الانتاج لنفسي.

● كيف تفهم التشكيل؟

ـ «تطوير لمفهوم الحضارة الانسانية بواسطة تطوير معطيات واليات تلك الحضارة من خلال استخدام الطاقة الفكرية التي تتوفر للفنان التشكيلي. والتشكيل بوجه عام لقاء بين توالد الاشكال والمضامين واستقراء لها عبر النظرة الجمالية التي تربط بين العمل والعامل وبينهما والمتلقي حيث ينضج الخطاب التشكيلي ويتحول الى فعل يؤسس ركنا من تاريخ الحضارات البشرية.

لذلك فانا لا اهتم بالتشكيل الا لكونه معطى مجتمعيا تاريخيا حضاريا يتطلب فهم الفنان. ومع ذلك ايضا فانا شديد الحرص ان تشمل كل اعمالي حركة لا منتهية، بل اني اخترق حدود المسافة التي تسمح بها اللوحة.

● اعمالك والتراث؟

ـ انا ضد من لهم موقف من التراث الشعبي بل اني لأقف في صف من يعتبر التراث مثل الطبيعة. دوما له لغة اسمى. انه ارث حضاري مشترك فانا اعتبر اعمالي تندرج ضمن ما هو تراثي.

● شاركت في عدة بينالات دولية وعرضت اعمالك ضمن معارض جماعية وفردية ببعض الاقطار العربية، فما هي نظرتك الى واقع الحركة التشكيلية في الوطن العربي؟

ـ حتى وقت قريب، كان الفن العربي بصفة عامة ـ وضمنه الرسم ـ مغزوا لكنه تطورا وامتلك قوته واحاط بمقومات رسالته الفنية، فصار غازيا. هذا ما نلاحظه بخاصة من خلال المشاركة العربية في معظم اللقاءات التشكيلية العالمية في فرنسا واسبانيا والبرتغال والمانيا والولايات المتحدة وبعض دول امريكا اللاتينية اضافة الى ان الاشعاع العربي في هذا المضمار ينعكس بقوة على افريقيا.

فالتشكيل العربي صار محط عناية العديد من الدارسين والباحثين والنقاد الدوليين، وذلك لما تتميز به الحضارة العربية التي يستهلم منها التشكيلي العربي اسلوبه ويستمد منها فكرته، ونظرا لما اضحى يميز التشكيلي العربي من قدرة فائقة على تذويب الفكرة الضيقة لمعنى الرسم، وتحرير اللوحة والتعبير عبر مسافتها عن المتخيل والمدرك مستغلا كل المدارس ومنتفعا من كل المذاهب من الكلاسيكي الى الواقعي والانطباعي والتجريدي مرورا بالسريالي والتكعيبي والى اخره. ولا انسى ان التجديد في الحركة التشكيلية العالمية المعاصرة قام على الارث التراثي للشعوب العربية ويكفي الاستدلال هنا بصيحة الددائيين ومن سار في ركبهم او سعى من بعدهم الى تطوير معنى التشكيل ودلالاته، وفق فكرتهم التي دعت الى تحرير اللوحة والخروج على اطارها المحصور وادماج الرسم كطرف في العملية التشكيلية. ومن هنا جاءت تسمية هذا الفن (بالفنون التشكيلية)، رغم انها ليست ترجمة حرفية للتسمية اللاتينية. على ان هذا لا ينفي ان التراث العربي العريق، قوم النظرة الجمالية واثرى المعنى الاجمالي للتشكيل، وهناك فنانون مبدعون من العراق ومصر والمغرب وفلسطين وتونس والكويت، والسعودية بالخصوص يضاهون كبار التشكيليين في العالم بل ان العديد من دور العرض في اوروبا بشقيها وامريكا بشقيها تتهافت على اعمال التشكيليين العرب وتفرد لها مكانة خاصة، وهذا لا يمكن تفسيره الا بالمكانة التي صار يحتلها التشكيل العربي الحديث، خاصة منه ما التصق بالواقع العربي وتفاعل مع هذا الواقع.


العربي بلقاضي امام احدى لوحاته

صفحة «فنون تشكيلية»

هذه الصفحة تطمح ان تسد فراغا.. طالما احسسنا به دون ان نستطيع تشخيص اسبابه. فالجرائد والمجلات العربية نادرا ما تخصص الشيء الكافي من صفحاتها للفنون التشكيلة وكأن هناك قطيعة بين المادة التشكيلية والمادة الصحفية.

المجلات العربية المتخصصة في هذا المجال ليس لها استمرارية دائمة. فهي تصدر بضعة اعداد وما تلبث ان تتوقف والاسباب واضحة دون شك، منها تكاليف الطباعة الملونة. اذ ان ظهور اللوحة او التمثال او اعمال الحفر وغيرها بصورة ملونة يعد امرا اساسيا في هذا الحال «فاللون هو المعادل الموضوعي لقيمة الرموز والاشارات التي يحويها العمل الفني». ثم هنالك مسالة اخرى، هي عملية توفير المادة المكتوبة عن المادة المرسومة. فالنقاد الجيدون في هذا المجال لا يتعدون عدد اصابع اليد. وهم على ندرة وجودهم ذهبوا ضحية الكتابة السريعة. اذ غالبا ما تمتلىء المادة المكتوبة بسرد نثري او شعري يحاول ان يكون معادلا للاثر المرسوم دون جدوى. والقارىء المتابع هو الضحية في كل هذا، فهو يريد ان يمسك بتفاصيل المادة المكتوبة، يريد ان يعرف عمن يتحدث الكاتب، وهو يريد في النهاية ان يستوعب المادة ويهضمها. ولشدة فراغ المادة ووقوعها في النثر المفرغ لا يجد شيئا يهمه لذلك فتر حماسه تجاه المادة المكتوبة عن الفنون التشكيلية. هنالك طرق عديدة لتقديم المادة التشكيلية، كطرح تاريخها مثلا او طبيعتها وتفاصيلها بشكل يجعلها قابلة للرؤية. او حين يتحدث الكاتب عن معرض ما، عليه ان يقدم لنا المعرض من خلال الاتجاهات السائدة فيه، ومقارنتها باتجاهات اخرى، وتقديم نبذة عن الفنان ومناسبة العرض، ثم الوصول الى جوهر المعرض ـ المواد المعروضة ـ ومحاولة تلخيص عدة اراء قيلت عنه.

صفحتنا هذه ـ دون ادعاء ـ تحاول السير على هذا النهج. فتراث الفن الاسلامي والعربي والعالمي، تراث هائل، له موقعه المتميز في مجمل المعارف الانسانية. والقارىء المتعطش الى المعرفة ينتظر اشعاع ضوء يفك له رموز الغموض المتراكم.

اننا نتوجه عبر هذه الصفحة الى الفنانين العرب لتزويدنا بالاخبار والصور والتعليقات عن معارضهم وفعالياتهم الفنية، لنكون قادرين بدورنا على تناوله وتقديمه بشكل موضوعي.

هذه الصفحة تطمح ان تكون ساحة تشكيلية جديدة وحيوية، استمرارها يكمن في مساهمة القارىء والفنان العربي فيها عبر الحوار والتساؤل والنقل المعرفي، ساحة تعنى بنقل التجارب التشكيلية العربية والعالمية لنتعرف على مجمل الابداعات التشكيلية العربية والعالمية التي تساهم في اثراء معرفتنا.

انها دعوة مفتوحة ومخلصة. وأملنا ان يساهم الجميع في هذا التجربة الطموحة.

المحرر

فنان عالمي

ألبرتو جياكوميتي.. فنان العزلة الاكيدة

على خلاف الكثير من الفنانين وجد البرتو جياكوميتي كوة صغيرة ليطل منها على الكائن البشري بهيئته الناحلة التي تشبه عود الثقاب وليكون منها عالمه التشكيلي الذي اشتهر به في جميع انحاء العالم. ان تلك الاجساد الناحلة ذات الاقدام الثقيلة المرتبطة بعمق بجذر ارضي متوحد، في مسيرتها او في وقوفها وسط صحراء او في توازنها المرتبك على آلة او عجلة او عربة اصبحت هوية جيا كومتي ورسالته اليقينة للوجود.

ذلك على مستوى النحت اما في رسومه فقد ظل يلح على موضوعة الوجه الانساني: وجوه زوجته، وجه اخيه دييغو وجوه اصدقائه من الكتاب والفنانين، وجه امه وحتى المناظر الطبيعية التي كان يرسمها بخطوط متكررة وبلونه الرمادي الشهير المختلط بجميع الالوان كانت تبدو وكأنها وجوه انسانية وقد اجالتها دقة النظر وتكراره الى مشاهد تجريدية. ان العاهة السرية التي تحتفظ بها تماثيله النحيفة والخائفة (اذا ما استعرنا تعبير جاز جينيه في مقالته الشهيرة عن الفنان) تبدو وكأنها تظهر مكشوفة وقابلة للانتهاك في رسومه. فالبورتريت هو رسم يوضح تفاصيل الموديل المرسوم ولكن لحظة الوصول للقبض على تلك الملامح التي تصبح سرية كلما اقترب الفنان منها شيئا فشيئا، تتحلل وتعطي نفسها لا كسر فعلي لفظي وانما كسر تشكيلي عبر الالوان والخطوط (وهو ما يكون في اغلب الاحوال تفاصيل الوجه المرسوم).

غير ان جياكوميتي لم يكن راضيا حتى لحظة وفاته عما كان يصنعه، كان يريد ان يرسم العينين وطوال حياته ظل يرسمهما ولكن دون ان يصل الى نتيجة.. انه عذاب لانهائي على حد قوله. ولكن تلك الاعمال الخالدة التي تركها لنا هي شاهد على قيمة الفنان واصراره اللانهائي على الوصول الى مادته الاصلية الاصيلة.

كثير من الكتاب تناولوا اعمال جياكوميتي واعطوها معان وتعاليم فكرية وفلسفية كثيرة التشابك والتعقيد (من اجمل الكتابات التي كتبت عنه هي مقالة الكاتب جان جينيه «مشغل البرتو جياكوميتي» وفيها يصل الكاتب الى العمق من فكر واحساس ووجود وعمل جياكوميتي). غير ان جياكوميتي ظل متمسكا بفكرته التشكيلية وهي فكرة غاية في البساطة: محاولة القبض على ملامح وشكل الكائن البشري وقد ظل طوال حياته مخلصا لهذه الفكرة حتى ان اعماله وسلوكه وطريقته في العيش اصبحا شيئا واحدا.

ولد البرتو جياكوميتي عام (١٩٠١) في قرية ستامبا وهي قرية تقع في مقاطعة الكريزون السويسرية المحاذية لايطاليا. قرية محاطة بالجبال وهي محطة للثقافات الشمالية واللاتينية. والده رسام انطباعي وعمه رسام متأثر بالمدرسة الوحشية. في سن الثالثة عشرة يصنع اول اعماله المنحوتة ويبدأ بالرسم. يدرس لمدة سنتين في جنيف قبل ان يرحل ليعمل في روما وفينيسيا. كان ذلك في سن العشرين. لقد تعرف جياكوميتي وبشكل مبكر على مشكلات النحت التقليدي ووصل الى نتيجة حتمية هي صعوبة واستحالة التعبير عن الموديل وذلك بتقليده بشكل حرفي في شكله الكامل او كما تراه بشكل طبيعي اذ ان كل تفصيل، اذا ما اطلنا النظر اليه، يصبح كبيرا وكثير التعبير ويتعارض مع التكوين العام للموضوع. هذا الشعور يظل يلاحقه عندما يستقر في باريس. يتردد على مشغل النحات (بورديل)، وعندما يترك الاكاديمية يظل يعمل من ذاكرته.

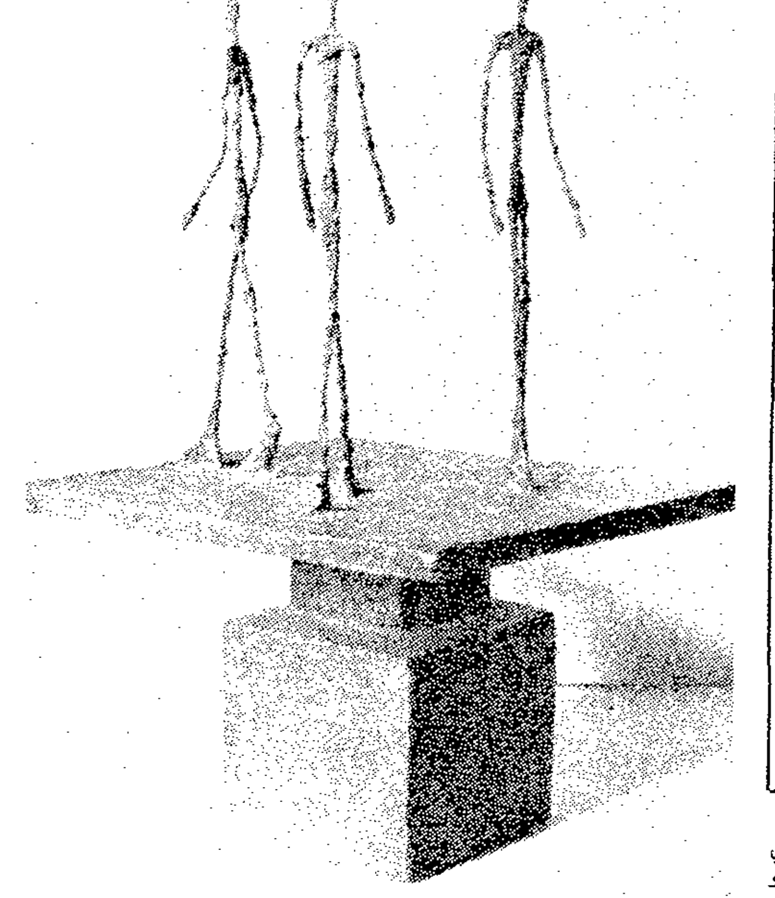
يتأثر بالسوريالية ولكن رغبته بالاستقلالية تجعله يبتعد عن التجمعات والحركات الجماعية. كان مصيره هو الانفراد مثل تماثيله والانتماء لعزلته والانصات لصداقة نفسه. انه يبحث عن الواقع السري في الاشياء.

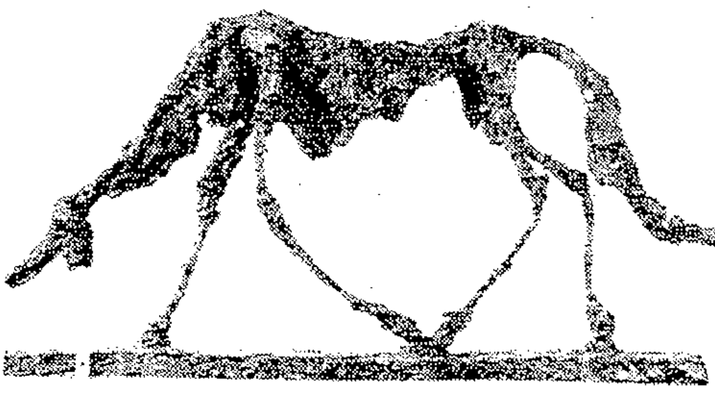
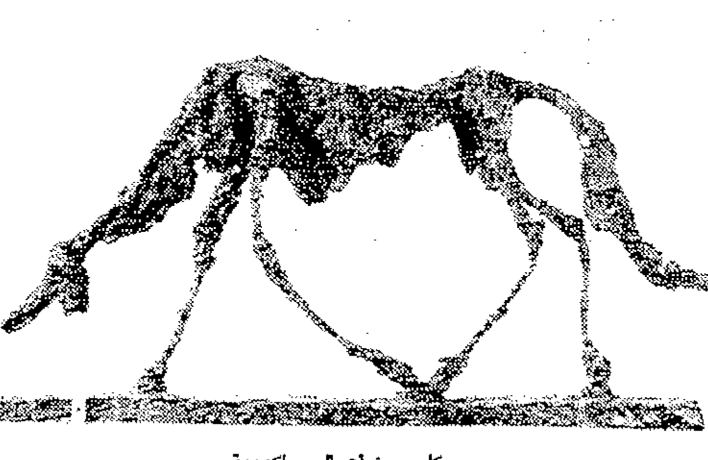
يستقر في جنيف اثناء الحرب العالمية الثانية تاركا مشغله في باريس بحسرة. من تلك الفترة لم يبق الكثير من اعمال جياكوميتي اذ كان يحطم اعماله من غير ندم.

اعماله تبدأ بالاستطالة شيئا فشيئا حتى لتشبه الخيوط وتعطي لمادة الجبس او البرونز منحا جديدا بالمرة.. منحى لا يمكن ان نغفل قاعدته الفكرية العميقة. في عام (١٩٤٧) يصل جياكوميتي الى شيء من الرضا. اذ وصل باعماله (وهو يسير معها) الى اسرارها الباطنية دون ان يفك هذه الاسرار. فالعمل يظل مغلقا وهو ينظر ناحية المتفرجين. مصدر راحته هو بالتأكيد وصوله الى تحقيق افكاره الاولى وهو ان منحوتاته تعبر عن انطباع متوحد ولا تكون مجموعة من التفاصيل. انها تفصيل واحد مضخم. النحت التقليدي يشغل نظرنا بالتفاصيل التي تكون الاشكال ولكنه يهمل عامل المسافة. في منحوتة «ثلاثة رجال» يضع جياكوميتي ثلاثة رجال يتجهون الى بعضهم في ساحة فارغة. هنالك المسافة التي تبدو وكأنها قيمة العمل. ثم هنالك عامل الفضاء الذي يحيط بالمشهد. لقد وصل جياكوميتي هنا الى المفهوم الذي كان يبحث عنه منذ زمن بعيد وعليه الان ان يسير وحيدا ومتفردا في تلك الطريق الجرداء. منذ تلك الفترة وحتى وفاته (عام ١٩٦٦) لم يكف جياكوميتي عن العمل، كان يمسك بفرشاته ليرسم.

عملية القبض على الشكل الانساني في بعدين (عملية الرسم) كانت تعطيه الرغبة لان يدقق في تفاصيل العمل المجسم (النحت). غير ان الطريق شائك وحتى نهاية حياته كان جياكوميتي يشعر بالاستحالة. استحالة الرسم او النحت. ولكنه ظل مصرا على العملين وحيدا ومنعزلا مثل منحوتاته المعزولة.

البرتو جياكوميتي في مشغله


جياكوميتي: «ثلاثة رجال» (برونز)



«كلب» من اعمال جياكوميتي

ميسلون فرج.. مشاكسة وودودة للطين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

«الطين، هذه العجينة السحرية، له قدرة هائلة على التشكل. حين احتويه بين يدي، وامرر اصابعي عليه، ثم ابدأ بعجنه، احس انني تلبست كيانا آخر كليا، وانتقلت الى عالمي الحقيقي، الاثير. الفنان وحده يعرف هذا الاحساس.. ان تشاكس هذه المادة العجينية.. وتحبها..» بهذه العبارة بدأت ميسلون فرج حديثها عن فن السيراميك الذي انشغلت به منذ سنوات طويلة.

حين عرضت ميسلون فرج (المولودة في هوليوود ـ كاليفورنيا عام ١٩٥٥، حيث كانت العائلة قد انتقلت من بغداد للعيش هناك لبضعة اعوام)، ضمن الفنانين العرب الذين عرضوا في قاعة المركز الاسلامي بلندن قبل سنتين، استقطبت اعمالها السيراميكية اهتمام الجمهور. كانت متميزة، وواضحة بين عشرات القطع الاخرى. الوانها لها خصوصية الفن الشعبي الاصيل لوطنها العراق.. الاواني الخزفية المحلية ذات الالوان المتميزة وخاصة اللون «الشذري» تلك الزرقة المحببة الممتزجة بخضار لا تجد له مثيلا سوى في تلك الاواني الخزفية التي تتميز بها بعض مناطق الشرق الاوسط، وخاصة وادي الرافدين. «في اعمالي استلهم من كل ما وقعت عليه عيني، او لمسته او استعملته من ادوات، خاصة الخزفية.

العراق بلد ثري بهذا الفن الاصيل. وهو موطن عريق لهذه الادوات. انظر الى الاثار التي تستخرج من باطن الارض، في اية بقعة من العراق، من نينوى الى بابل، هل تجد شيئا اكثر اصالة ونبلا من الاواني الخزفية؟» في معرض الفنانات العربيات في بريطانيا، والذي اقيم في صالة «الكوفة» بلندن اوائل هذا العام، كانت اعمال ميسلون فرج هناك، قطع متألقة ذات كبرياء متميز. لا تستجدي نظراتك بالزخرف، او استحضار مجاني للماضي باستثارة حنين ساذج. كانت اعمالها تسحر ناظريك وتشدك اليها بعمق التوازن الكامن فيها بين الاصالة الشعبية للمادة وبين القدرة الهائلة في دفع هذه السمة الاصيلة خطوات الى الامام من خلال توظيف كل ما هو متاح لها لابراز الصفة «الشعبية» لفنه.

الزخارف الموجودة على اعمالها «تيمات» تتردد في كل قطعة لكن دون تكرار رتيب. انها اشبه بـ «اللازمة» الموسيقية في الاعمال الكبيرة، تسمعها تتردد بين لحظة واخرى في ايقاع لا يستحوذ عليك كليا، لكن يبهرك ويجعلك تنساب مع النغم في تيار سحري من اللذة واحيانا الى حد الالم.

«في عام ١٩٧٠ حصلت على الجائزة الاولى وشهادة امتياز في المعرض الصيفي الذي اقامه المتحف العراقي في بغداد. وفي العامين ١٩٧٤ و١٩٧٦ اشتركت في معرض كلية الهندسة التابعة لجامعة بغداد. في ١٩٧٨ تخرجت من جامعة بغداد قسم الهندسة المعمارية. وعملت هناك لفترة قصيرة، فيها اشتركت في المعرض الذي اقامته وزارة الثقافة العراقية لرسوم كتب الاطفال (١٩٨٣). بعدها انتقلت الى لندن ودرست فن السيراميك في معهد فلهام وتشيلسي (١٩٨٥). بعد هذا بعام كنت ضمن المشاركين في المعرض الكبير الذي اقامه مكتب الجامعة العربية في جاليري مال بلندن، للفن العربي المعاصر.

في منزل ميسلون فرج، يستقبلك «الطين» في كل بقعة. الطين الخام ملفوف بالبلاستيك ينتظر دوره للتشكل، قطع سيراميكية نصف منجزة، اخرى كاملة تنتظر الالوان، غيرها ملونة تنتظر نار الفرن. المطبخ هو «مشغل» الفنانة. تجيب ميسلون عن سؤال فيما اذا كان هذا انسلاخا عن دورها التقليدي كأم وزوجة:

«ابدا.. لا ارى اي تعارض بين دوري كزوجة وكام وكفنانة. يقينا ان هذا الفاصل الوهمي بين الدور التقليدي ـ وهو دور اساسي دون شك ـ وبين اهتمامات فنية او ادبية للمرأة، هو جزء من النظرة الخاطئة التي كانت ومازال سائدة، وهي ان المرأة لا تصلح سوى للامومة وادارة البيت. الامومة مقدسة، وواجباتي كزوجة هي الاخرى لها تقديري، لكن الفن له دوره الكبير ايضا.

لا بد ان اعبر عن انسانيتي. عن نظرتي للحياة. ان تكون لي وسيلتي المتميزة للتعبير. اللغة ليست هي الوسيلة الوحيدة للتعبير، انها احدى وسائل التعبير. دون شك هناك وسائل اكثر فعالية في التعبير من اللغة والفن، وسيلة من هذه الوسائل. احيانا اشعر في داخلي بكمية هائلة ومهمة من الاشياء اود قولها. ولكني احس انني لو استعملت الكلمات المجردة، ازهقت هذه الاشياء التي تنتظر البوح، انها اكبر من الكلمات. فالتقط كتلة من الطين، وابدأ بمشاكسته.. واحيانا الى درجة الاضطهاد. هو يشاكسني ايضا، لكن بحب. كلانا لنا لغة خاصة في التعامل، لا يفهمها غيرنا. فابدأ بالبوح له كل ما يعتمل في صدري، وهو يحاورني بالشكل، من خلال تشكله بين اصابعي.

ونظل في هذا الحوار ـ المشاكسة ساعات، حتى نتوصل كلانا الى ضفة اخرى من المتعة، انا من خلال انا ملي وهو من خلال التشكل».


ميسلون فرج

اخبار تشكيلية

معرض تشكيلي لرسامات مكة المكرمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام «نادي مكة الثقافي الادبي» مؤخرا، (معرض الفن التشكيلي الثالث لرسامات مكة المكرمة)، الذي ضم ستين عملا، لاربع وثلاثين فنانة من فتيات ام القرى..

وقد اتسم المعرض الذي افتتحه الدكتور راشد الراجح، رئيس «نادي مكة الثقافي الادبي»، بتوجهات ملتزمة نابعة من موقع ام القرى في اقدس بقاع الارض.

وتم تقسيم المعرض الى عدة اجنحة وهي: جناح الخط العربي، جناح الاسلاميات، جناح التراثيات، جناح المنوعات..

وبرز من بين اسماء الفنانات العارضات: ليلى جسومة التي شاركت باربع لوحات في الخط والرسم، وكذلك ابتهاج ادريس، وعائشة ملاكا، وعواطف حلواني، ومها الالمعي.

واستغلت كل من وفاء منور، امنة بغدادي، اعتدال فيرق، اكرام فيرق، ثريا براشي، هدى باصبعان، الخامات المختلفة في لوحاتهن مما اكسبها حياة وحركة.

وهكذا جاء هذا المعرض الذي استمر ثمانية ايام تاكيدا جديدا على الحضور القوي للفنانة التشكيلية السعودية.


لوحة ليلى جسومة

«اليابانية»

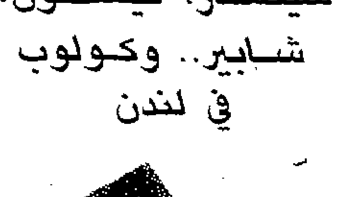
● «اليابانية»، هو عنوان المعرض الذي يقام في (الجراند باليه) في باريس ويستمر حتى الخامس والعشرين من شهر اغسطس (آب)، في ديكور بالاسود والابيض مستلهما طابع المعمار الورقي في الشرق الاقصى.

يحاول المعرض ان يقدم صورة للتاثير المتبادل بين الفن الياباني والفن الغربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ويحتوي على اعمال كثيرة لفنانين فرنسيين وجدوا في المطبوعات اليابانية نبعا للالهام وجعلوها كمادة تزيينية وزخرفية واحيانا اولية في اعمالهم ومن بين اولئك الفنانين ادوارد مانيه الذي رسم احد المطبوعات اليابانية على الجدار في بورتريته المشهور للكاتب اميل زولا، وكذلك عند تولوز لوتريك ومونيه في اعماله التي تخص الكاتدرائيات او حدائق جيفرني. غير ان التاثير الاكبر سنجده عند الجيل التالي:

فان كوخ، جوجان، اميل برنارد، بيير بونارد، فويلارد. وفي اعمالهم نجد تاثير الاحجام الطولية اليابانية واللون الموحد للصبغة الفاتحة والذوق الياباني فيما يخص القطع الناقص في الصورة. واذا ما ضمد التاثير الياباني في الفترات اللاحقة فذلك لان فناني الاجيال اللاحقة اداروا ظهورهم للمادة الموروثة وتوجهوا نحو الموديلات الجديدة والالوان الفاقعة.


تفصيل للوحة ادوارد مانيه «بورتريت اميل زولا» نرى فيها تاثره بالفن الياباني.

سيكمار، كيستون، شابير.. وكولوب في لندن



منحوتة برونزية لجويل شابيرو (١٩٨٠)

● في لندن اقيم معرض لاربعة فنانين ضمن (ساتشي كولكشن): في هذا المعرض نرى اعمالا «لسيكمار بولك» الذي يكون صوره مثل جبال، واعمالا لفيليب كيستون هذا الفنان الامريكي الشهير الذي بدأ حياته الفنية كرسام تجريدي في غاية الحساسية ثم انتقل الى نوع من التشخيصية الجديدة التي تبتعد عن القواعد الموروثة وتؤكد على الخطوط السريعة المتعرجة والالوان الحادة.

«جويل شابيرو» ينافس قانون التوازن في اعماله التشخيصية والتجريدية.

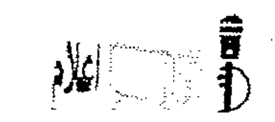
ومنحوتاته تمتلك قدرة خاصة على الثبات. «ليون كولوب» مأخوذ بغموض القوة. واعماله تتناول موديلات من عالم سياسي عنيف بحيث يشترك المشاهد في عملية الصنع. يستمر المعرض حتى شهر سبتمبر.

فن سنوات الخمسينات

● «فن سنوات الخمسينات» هو عنوان المعرض الضخم الذي يقام في مركز الثقافة والفنون (جورج بومبيدو) ـ في باريس. ويتناول هذا المعرض خصائص فن الخمسينات والحركات التي ظهرت وتطورت ابان ذلك العقد كالواقعية الجديدة، والفن الفطري وتجارب مدرسة باريس التجريدية. يتناول المعرض ايضا حيرة الفنان الجديد ازاء التراث التشكيلي السابق اذ ما الذي يمكن رسمه بعد بيكاسو وماتيس؟ انها مسؤولية ثقيلة دون شك ولكنها ايضا مادة جديدة لكي يجرب الفنان ويستعيد تجربته على ضوء التجارب السابقة.

شهدت فترة الخمسينات تجارب تشكيلية مهمة مازالت اثارها قائمة حتى الآن والمعرض يحاول ان يعطي صورة لهذا التأثير وجوانبه. سنتعرض في احدى صفحاتنا المقبلة بشكل مطول لهذا المعرض الضخم. لم يقتصر المعرض على الرسم وحده وانما تعداه للمعمار والفوتغراف والتصميم الصناعي.. الخ.

الشرق الأوسط
No. 3534 Monday 1-8-1988
عالم الشرق الأوسط



عالم الشرق الأوسط

المطربة المغربية رداد الوكيلي ورحلة طويلة مع الأغنية :

الوصول المتأخر.. أفضل من عدم الوصول!

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنتمي المغنية المغربية رداد الوكيلي، لاسرة فنية عريقة والدها احمد الوكيلي رئيس الجوق الوطني للطرب الاندلسي. يتشابه اسلوبها في الغناء مع اسلوب المغنية المصرية عفاف راضي والمغنية اللبنانية ماجدة الرومي. وهي من جيل المطربة المغربية سميرة سعيد..

«رداد» هي الآن مغنية واستاذة، بعد ان امضت عدة سنوات في دراسة الموسيقى، وأتاح لها تكوينها الموسيقي ان تصبح استاذة بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص في الرباط.

وخلال المهرجان الثاني للاغنية المغربية الذي نظم عام ١٩٨٦ بالرباط احرزت رداد الجائزة الاولى للاداء.

قصة مغنية من البداية

ساهم برنامج «اشكال والوان» التلفزيوني، الذي كان يعده في السبعينات خالد مشبال مدير الاذاعة الاقليمية بطنجة حاليا، في التعريف بمواهب رداد الفنية، عندما قدمت في احدى حلقاته اغنية «الشبكية»، وكانت رداد آنذاك ماتزال تلميذة بالمرحلة الاولى اعدادي.. وتوارت رداد منذ تلك الفترة عن الانظار لسنوات، لكن هاجس الغناء ظل يلازمها باستمرار. حول ذلك تقول: «الوصول المتأخر احسن من عدم الوصول». وقبل التفرغ للعمل حصلت رداد على البكالوريا ودرست في الجامعة لمدة عامين لتلتحق بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص. حيث درست خلال ثماني سنوات الموسيقى العربية العصرية. وقبل ذلك تعلمت الرقص الكلاسيكي الى جانب السولفيج والغناء، ودراسة مادة البيانو وحازت عام ١٩٧٨ على دبلوم تخرجي من المعهد في شعبة الغناء وهو ما يعرف به «الجائزة الاولى»، ثم اشتغلت بتدريس مادة الغناء الكلاسيكي بالمعهد، في اطار مغربة الكوادر التي تشرف على التدريس.

حول ممارسة المرأة المغربية لتدريس الموسيقى تقول رداد: «دور استاذ الموسيقى هو تحفيز الطلبة وتحبيب المادة الموسيقية الى نفوسهم، خاصة بالنسبة للطلبة الجدد الذين يعتقد اغلبهم خطأ ان المعهد سيجعل منهم، في وقت قصير، نجوما صاعدين في هذا المجال، ويعربون بمرور الايام عن تفاعلهم مع سمفونيات كبار الموسيقيين العالميين مثل موزار، وبيتهوفن، كما تثير الاوبرا فضولهم. وتعتمد مناهج التدريس النظرية والتطبيقية على الطرق الاكاديمية العالمية طبقا لاسس ومقاييس علمية تصقل مواهب الطالب وتنمي مداركه، فيتعلم السولفيج والعزف على بعض الآلات، والقراءة بالنوتة، والغناء بلغات دولية»، وتضيف «استطاع المعهد تزويد مختلف الاجواق الموسيقية بعازفين شبان من مستوى جيد يمكنهم تسجيل اللحن، الذي كان يحفظ من قبل بالسمع في ظرف وجيز..».

واجابة على سؤال حول مفهوم الغناء الاوبرالي تقول رداد «بانه تمثيل غنائي للحمة يكون حوار فصولها بالغناء من البداية الى النهاية وترافقه حركات جسدية تعبيرية، ويحتاج الى مذياعين، واصوات خاصة».

● اعرف انك من اسرة فنية، فهل كان لهذا تأثير عليك؟

- رغم المكانة الممتازة التي حققها والدي في ميدان الطرب الاندلسي لدرجة ان البعض يلقبه «بفرعون» الطرب الاندلسي، فان الفنان الاصيل هو الذي يكون نفسه بنفسه، وهو المسؤول عن فشل او نجاح انجازاته الفنية وبالنسبة لوالدي فقد فتح لي المجال للتكوين في ميدان الموسيقى، وزودني بتوجيهاته ونصائحه، وقد اتاح لي انتمائي لهذا الوسط فرصة الاتصال بعالم الغناء، ومع ذلك فانا فخورة بانتسابي لاب يقدر الفن ويبدع فيه..

وتضيف: «ان بناء الشخصية الفنية في عصرنا هذا اصبح يحتاج لعلاقات عامة، ولامكانيات مادية، لتحقيق الانتشار في الساحة الفنية».

رصيد مهم.. وجائزة من المهرجان

غنت رداد حتى الآن حوالي عشرين اغنية، وتعاملت مع عدد من الملحنين الذين اكدوا على رقة صوتيا وعذوبته. في مقدمتهم محمد بنعبد السلام، واسماعيل البلغيثي، وحميد بوجندار وشكيب العاصمي. وكانت لرداد المبادرة الاولى في ميدان الغناء للاطفال، حيث غنت من الحان احمد عيدون وكلمات الشاعر علي الصقلي عشر اغاني للاطفال لا تتعدى مدتها اثنتي عشرة دقيقة في المجموع».

ويجب ان تعتمد اغنية الطفل، في رأي رداد، على البساطة والمرح في قالب يرمي الى الارشاد والتوجيه وتكوين نسيج من المواقف الخيالية التي تنمي قدرات الطفل الابداعية.

● وتضيف:

- ان الفنانين يعانون من طول الانتظار اثناء تسجيل اغانيهم، ونظرا لارتباطات الجوق الوطني للاذاعة وزحمة الاستوديو وهذا ما يدفع البعض الى التعامل مع الخواص الامر الذي يرهق ميزانيته.

● كيف جاءت مشاركتك في المهرجان الثاني للاغنية؟

- بعد الاتصال الذي وقع بيني وبين الملحن محمد عمار عازف الاورج بالجوق الملكي للموسيقى، اتفقنا على المشاركة في المهرجان باغنية «يا اسيرا» التي كتب كلماتها الطاهر التوزاني. وجاءت مقاماتها الموسيقية مطابقة لطبقات صوتي. وقد كان الحظ حليف هذه الاغنية التي منحتها لجنة التحكيم الجائزة الاولى.

وتطور تعاملي مع الملحن عمار، وسجلت معه اغنيتين جديدتين «شكواي» و«قدر الحبيب» من كلمات محمد الشرقاوي وهما الآن في طور التصوير للتلفزيون.

● من تفضلين من المغنيات؟

- نعيمة سميح التي تغني بصدق وباحساس لونا مغربيا عصريا. ورجاء بلمليح صاحبة الصوت القوي وسميرة سعيد التي اشتهرت بالحانها الشرقية.

● رداد الوكيلي

● سميرة سعيد

● نعيمة سميح

بلا حدود

نان عادت من الهاوية!

لم اكن اعرف ان السيدة نان روبرتسن المخبرة الامريكية الشهيرة مدمنة على الخمور وهي تحاضرنا في فن صياغة الخبر في كلية الصحافة بجامعة كولومبيا.

استمعنا اليها لعام كامل وهي تقف امامنا تحدثنا عن تجاربها الصحفية وكيفية الحصول على الخبر ثم جمعه وصياغته بسرعة لنشره في اليوم التالي في جريدة نيويورك تايمس. واعجبتنا بكل ما كانت تقوله وبشعرها المقصوص كشعر الرجل وقامتها المديدة وجاذبيتها المؤكدة.

لكنها كانت وهي في الثلاثينات قد بدات مشوارها مع الخمور والادمان عليها بالرغم من انها واصلت تادية مهامها بامتياز وحققت عدة خبطات صحفية في مدينة كانت في الستينات تتميز بعدة صحف يومية راقية منها نيويورك تايمس والهيرالد تريبيون وديلي نيوز والبوست ونيوزداي التي تصدر من لونج ايلند.

واختلفت مشكلتها عن المدمنين والمدمنات اللاتي يقعن ضحايا للكحول لانها كانت من النفر القليل من الناس الذين لا يتأثرون بها لان اجسادهم وعقولهم اضحت قادرة على استيعاب وامتصاص كميات كبيرة منها بدون فقدان الوعي تماما.

وتكمن الخطورة هنا في استمرار الضحية على ذلك المنوال ومضاعفة الكمية المستهلكة بينما يواصل الكحول تدمير الخلايا بلا هوادة. وحتى بعدما تركت الجامعة ظللت اتابع ما تكتبه وما يكتبه الآخرون الذين كانت الجامعة تستعين بهم ليقصوا علينا طرائف العمل الصحفي في مدينة كبرى علنا نستفيد منها عند عودتنا الى بلداننا.

ومنذ ايام قرأت تحقيقا صحفيا كانت نان بطلته لانها الفت كتابا عن الادمان على الكحول ومشوارها الطويل نحو الهاوية والعودة منها. وركزت نان على المجهود الفعال الذي بذلته معها واسهمت في شفائها جمعيات «المدمن المجهول» التي اشرت اليها في مقالات سابقة ومررت عليها بسرعة. ونسبت الى الجمعيات الفضل في انتشالها من بؤرة الادمان الذي يعصف بحياة الملايين في معظم بلدان العالم.

وقد بدات الفكرة في ذهن السيد وليام ولسن وزميله روبرت سميث عام ١٩٣٥ والولايات المتحدة في اشد محنة اقتصادية عرفتها حتى ذلك الحين. ولعل المحنة اسهمت في دفع ملايين نكبوا اقتصاديا وفقدوا اعمالهم ومدخراتهم وممتلكاتهم الاخرى الى الادمان ظنا خاطئا منهم بان فيه الخلاص من همومهم. وقلت ظنا خاطئا لان تناول الكحول يوهم صاحبه بان فيه مهربا من القلق والغم في الدقائق الاولى ثم تتفاقم الحالة بسرعة ويستفحل الشعور بالاحباط ليدخل المدمن في حلقة شريرة لا مخرج منها الا بالعلاج الطويل المنظم.

ومن انواع العلاج جمعيات «المدمن المجهول»، التي قضت فيها نان ثلاث عشرة سنة مستفيدة من النظرية وتطبيقها التي تجمعه هي وامثالها من المنكوبين مع مجموعة من المستشارين الناصحين الطيبين ليقودوهم بهدوء وروية وسرية الى بر الامان ومجانا، وغطت كل ولاية امريكية وافتتحت لها فروعا في مائة واربع عشرة دولة. وترتكز النظرية على تبادل الشكوى والتنفيس عن الاحباط والاستماع الى المآسي والاتعاظ بنكبات الآخرين والاقلاع عن الادمان قبل فوات الاوان اي قبل الاصابة بسرطان الكبد وتدمير ما حواليه.

وبالرغم من اشادتها بالفكرة النبيلة وجهود الجمعيات المشكورة في انقاذ الملايين من البشر منذ تأسيسها الا ان الجمعيات لم ترتح لكتاب السيدة نان عنها والذي نشرته بعنوان «جيتنج بيتر» او «اننا نتحسن» لانها كانت ولاتزال تفضل ان تبقى «مجهولة» متمسكة بأساس بقائها وجدواها وهو السرية في خدمة الآخرين.

فاروق لقمان



وجوه للأحداث

بادي اشداون

الوجه الجديد على المسرح السياسي البريطاني

نمط جديد من الساسة المعاصرين هو بادي اشداون الزعيم الجديد للحزب الديمقراطي الليبرالي والاجتماعي وريث حزب الاحرار وحليفه السابق الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

ونموذج غير مالوف هو لساسة «الوسط» كما هو متعارف عليه في قاموس الايديولوجيات في دول الغرب هذه الايام..

في بريطانيا - او بالاصح المملكة المتحدة - الف المسرح السياسي شخصيات قيادية من مختلف المشارب والبيئات لكنها بصورة عامة التقت في قواسم مشتركة قليلة..

منها ثراء نبلاء الريف.

.. ومنها شبكة الشلة المدرسية - «الاولد سكول» - التي تنشأ في المدارس الداخلية العريقة.. من مثيلات ايتون وهارو ووينشستر وغيرها..

الى زمالة «الاوكسبريدج» - اي الزمالة الجامعية في احدى جامعتي اوكسفورد وكمبريدج العريقتين اللتين تعتبر اروقة كلياتهما امتدادا للشبكة المدرسية..

والاستثناء المالوف اكثر من غيره هو الكلية الحربية في ساند هيرست.. كل هذا في صفوف حزبي المحافظين والاحرار حتى عهد مارجريت تاتشر.

اما في صفوف حزب العمال فالخلفية عموما كانت تتراوح بين الثقافة المثالية الطوباوية والانخراط في الجمعية الاشتراكية الفابية.. الى التخرج والتدرج في صفوف النقابات العمالية والحركات الاشتراكية والشيوعية.

نشوء الحزب الديمقراطي الاجتماعي بعد انسلاخ قيادييه عن حزب العمال في مطلع الثمانينات ثم اندماج غالبية قيادييه واعضائه مع حزب الاحرار القديم في الحزب الجديد... الذي دعي الحزب الديمقراطي الليبرالي والاجتماعي، كان احدث محاولة عملية لكسر قالب صراع المحافظين والعمال الذي تكرس تماما في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.. وازداد تطرفا نحو اليمين في حزب المحافظين ونحو اليسار في حزب العمال.

بادي اشداون في اول كلمة القاها بعد انتخابه كاول زعيم للحزب الوليد، قال ان هدفه ليس ترسيخ حزب وسط يلعب دور حليف الائتلافات بل جعل حزبه الوسطي هو المعارضة الحقيقية لليمين المحافظ، منطلقا من مقولة ان الطرح الاشتراكي ما عاد في امكانه ان يشكل معارضة قوية قادرة على التصدي لرأسمالية الفكر التاتشري..

جراة الزعيم الشاب الصاعد حديثا الى منبر الزعماء السياسيين في اوروبا الغربية وطموحه هما في الواقع السمة المميزة لشخصيته منذ بدا تسلق سلم السياسة.

تسلق السلم بالنسبة لابن الـ ٤٧ سنة، الذي يبدو اصغر من سنه بكثير، لم يكن طويلا الا انه كان حتما في غاية الاثارة.

فقد ولد جيريمي جون درام اشداون، وهو الاسم الحقيقي لبادي اشداون يوم ٢٧ فبراير (شباط) من عام ١٩٤١... وبعد تربية بورجوازية عادية دخل مدرسة بدفورد الخاصة.

ثم دخل سلاح المارينز حيث خدم طيلة ١٢ سنة ولمع كضابط مغاوير (صاعقة)..

الا انه تحول من السلك العسكري الى السلك الدبلوماسي.. واستمر فيه عدة سنوات.

وكان قد التحق بجامعة هونج كونج ودرس الترجمة واللغات الصينية ولغات جنوب شرق اسيا.. واجاد عددا منها ثم تحول للتجارة.. ومن ثم الى العمل السياسي النشيط في صفوف حزب الاحرار الذي احبه منذ بواكير شبابه..

وفعلا نجح عام ١٩٨٣ في فتح ثغرة في سيطرة حزب المحافظين في ريف جنوب غربي انجلترا عندما كسب للاحرار دائرة يوفيل الانتخابية لاول مرة. ومنذ ذلك التاريخ اخذ نجمه يصعد، وشعبيته تتصاعد في صفوف الحزب. ثم وقع حدثان ساهما في وضعه في الواجهة. الاول هو وفاة النائب ديفيد بنهاليجون احد اكثر سياسيي حزب الاحرار شعبية إثر حادث سيارة. ثم اتجاه حزب الاحرار للاندماج مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي في اعقاب الانتخابات العامة الاخيرة وبالتالي اعلان زعيم حزب الاحرار ديفيد ستيل رغبته بالتخلي عن منصب الزعامة..

وهكذا خاض اشداون انتخابات زعامة الحزب ضد نائب الزعيم الان بيث وفاز بالمنصب باغلبية ساحقة زادت على ثلثي الاصوات.

اشداون وهو متزوج - منذ عام ١٩٦١ - وأب لولد وبنت، هو اليوم الوجه الطازج في المسرح السياسي في بريطانيا. وهو السياسي الوحيد من جيل القادة الحاليين الذي يتمتع فعلا بـ «كاريزما»... تمتزج فيها روح المغامرة باللامالوف.. وبحرارة الشباب وبالذكاء الحاد.

هذا في وقت يزداد فيه «الوسط» المتجدد الشباب تألقا على حساب اليسار التقليدي في انحاء كثيرة من دول الغرب الكبرى.

الأغاني الشعبية الفلسطينية: محاصرة ومطاردة لكن منتشرة

يا كبرياء الجرح.. لو متنا لحاربت المقابر!

القدس - أ.ف.ب: عند مدخل باب العمود، احد ابواب القدس العتيقة، وقف عدد من المارين يستمع إلى اغنية وطنية يبثها احد باعة اشرطة الكاسيت الذي نشر اشرطته على درج البلدة القديمة وسط الكوفيات والحقائب الجلدية من صنع مدينة الخليل.

بعض الواقفين يرددون بحماس ولكن بصوت خفيض اغنية فرقة الجذور الفلسطينية «ثوري ثوري ثوري/ ثوري بالحجار/ ما غيرها قرار/ ثوري بالصغار/ ما نرضى العار/ في غزة وبلاطة/ في القدس ورام الله...». وذلك تحت عيون الجنود الاسرائيليين الذين وقفوا شاهرين سلاحهم في اعلى سور القدس.

ويقول سعيد بائع الاشرطة: «إن هذه الاغنية دخلت كل بيت ولم يبق اي طفل لم يرددها حتى اصبحت تعرف باغنية الانتفاضة». ويضيف: «لن يسكت هؤلاء اغانينا»، مشيرا باتجاه اعلى السور. وهذا المشهد يتكرر كل صباح خلال الساعات القليلة التي تفتح خلالها المحلات التجارية ابوابها قبل أن تغلق في تمام الثانية عشرة معلنة اضرابها اليومي.

دور الاغنية الوطنية

ويقول الفنان وليد عبد السلام، وهو مغن وملحن وعازف عود: «إن على الاغنية الوطنية في هذه الفترة المحافظة على استمرارية الوضع النضالي في المدرسة والشارع والبيت والحي». وهو يرى أن الاغاني السياسية التي بدأت تبرز في الاشهر الاخيرة تختلف عن اغاني السنوات السابقة في انها «تتجاوز الدعوة إلى التحريض والمواجهة والوحدة الوطنية لان كل هذا تحقق مع الانتفاضة. ولذلك جاءت اغاني الانتفاضة في قالب جديد يتناول صورا من الحياة اليومية التي نعيشها منذ ثمانية اشهر والتي تتميز بالقمع اليومي».

اعتقال فرقة كاملة

ومنذ بداية الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة اعتقل عدد من الفنانين الفلسطينيين لفترات مختلفة ومن بينهم مصطفى الكرد وسهيل خوري والزجال الشعبي راجح السلفيتي، بالاضافة إلى وليد عبد السلام.

ويقول مغن شاب آخر هو رياض عواد، الذي باتت اغانيه التي تتحدث عن الانتفاضة معروفة في الشارع الفلسطيني: «إن الاغنية الوطنية هي بأهمية رمي الحجر ولها دور نضالي ضد الاحتلال». ويتابع رياض، الذي يعمل وحيدا الآن بعد اعتقال افراد فرقته: «إن ما اقدمه الآن للانسان الفلسطيني هو اغان مباشرة بعيدة عن الرمزية تقوم بالتحريض في الشارع كتلك الاغنية التي تقول «الثورة قامت الثورة قامت الثورة ما بتنضب/ قاتل قاتل بالحجر/ اشعل اشعل هالعجل/ اضرب مولوتوف دمر متاريس/ الثورة قامت... الشعب جاهد عمال وفلاحين ما بتنضب...».

ومن اغاني رياض عواد التي شاعت اغنية «ارض شعبي علمي فلسطيني» التي تقول: «بالحجر اشعلنا ثورة/ بالاضراب كسرنا قيودنا/ بالوحدة عززنا صفوفنا». كذلك لحن من شعر محمود درويش «يا كبرياء الجرح لو متنا لحاربت المقابر».

وفي مختلف المدن والقرى الفلسطينية حلت الاغاني الشعبية ذات الطابع السياسي مكان الاغاني التقليدية في الاعراس والاحتفالات حتى تكاد تقتصر هذه الاحتفالات على الزجل الشعبي والميجانا والعتابا يصف بها الزجال مصحوبا بعازف الشبابة الاحتلال والانظمة العربية ويتناول تاريخ فلسطين وحتى عملية الطائرة الشراعية التي حصلت قبل اسابيع من بداية الانتفاضة الشعبية.

من القدس إلى رام الله

وفي احد احياء مدينة رام الله حيث يقوم الشبان والشابات من الاعمار كافة بفلاحة الاراضي المحيطة وزراعتها - وهو مشهد شائع في المدن والقرى المحتلة - علت اغنية «ثوري ثوري ثوري» مرة أخرى بصوت فرقة الجذور الفلسطينية. وبمرور دورية عسكرية اسرائيلية قفز احدهم ليخفض صوت مسجل الكاسيت الذي علق على شجرة زيتون إلى جانب مطرة الماء وبرر عمله بقوله: «ليس خوفا منهم - الجنود الاسرائيليون - وانما حيطة».

محمود درويش

١٩٧٩/٨/١



الشرق الأوسط

إسرائيل تبدأ تنفيذ «استراتيجية نسف الحلول» ومنع التقارب الأمريكي - السوفياتي

بختيار يظهر فجأة في باريس ليهاجم «جمهورية الشيوخ» في إيران

تدهور أمني مفاجئ في بيروت

● اسرائيل تبدأ تنفيذ «استراتيجية نسف الحلول» ومنع التقارب الامريكي - السوفياتي

● كارادون لـ «الشرق الاوسط»: التسوية صارت قريبة والقرار ٢٤٢ سيعدل

● تظاهرة عربية صاخبة امام الكنيست واصطدامات مع المتطرفين اليهود

● تدهور أمني مفاجىء في بيروت، ومبعوث فالدهايم يبدأ مهمة سلمية جديدة وسط تزايد القصف المدفعي الاسرائيلي

● بختيار يظهر فجأة في باريس ليهاجم «جمهورية الشيوخ» في إيران

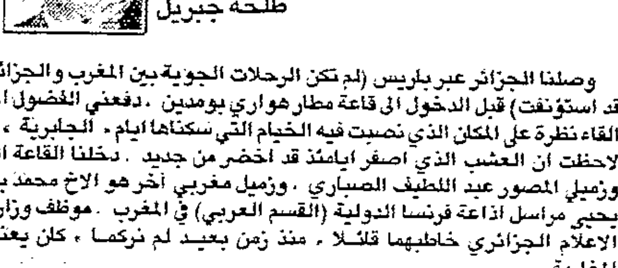
اول معسكر عربي للطلائع العربية

القاهرة - ق.ن.ا: يقام بمدينة الاسكندرية في منتصف شهر اغسطس (اب) الحالي اول معسكر عربي للطلائع يشارك فيه مائة طفل عربي طليعي يمثلون ١٤ دولة عربية تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ و١٤ سنة.

ويأتي هذا المعسكر في اطار توطيد العلاقات بين اطفال العرب وتعميق الاحساس بعروبتهم وتعريفهم بالعادات والتقاليد الخاصة بكل دولة عربية.

ويشارك في المعسكر الذي يستمر عشرة ايام بالاضافة الى طلائع مصر كل من السعودية وسلطنة عمان والكويت والاردن والعراق والامارات والبحرين وقطر والسودان والجمهورية العربية اليمنية والمغرب والصومال وموريتانيا.

مفكرة الاثنين



طلحة جبريل

وصلنا الجزائر عبر باريس (لم تكن الرحلات الجوية بين المغرب والجزائر قد استؤنفت) قبل الدخول الى قاعة مطار هواري بومدين. دفعني الفضول الى القاء نظرة على المكان الذي نصبت فيه الخيام التي سكناها ايام «الجلبرية»، لاحظت ان العشب الذي اصفر ايامئذ قد اخضر من جديد. دخلنا القاعة انا وزميلي المصور عبد اللطيف الصباري. وزميل مغربي آخر هو الاخ محمد بن يحيى مراسل اذاعة فرنسا الدولية (القسم العربي) في المغرب. موظف وزارة الاعلام الجزائري خاطبهما قائلا «منذ زمن بعيد لم نركما» كان يعني المغاربة.

اجراءات الدخول كانت غاية في السهولة والانضباط. ولا اذكر انني دخلت مطارا عربيا دون المرور على رجال الجوازات او الجمارك، سوى مرتين هذه المرة في الجزائر. والاولى كانت قبل سنوات في مقديشو. يومها زرت الصومال لاجراء مقابلة مع الرئيس سياد بري وفوجئت بمن يستقبلني عند سلم الطائرة ويرافقني الى صالون الشرف. هكذا دفعة واحدة!

رافقنا موظف الاعلام الجزائري خارج قاعة المطار لنجد حافلة صغيرة في انتظارنا نقلتنا الى فندق مازفران. في الفندق تمت اجراءات تسليمنا شارة المرور وغرفة كبيرة لثلاثتنا. وهنا ايضا تمت الاجراءات بيسر ملحوظ.

في كل قمة عربية هناك «ناس القمة» اولئك الذين يشاركونهم اجتماعاتهم وهؤلاء هم مصدر الاخبار المضمون والموثوق. اذ ان «ناس القمة» يحرصون عادة على تسريب مواقفهم وما يريدونه، وليس ما يحدث بالضبط. وقد علمتني التجارب حصر الاتصال بهم في حدود ضيقة.

قبل الافتتاح وصل الزميل قصي صالح الدرويش من عنابة ولعله الصحفي الوحيد الذي وصل مطار هواري بومدين عبر رحلة داخلية. ووضعنا سويا خطة لضبط عملنا في ظل انعدام مصادر اخبار.

يوم الافتتاح كان مرهقا. المصور في المطار لالتقاط صور الوصول، والاخ قصي يسعى للاتصال بالوفود. وانا في المركز الصحفي للتنسيق والاشراف على ارسال المواد والصور. وحين عدنا في ساعة متاخرة الى الفندق كنت احس باعياء شديد. ولكن لم اكن اتوقع ان الامور ستزداد سوءا في اليوم التالي.

في الصباح بادرت للاتصال باحد اعضاء الوفد السوداني وهي من الوفود «غير المعنية»، واستفسرته حول الكواليس. وكان جوابه بان المعلومات التي لدينا نحن الصحفيين اقل من معلوماته، لان اجتماعات القمة الجانبية هي الاجتماعات الحاسمة. ووفد بلاده لا يشارك في تلك الاجتماعات وبالتالي فان معلوماتهم تنحصر في الكلمات التي تلقى خلال الجلسات المغلقة. وهي الكلمات والخطب التي حرص كل وفد على تسريبها للصحفيين، طالما ان الامر هكذا لا اعرف ما هي الحكمة من ابعاد الصحفيين عن اجتماعات القمة العربية. واضاف محدثي يقول لا احد يجتمع بنا. ولا احد يقول لنا ما يحدث ان دورنا هو الحضور فقط. وبما ان جوهر الموضوع هو مسالة الدعم المادي فنحن لا يدفع لنا ولا ندفع. وبالتالي لا نشارك في الاجتماعات الجانبية.

بعد الظهر تحول الاعياء والارهاق الى حالة مرضية حقيقية وذهبت الى العيادة الطبية. لاكتشف ان حمى الملاريا قد داهمتني. وهي حمى استوطنت في دمي منذ ايام الطفولة في السودان. ولا تحتاج عودتها عضة ناموس يحمل المرض. بل يكفيها الارهاق فقط.

في اليوم التالي كان ضروريا ان اتحامل على نفسي لمواصلة عمل مضن خاصة ان الزميل قصي داهمه هو الآخر مغص معدي. اجبره العودة الى الفندق للراحة. بعد ان اجرى له الطبيب بعض التحليلات.

هذه المرة لم يكن الاعتماد على اعضاء الوفود «غير المعنية» مجديا. لذلك بدلنا التكتيك لنعتمد على الزملاء الذين يحملون شارات الوفود الرسمية، والتي تتيح لهم الاتصال بوفودهم. ويرسل هؤلاء عادة الاخبار الرسمية على غرار استقبل او اجتمع او غادر دون تفاصيل. كنا نحرص على الاستفادة من التفاصيل التي لا يمكنهم نشرها.

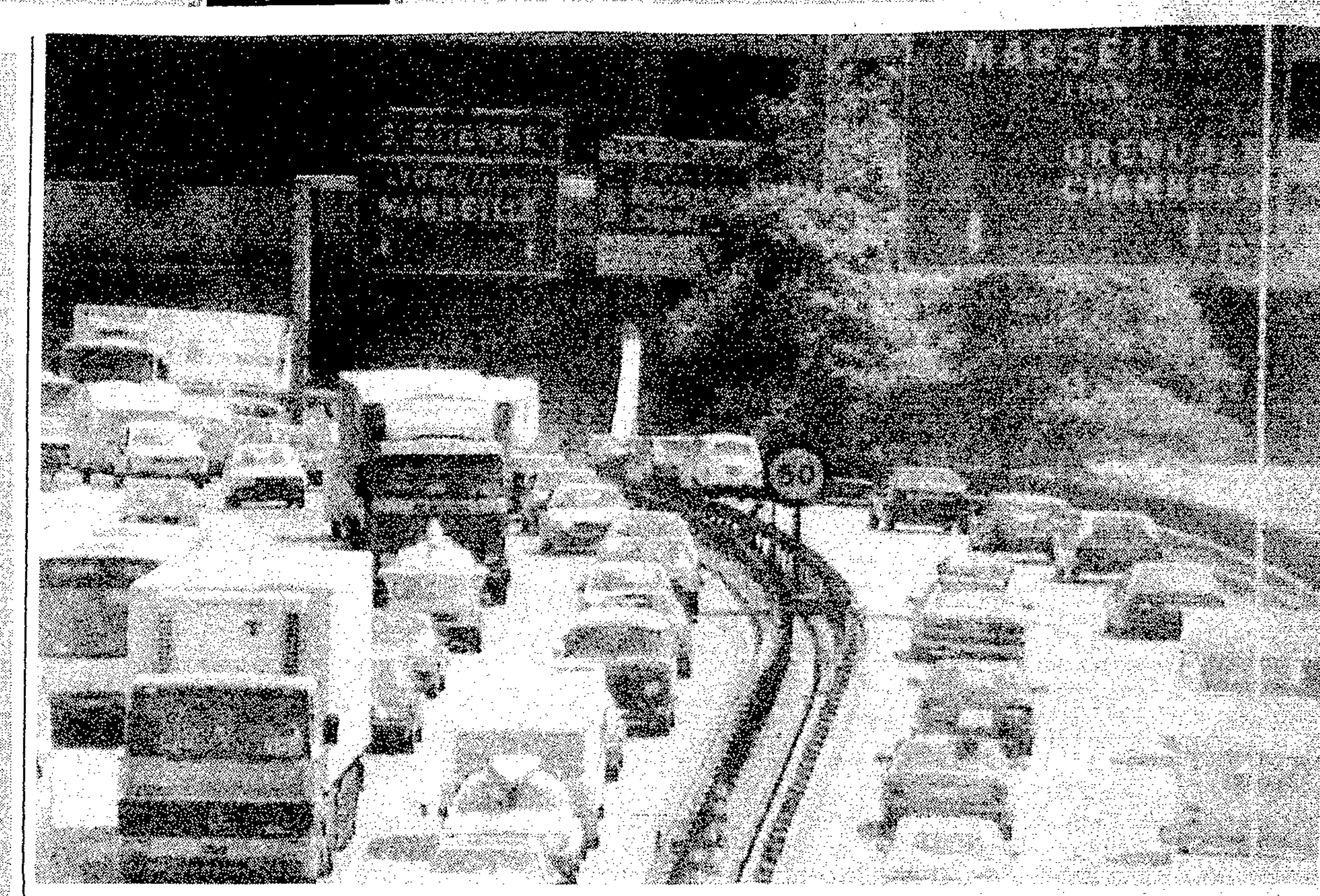
كان المرض يشتد وطاة وايقاع القمة التي تحولت الى قمم صغيرة تزداد سرعتها ومفاجآتها ومشكلة المصادر الرسمية للاخبار لم يطرأ عليها تغيير. الجزائريون نظموا كل شيء بدقة ولم يكن بمقدورهم فعل شيء ازاء موضوع تزويد الصحفيين بالاخبار.

في المركز الصحفي اكتفى الصحفيون بتناول اقداح الشاي والقهوة، وتبادل التحليلات في غياب المعلومات. وفي الليل يعود الجميع الى مازفران لمواصلة النقاش والسمر حول هموم الامة من الماء الى الماء.

في اليوم الاخير هبط علينا الكرم دفعة واحدة جلسة ختامية تليت خلالها القرارات. ثم تناول الكلمة اربعة من القادة العرب. وبعد ذلك انتقلنا الى المركز الصحفي لنتابع ثلاث ندوات صحفية متتالية انتهت في الفجر، ثم قمة دول المغرب العربي.

وهكذا وجبة دسمة في اليوم الاخير، لم نعرف حتى كيف نبدأها!

انتهت اجتماعات القمة والقمم التي تفرعت عنها. وحزمنا حقائبنا لنعود ادراجنا ولعل من فوائد القمم العربية هو التعرف على زملاء جدد، وربط الصلة بقدماء المحاربين ومجموعة ذكريات شخصية. اما المهمة الاساسية فلم تعد تترك لنا اجراءات الامن في القمم العربية فرصة للقيام بها.



الى خبراء المرور.. مع التحية!

● فشلت السلطات المختصة في مدينة ليون الفرنسية في استنباط حل لأزمة السير الخانقة التي تشهدها المدينة كل يوم ولاسيما في عطلة نهاية الاسبوع. وفي الصورة أعلاه يبدو مشهد من ازمة السير عند مدخل المدينة.

عرب وعجم

● **الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز**، امير منطقة الباحة يفتتح يوم الاربعاء المقبل معرض الفنانات التشكيليات السعوديات الثالث على مستوى المملكة والاول بمنطقة الباحة والذي سيستمر في الفترة حتى الخامس من شهر محرم المقبل بفندق بولمان..

د. علي لطفي: القيادات الصحافية الجديدة في نوفمبر

● د. علي لطفي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صرح الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة في مصر بأن قرارات اختيار البدلاء لرؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف المصرية الذين بلغوا السن القانونية للاحالة إلى المعاش تم تأجيلها إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن سبب هذا التأجيل يرجع إلى الرغبة في اصدار قرارات شاملة لجميع المؤسسات الصحافية، موضحا انه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيكون معظم رؤساء تحرير الصحف قد انهوا المدة المحددة لرئاسة التحرير وهي ثلاث سنوات.

وقال إن القرارات الجديدة ستشمل تعيين عضو منتدب بكل مؤسسة لمراجعة الشؤون المالية والتسويقية كافة.











بطلة «كرة المضرب» العالمية .. في «القفص الذهبي»

● تم اول من امس زفاف نجمة كرة المضرب العالمية كريس ايفرت الى رجل الاعمال الامريكي اندي ميل. ومعروف ان كريس كانت متزوجة من لاعب كرة المضرب البريطاني جون لويد.

في الصورة الاولى تبدو كريس وعريسها في الوسط وحولهما من اليسار: نجمة كرة المضرب العالمية مارتينا نافراتيلوفا وزميلتها بام شرايفر، الممثلة الامريكية ليندا كارتر ونجمة كرة المضرب السابقة بيلي جين كينج.

وفي الصورة الثانية العروسان يطلقان ابتسامة السعادة.

● **الدكتور عبد الحميد صالح**، السياسي السوداني والوزير السابق غادر جدة الى القاهرة ومنها الى الخرطوم بعد ان ادى فريضة الحج.

* * *

● نادي ابها الادبي يقيم امسية شعرية سيكون ضيوفها **احمد فرج عقيلان، عبد الرحمن صالح العشماوي وصالح سعيد الزهراني**، وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل في مركز الزوار «ابو خيال» بمدينة ابها.

* * *

● **العقيد محمد البشري سالم**، من سلاح المظلات في الجيش السوداني ورئيس اتحاد الدراجات يتواجد هذه الايام في السعودية حيث ادى فريضة الحج، وقام بزيارة لمقر الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة.

* * *

● **شوقي جيلاني**، غادر مستشفى الشاطىء بجدة بعد ان اجرى عملية جراحية في ظهره تكللت بالنجاح ولله الحمد تحت اشراف البروفيسور **عامر مرسال**.

وفيات

ابراهيم السليمان التركي

● انتقل الى رحمة الله تعالى صباح امس الاحد بمدينة جدة الشيخ ابراهيم السليمان التركي احد اعيان مدينة جدة ووالد كل من سليمان والدكتور يوسف والدكتور خالد وفهد ويقام العزاء بمدينة جدة طريق المدينة شرق مركز الامام.
تغمده الله بواسع رحمته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.



أبيض و أسود

حلاوة الروح

هذه الحياة الحلوة الغريبة المعقدة، كم تغيرت!

وكم تغيرت المثل العليا. وكم تغيرت البيئة التي نعيش فيها. وكم تغير الناس.

يذهلني احيانا ان حضارات كاملة تصعد ثم تهوي وكأنها احجار عابثتها الرياح فدفعت بها من فوق قمة جبل فتلقفها الصمت الطويل.

اذا قرأت انه قد تم الكشف عن مدينة اثرية تعاودني دهشة مشوبة بالخوف. ما هي تلك النقطة الزمنية الغامضة التي تتوقف عندها الحياة في مدينة مسكونة بالحياة وبالناس والبيوت والحوانيت والحيوانات الاليفة والمنتديات والمستشفيات والمدارس؟ كيف تكون مدينة قائمة، ثم تتراكم فوقها الاتربة حتى تغطيها تماما؟ ثم تصبح تلك الاتربة طبقة من طبقات الارض تدوسها الاقدام فتشتد صلابتها حتى يبنون فوقها مدينة جديدة يسكنها بشر آخرون قد تستهويهم دراسة الزمن الفائت فيحفرون في بطن الارض بحثا عن ماضيهم، او بحثا عن ذهب وماس وغيرهما.

لابد ان هذه الفكرة بالتحديد قد راودت كثيرين لم يصل واحد منهم الى اجابة مقنعة، ربما لان العقل البشري المحدود مبرمج لقبول النهايات كامتداد للبدايات. أي ان النوم امتداد لليقظة ومكمل لها. وكذلك زوال الحضارات.. تواريها هو امتداد لمولدها وازدهارها وافولها.

في اوائل السبعينات قرأت ان شرطة اسكتلانديارد القت القبض على شاب انجليزي شوهد وقد حفر حفرة غائرة اتلفت الارض وسط حديقة الهايدبارك. وعندما حققوا معه اعترف بانه كان ينوي ان يدفن في الحفرة اسطوانة من اسطوانات البيتلز (الخنافس). فقد كان مقتنعا بموسيقاهم متأثرا بها كرمز لحضارة العصر الذي يعيشه. ولما راودته فكرة الزوال قرر ان يدفن الاسطوانة خوفا عليها من التلاشي والنسيان عسى ان يكتشفها المؤرخون بعد آلاف السنين.

قد يكون ذلك الشاب اليوم كهلا تشغله من امور الدنيا اشياء اخرى تختلف عن مضامين اغاني البيتلز. ولكن اذا افترضنا ان امنيته قد تحققت، ترى ماذا يمكن ان يقول التاريخ المقبل بعد الف عام او الفين اذا استمع الناس الى هذه الكلمات:

اسمعي يا انت
اريد ان اقول لك شيئا
واتمنى انك تفهمين
انني عندما اقول لك ذلك الشيء
اريد ان امسك يدك
اريد ان امسك يدك
اريد ان امسك يدك

مهما كان الحكم الذي يمكن ان يصدر على المنشد ومجهولة الاسم تظل الحقيقة قائمة ان ذلك المنشد شاهد على عصره بلا تعمد او افتعال او تفكير فيمن سبقوه ومن يلحقون به. كلمات المنشد / الشاعر تفتح للمؤرخ آفاقا بعيدة المدى، ابلغ بكثير من كشف اثري غني بالاحجار والاسمنت والزجاج وقناني العطر وأواني الفضة.

لاشك اننا تعلمنا الكثير عن حضارة اليونان من خلال الملاحم الشعرية التي خلفوها ولاشك ايضا اننا تعلمنا الكثير عن حضارة العرب من خلال ما تركوه لنا من الشعر. واذا كان المنصت لاغنية البيتلز يتصور فتى قد خلا ذهنه من كل شيء سوى ما يريد ان يقول للمحبوبة وهو ممسك بيدها، فان المنشد لابيات من شعر طرفة تتجسد امامه صورة لنوع مختلف من الفتيان:

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني
عنيت فلم اكسل ولم أتبلد
ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم أرفد
وان تبغني في حلقة القوم تلقني
وان تلتمسني في الحوانيت تصطد
وان يلتق الحي الجميع تلاقني
الى ذروة البيت الشريف المصمد

ذلك الفتى يرسم صورة واضحة للحياة وللمثل التي يبتغيها. فتى يفخر بنفسه ويزهو بها ويقسم وقته بالعدل بين ما له وما عليه. حياته جد ولهو وعمل وفراغ. الفتى واثق بنفسه، شاعر بواجبه الاجتماعي، يلبي دعوة القوم اذا دعوه، وهو كريم لا يضن بمال على السائلين. ينعم بالحياة وما ان تأتي ساعة الجد حتى نجده في مجلس القوم يساهم بالرأي والمشورة. وعندما يرد المثل الاعلى في جمال المرأة يرسم صورة مضحكة بمعايير الحاضر. فهي فارعة القامة، ضخمة البنيان كأنها شجرة يتدلى منها حلي كثير.

هذا الفتى لا يهاب الموت لانه يعترف به كامتداد للحياة. ولا يثنيه اقتراب الموت عن الاغتراف من متعة الحياة. فالعيش في نظره كنز، والايام رجال تسقط واحدا فواحدا.

اری العيش كنزا ناقصا كل ليلة
وما تنقص الايام والدهر ينفد

ونحن ان كنا نعجب بالفتى طرفة ونسخر من فتى البيتلز ماذا ننتظر من شاعر هذا الزمان؟ ماذا يكون رأيي ورأيك اذا خرج شاعر بقصيدة يتغنى فيها بحب الحياة، شاعر فرحان بسيارة آخر موديل، او سيجار بعد العشاء؟ ماذا تقول في شاعر يكتب بيتا او بيتين في جمال بروك شيلدز او الهام شاهين؟ او شاعر ناقش في قصيدة آخر ما قرأ لماركيز او بيتررايت او حسنين هيكل؟ هل تداخلت الحضارات الى هذا الحد؟ اذا اكتشفوا مدينة اثرية بعد الف عام هل تختلط الامور فلا يعرف المكتشفون الفرق بين عربي وعجمي؟ اذا قدر لك ان تختار ديوان من الشعر الحديث لكي يبقى شاهدا على عصرك.. اي شاعر تختار؟

فوزية سلامه

بتكلفة اجمالية تصل الى ٢٥٠ مليون دولار:

المغرب يبني أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين

الدار البيضاء (المغرب) ـ ر: يشيد المغرب حاليا ما يصفه بانه اكبر مسجد في العالم الاسلامي خارج المملكة العربية السعودية، وقال الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في نداء استهل به حملة لجمع التبرعات للمساهمة في تشييد المسجد انه بعد الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي في المدينة المنورة سيكون المسجد الجديد اكبر مسجد في العالم الاسلامي ودرة على جبين جميع المغاربة.

وسيكون المسجد الذي يشيد في الدار البيضاء، المركز التجاري والمالي للمغرب والتي يقطنها ثلاثة ملايين نسمة، معلما بارزا في مدينة ترتفع فيها بالفعل مآذن ٣٠٠ مسجد.

ولم يكشف الملك الحسن او المسؤولون المغاربة عن تكلفة التشييد ولكن تقارير غير رسمية تقول ان التكلفة قد تصل الى ٢٥٠ مليون دولار.

ويقول المسؤولون ان مئذنة المسجد التي يبلغ ارتفاعها ١٦٠ مترا ستنطلق منها حزمة ضوئية من اشعة الليزر في اتجاه الكعبة. وسيمكن رؤية ضوء شعاع الليزر من مسافة ٣٥ كيلومترا.

وقد وضع تصميم المسجد المهندس الفرنسي ميشيل بينسو وهو صديق شخصي للملك الحسن، ويبلغ طول مسجد الحسن الثاني الكبير ٢٠٠ متر وعرضه ١٠٠ متر وارتفاعه ٦٠ مترا.

وقال الملك ان المسجد سيسع لنحو ٢٠,٠٠٠ مصل في الداخل و٨٠,٠٠٠ في الساحة الخارجية.





● الملك الحسن الثاني

وتقول المطبوعات الباكستانية ان مسجد بادشاهي في لاهور بباكستان الذي يعود الى القرن السابع عشر يسع لنفس العدد تقريبا من المصلين.

ولكن مئذنة مسجد الدار البيضاء ستكون أعلى من مآذن مسجد شاه علام في كوالا لامبور بماليزيا الذي شيد في الآونة الاخيرة وتكلف ٦٢ مليون دولار.

ويقول مسؤولون ان المسجد الذي يطل على شاطىء البحر في الدار البيضاء سيكون محميا من امواج المحيط الاطلسي، ويتوقع ان يكتمل تشييده بحلول الذكرى الستين لميلاد الملك الحسن في التاسع من يوليو (تموز) المقبل.

وسيضم المسجد مصلى خاصا للنساء ومدرسة دينية ومتحفا ومكتبة.

وقد افتتح الملك الحسن في الشهر الماضي حملة عامة لجمع التبرعات تستمر ٤٠ يوما لبناء المسجد وتبرع شخصيا بمبلغ ٦.٩ مليون درهم (٨٠٠,٠٠٠ دولار). ولم يحدد العاهل المغربي رقما مستهدفا لاجمالي التبرعات.

كتب

عدد جديد من «مجلة العلوم الاجتماعية»

صدر حديثا العدد الجديد (صيف ١٩٨٨) من «مجلة العلوم الاجتماعية» التي يتولى رئاسة تحريرها أ. د. فهد الثاقب، وتصدرها جامعة الكويت. ويضم العدد عشرة ابحاث اكاديمية كتبها مجموعة من الباحثين في حقول العلوم الاجتماعية المختلفة، ومناقشة مهمة حول «مبدأ مقاومة الطغيان: دراسة في الفكر والنظرية السياسية للاسلام»، كتبتها د. نيفين مصطفى، اضافة الى العديد من عروض ومراجعات الكتب والتقارير العلمية وملخص لرسالة جامعية.

في مجال الابحاث كتب د. السيد عبده نلجي بحثا تحت عنوان «تحليل العائد والتكلفة للاستقصاء بالبريد: بحث على متاجر التجزئة بالكويت» هو عبارة عن دراسة تجريبية تم فيها تطبيق مدخل تحليل العائد والتكلفة على الاستقصاء بالبريد لمتاجر التجزئة بالكويت للتوصل الى انسب بديل يكون عنده العائد اعلى ما يمكن والتكلفة ادنى ما يمكن.

وعن «الاطار العلمي للمحاسبة الزكوية» كتب د. اسامة شلتوت دراسته التي حاول فيها التعرض لمشكلة المحاسبة الزكوية لرفع الخلاف حولها من خلال وضع اطار علمي لها ينبع من الترابط بين الفكر المحاسبي والديني لتوفير اساس فكري منسق يساعد على ترشيد الآراء التي تقدم للفصل في مشكلات التطبيق العلمي لها.

وحول «تقييم الآثار الناتجة عن تدفق معونات الغذاء في مصر» جاء بحث د. عبد الرحمن زكي ابراهيم الذي تحدث فيه عن بعض نواحي القوة وبعض نواحي الضعف بالنسبة لمعونات الغذاء لمصر. وان قيمة هذه المعونات تتوقف على كيفية استخدامها والظروف المحيطة بها، وتأثير هذه المعونات في الاسعار وحوافز المزارعين ونطاق الانتاج والقرار السياسي في الدولة التي تتلقى المعونات.

وتحت عنوان «مشكلات العملية التخطيطية لمنظمات الرعاية الاجتماعية» كتب د. رياض حمزاوي دراسته الميدانية التي حاول خلالها عرض مشكلات العملية التخطيطية في نطاق محافظة القاهرة كمساهمة منه للتعرف على واقع المشكلات والمؤشرات التي يستدل منها على تواجد هذه المشكلات وبالتالي سبل القضاء عليها.

غلاف.. «مجلة العلوم الاجتماعية».

وشارك في نفس العدد د. عبد المنعم شحاتة محمود ببحثه «فهم الرسالة الاعلامية وعلاقته ببعض خصائص شخصية متلقيها»، الذي اكد فيه على اهمية بعض خصائص شخصية المتلقي للرسالة الاعلامية كمحددات لفهم هذه الرسالة لكونها تعمل على خلق ميل لديه لاستقبال الاتصال بشكل يجعله متسقا واتجاه المتلقي نحو موضوع الاتصال.

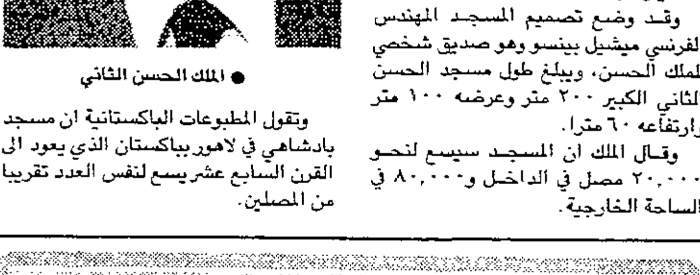
وعن «تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي» كتب د. علي محمود شعيب بحثا تحدث فيه عن التأثير العكسي السلبي للقلق في التحصيل الدراسي لدى المراهقين كاحد العوامل الرئيسية المؤثرة فيه وعلاقتهما بتقدير الفرد لذاته، واكد في بحثه على وجود علاقة سببية بين التقدير الاجتماعي للذات والتحصيل الدراسي.

اما د. مصطفى تركي فقد كتب وتحت عنوان «الدافعية للانجاز عند الذكور والاناث في موقف محايد وموقف منافسة»، بحثا تعرض فيه لاهمية الدافعية للانجاز، مع تركيز الباحث في دراسته على التعرف على الفروق بين الذكور والاناث، (من طلبة الجامعة) في الدافعية للانجاز في موقف محايد وموقف منافسة في الثقافة العربية.

وحول موضوع التطوير المحاسبي للموازنة العامة (قطاع الخدمات) باستخدام مفهوم تحليل النظم كتب د. السيد المتولي المرسي بحثا قام من خلاله بعرض محاولة للتطوير المحاسبي للموازنة العامة في قطاع الخدمات الحكومية هدفها تحقيق الكفاية والكفاءة في هذا القطاع بما يضمن حسن استخدام المبالغ المدرجة بالموازنة العامة وتوجيهها وحسن تقديرها.

اما بحث د. محمد المنصوري «نظام الانذار المبكر والتنبؤ بملاءة شركات التأمين» فقد اكد فيه على الاهمية القصوى للتحليل المالي لشركات التأمين والتنبؤ بسلامة المراكز المالية لها. وهدف البحث الى الوصول الى نموذج رياضي للتنبؤ بالمتانة المالية لشركات التأمين اعتمادا على بيانات السوق المصرية.

وفي نفس العدد كتب د. احمد علي جبر تحت عنوان «مدى رضا عملاء الخدمات خلال عملية اتخاذ قرار الشراء بالتطبيق على خدمة التعليم في جامعة الكويت»، بحثا حاول فيه تقييم مدى رضا مشتري الخدمة خلال مرحلة اتخاذ قرار الشراء وتقييم عملية التوجيه والارشاد التي يعتمد عليها نظام المقررات في جامعة الكويت.



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٥	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤٥	صحو
الرياض	٣٣	٤١	صحو
جدة	٣٢	٤٠	صحو
الظهران	٢٧	٤٠	صحو
ابها	١٥	٢٥	غائم
الطائف	٢٤	٣٢	صحو
البحرين	٢٠	٣٧	صحو
القاهرة	١٨	٣٣	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	٢٠	٣٧	صحو
تونس	١٨	٣٤	صحو
الرباط	١٩	٣٥	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٤	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	١١	٢٠	غائم
دبلن	١٢	٢٤	غائم
فرانكفورت	١٦	١٨	غائم
جنيف	١٨	٣٣	صحو
هلسنكي	١٥	٢١	صحو
هونج كونج	٤٠	٤٥	صحو
جاكرتا	٢٨	٣٨	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٥	صحو
لشبونة	١٤	٢٨	صحو
لندن	١٢	٢٢	غائم
مدريد	١٨	٣٢	صحو
مانيلا	٣٠	٤١	صحو
مونتريال	١٥	٢٥	صحو
موسكو	١٥	٢٥	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٨	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٩	٣٤	صحو
باريس	١٦	٢٠	غائم
روما	١٥	٣٠	صحو
استوكهولم	١٥	٢٢	غائم
سيدني	١٨	٢٥	غائم
طوكيو	١٥	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٩	صحو





مهرجان الصيف الفني في لندن

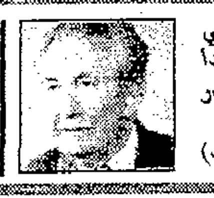
● تذيع قناة التلفزيون المستقل (اي تي في) في ٣١ يوليو (تموز) وقائع مهرجان الصيف الفني الذي تشترك فيه فرق فنية من الهواة من مختلف انحاء بريطانيا.

وفي الصورة تبدو فرقة من ١٥ شخصا ينتمون الى مدرسة هولاند بارك سيشترك افرادها في المهرجان.

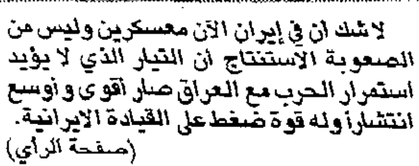
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
الاثنين ١٨ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٤
London - Monday, 1 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3534



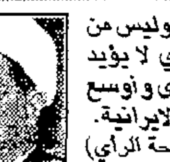
غداً



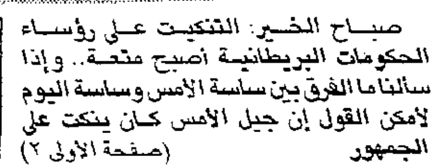
حوار صريح مع الأديب الدكتور سامي الجندي يقول فيه إن الكاتب المبدع نادر جداً عبر التاريخ. وان كل المراسيم الرسمية لم تقدر على ايجاد مبدع حقيقي واحد.
(صفحة الثقافة والأدب)



تعدد كتبة الوحي هو الذي ادى إلى تعدد رسم الكلمة الواحدة باختلاف موقعها في المصحف الشريف.
(صفحة البريد)



لاشك ان في إيران الآن معسكرين وليس من الصعوبة الاستنتاج ان التيار الذي لا يؤيد استمرار الحرب مع العراق صار اقوى واوسع انتشاراً وله قوة ضغط على القيادة الايرانية.
(صفحة الرأي)



صباح الخير: التنكيت على رؤساء الحكومات البريطانية أصبح متعة.. وإذا سألنا ما الفرق بين ساسة الأمس وساسة اليوم لأمكن القول إن جيل الأمس كان ينكت على الجمهور
(صفحة الأولى ٢)



الانعزال السياسي والدبلوماسي لقادة إيران والانتصارات العسكرية العراقية جعلتهم يبحثون عن مخرج ومد الجسور إلى الغرب، بل والسعي إلى دق اسفين بين واشنطن وحلفائها.
(صفحة التحقيقات)

لوم أوروبي للشعب الياباني لأنه بات أسير العمل

طوكيو - كونا: وجهت لجنة السوق الاوروبية بعض اللوم الى اليابانيين لانهم يعملون كثيرا بحيث اطلقت عليهم اصطلاح «أسرى العمل» وقوبل ذلك بالابتسام في اليابان واصبح مادة للتندر. والسبب ان الياباني يعتبر ادمان العمل متاصلا في دمه بل هو يطلق عليه فضيلة الاجتهاد ويشيع ايضا المثل ان الاجتهاد يتغلب على الفقر.

ومن المعروف ان العمل الدؤوب يعود الى القرن الثاني عشر الميلادي حين كان الفلاح البسيط يتحول الى مزارع موسر له العديد من الاتباع والخدم اذا عمل بما فيه الكفاية.

وفي ذلك الوقت تكون في اللغة اليابانية اصطلاح «المغامرة بالحياة من اجل قطعة من الأرض».

ويستفاد من مراكز الأبحاث ان ٩٠ بالمائة من اليابانيين يعملون بمتوسط ٣٠١٠ ساعات في السنة اي اكثر من ١٣٠٥ ساعات من الالمان والأمريكيين.

وتعلن الحكومة ان الياباني يعمل بمتوسط ٧ ساعات في اليوم وبمتوسط ٦ ساعات ايام الأحد. وهذا ما لا يصدقه الأجانب الذين يرون معظم اليابانيين يعملون ١٥ ساعة في اليوم بلا توقف سوى لعشر دقائق للغداء وربع ساعة لالتهام العشاء بسرعة.

فلسفة يابانية

ويشيع المثل الألماني القائل ان اتباع البروتستانت يعملون للحصول على الغذاء فيما يفضل اتباع الكاثوليك الاخلاد لنوم عميق وقد ينطبق ذلك على مجتمعات اخرى تعلم منها اليابانيون الشيء الكثير الا الالتصاق بمكان العمل كفلسفة يابانية.

لكن اليابانيين لا يلتفتون الى المذاهب كما لم يفعلوا ذلك بواقع عزلتهم عن العالم ٣٠٠ عام وانهماكهم العسكري والاقتصادي والسعي لاحراز السبق على الغرب.

وحتى حين يمضي الياباني خمسة ايام في اجازة سنوية يسعى الى العمل خلالها. وعرف عن السائح الياباني عدم ارتياحه اذا توفر له وقت كبير من الفراغ. وهذا ما يدفع مكاتب السياحة الى اعداد برامج حافلة تشغل الياباني من الصباح الباكر حتى بعد منتصف الليل.

وقد استغرب سائق باص فرنسي حين اخذ مجموعة من اليابانيين الى مطعم باريسي وانزعج عندما فرغوا جميعا من تناول الطعام بعد بضع دقائق ولم يتناول السائق المسكين غداءه.

ويذكر ان دليلا يابانيا نظم رحلة لزيارة روما وتونس فوضع اعلانا في الصحف يقول فيه «يمكنك التمتع بشعاع شمس البحر المتوسط ثم الاسترخاء على ظهر قارب».

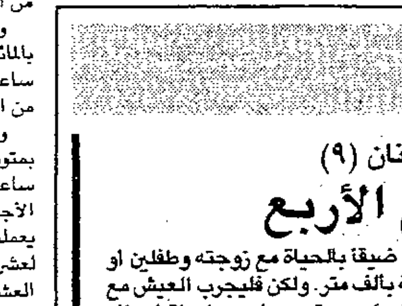
ولم يتقدم احد للانضمام للرحلة ولكن مديرا آخر حول نص الاعلان الى «يمكنك زيارة الآثار التاريخية للامبراطورية الرومانية وقرطاج»، وعلى الفور انهالت الطلبات للانضمام للرحلة.



صباح الخير

قطة من لبنان (٩)

مشياً على الأربع

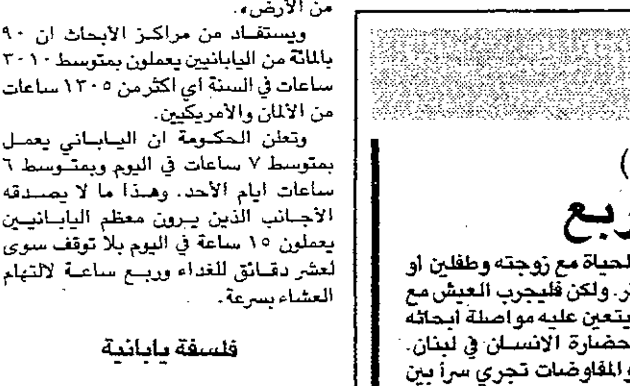


قتل الانسان ما اكفره. كم يتبرم احدنا ضيقا بالحياة مع زوجته وطفلين او ثلاثة في بيت من عشر غرف مكيفة وحديقة بألف متر. ولكن فليجرب العيش مع شلة قطط تتموا طيلة النهار تحت دبابة تي ٥٤، ويتعين عليه مواصلة ابحاثه بين عجلاتها وزنلجيرها واعداد محاضراته عن حضارة الانسان في لبنان. ومضت اسابيع والأستاذ فيليب على هذه الحال والمفاوضات تجري سرا بين طهران وواشنطن وتل ابيب، بشأن الافراج عن القطط الرهائن مقابل شحنة من الصواريخ وسراويل الجينز. ولم تسفر المفاوضات عن نتيجة بسبب الاختلاف بشأن نوعية الجينز، ففتحت البارجة الأمريكية فرندشب مدافعها عيار ١٢ بوصة على أحياء بيروت الغربية. ورد عليها حزب الله بوابل من الصواريخ التي وقعت على رؤوس المستحمين في البحر. وأسرع الجنود إلى دباباتهم ومدرعاتهم استعداداً للطوارىء، وكان الاستعداد للطوارىء يعني كالعادة تحريك الدبابة من شارع إلى شارع مجاور ومن رصيف إلى الرصيف المقابل، والتلويح بمدفعها بما يعني «تسكت والا اضربك».

وانطوت هذه التحركات الاستراتيجية من رصيف إلى رصيف على مشقة كبيرة للاستاذ فيليب الذي اقتضى عليه ان يلم أوراقه وبطانيته ويحمل البسينات بين يديه ويزحف على ركبتيه تحت الدبابة رقم ٢٤٢ حيثما ولت وتوجهت. وكانت عملية شاقة في البداية ولكنه سرعان ما اعتاد عليها واكتسب مهارة جديدة في المشي على الأربع، مما يبشر بامكانية رجوع الانسان إلى مرحلة الحيوان. وهذا بالضبط ما كتبه الاستاذ العالم في أوراقه حالما استقرت به الدبابة ٢٤٢ على الرصيف الجديد. كتب قائلا إن الأسلحة الحديثة ستضمن مع قليل من المواظبة على استعمالها، حدوث تطور جديد في سلوك الانسان يجعله ينسى القدرة على الكلام والمشي على الرجلين وأكل الطعام المطبوخ، وينضم إلى عالم الحيوان. وأضاف قائلا إن كل العلائم تشير إلى ان هذه الطفرة التطورية ستحصل في جبل لبنان، وان أكل الكبة النية من أول هذه العلائم. وكل ذلك يجعل هذه المنطقة في غاية الاهمية بالنسبة للبحث العلمي.

لم تكن هناك مشكلة بالنسبة للبسينات الصغيرات، فعالم ما تحت الدبابة هو كل ما عرفته من هذا الكون، وما لم تره العين لا تفتقده النفس. ولكن المشكلة كانت مشكلة امهم سلفيا، فقد اعتادت على ايام الخير والحرية عندما كانت تتجول بين العمارات المهدمة والسيارات المحروقة والقذائف الفارغة. إنه عالم أرجواني سعيد بالنسبة للستة أمتار من الأرض التي قضي عليها ان تعيش فوقها بين الدروع والعجلات. «آه لتلك الأيام الجميلة، متى تعود؟»، ردد فيليب معبراً عن مشاعره ومشاعر القطط الثلاث. ولاحظ الاستاذ ان سلفيا أخذت تمضي سائر وقتها في النوم. ولكنه نوم غريب، اشبه بنوم الموتى. ولم تعد تتناول طعامها فأخذت بالهزال والانكماش والانصراف عن كل ما يجري حولها وفي كل زاوية من الأرضية انتشرت خصل من شعرها. وشق على فيليب، وقد تعلق بها إلى هذا الحد، أن يراها تذبل وتموت حتف انفها، كما يقول البشر. ولكنه لم يعرف ماذا كان بامكانه ان يفعل غير أن ينتظر هدنة جديدة ليأخذها إلى طبيب الجامعة.

خالد القشطيني



مع قهوة الصباح

وللأطباء رأي !!

تحدثنا اليومين الماضيين عن الادمان القانوني.. او الاعتماد على المهدئات بناء على مشورة روشتات الأطباء.. واوضحنا ان عدداً كبيراً من المرضى ادمنوا هذه العقاقير بعد أن تعاطوها مدداً طويلة.. وقدمنا نماذج من قصص هؤلاء.. وقلنا إن ثمة دعوى قد تكون من أكبر الدعاوى القضائية في المحاكم الانجليزية يطالب فيها عدد من مرضى مقاطعة «صسكس» بمبلغ ٢.٥ مليون جنيه استرليني تعويضاً عما اصابهم.

وكما سمعنا قائمة الاتهام.. فمن واجبنا أن نسمع الدفاع.. ويقول الدكتور رد كنج من الهيئة الطبية للمقاطعة التي اعلنت الحرب على المهدئات.. «إن المهدئات مفيدة جداً لعدد كبير من المرضى يحتاجونها لتجاوز أزمة ما صحية أو نفسية أو عقلية».

ويقول: «إن المهدئات مثل البنزديازوبين مثلا بدأ استخدامه منذ ٢٥ عاماً. وقد ساعد الوف البشر على تجاوز ضغوط حياتهم اليومية.. وعلى ازالة التوتر.. والمخاوف والأزمات من كل نوع».. ولكن كما يقول الدكتور كنج إن كل شيء يمكن أن يكون نافعاً وضاراً في الوقت نفسه.. والمفروض، والحديث مازال للدكتور، الا يتعاطى المريض العقاقير المهدئة أو المنومة أكثر من أربعة أسابيع وتحت اشراف طبي دقيق حتى يتخلص من الاعتماد عليها تدريجيا.. وتقول وزارة الصحة البريطانية إن ثمة ٣ ملايين شخص يتعاطون المهدئات يومياً.. وانه من المهم اعادة النظر في اسلوب علاج المرضى بالعقاقير المهدئة والمنومة.. وأن تكون هذه العقاقير من انتاج شركات تحت رقابة قوية وتحت رعاية اللجنة المختصة بسلامة الادوية.. وعلى هذه اللجنة أن توضح للأطباء أفضل الطرق والأساليب لاستخدام هذه العقاقير.

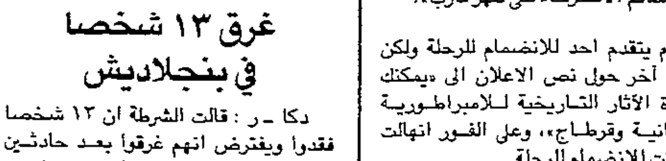
إن هذه القضية فيما اعتقد ليست بعيدة عن عالمنا العربي.. وإذا كانت المملكة العربية السعودية من الدول التي تدقق كثيراً جداً في رقابة هذه العقاقير، فهناك دول أخرى يمكن أن تشتري فيها هذه العقاقير كما تشتري الأسبرين!!

ولعلنا نستمع إلى آراء السادة الأطباء والمختصين منهم أساساً مثل أطباء الأمراض النفسية والعصبية حتى يتم «تنوير المحكمة».. أقصد محكمة الرأي العام.

عبد الله باجبير

ديانا ومارجريت خطفتا الأضواء

حضرت الأميرة ديانا قرينة الأمير تشارلز والأميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا حفلة اجتماعية مساء السبت الماضي في لندن. وقد تنافس مصورو الصحافة والتلفزيون في التقاط الصور لهما. في الصورة اعلاه تبدو الأميرتان عند وصولهما الى مكان الحفلة.



١٧ زلزالا ضربت اليابان امس

طوكيو - واس: ضربت عدة زلازل مدينة طوكيو اليابانية والمناطق المحيطة بها الا انها لم تسفر عن أية اضرار او اصابات.

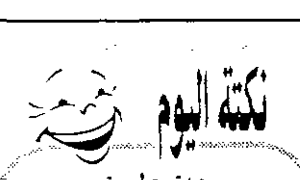
وأوضحت مصادر وكالة الارصاد والزلازل اليابانية ان اقوى هذه الزلازل بلغت قوته ٤/٥ درجات بمقياس ريختر ذي التسع درجات ووقع تحت سطح البحر بحوالي عشرة كيلومترات وذلك قبالة شبه جزيرة ايزو جنوب غرب العاصمة اليابانية طوكيو.

واوضحت المصادر ان اجمالي الزلازل التي وقعت في شبه جزيرة ايزو امس بلغت سبعة عشر زلزالا .

غرق ١٣ شخصا في بنجلاديش

دكا - ر: قالت الشرطة ان ١٣ شخصا فقدوا ويفترض انهم غرقوا بعد حادثين لزورقين في نهرين في بنجلاديش فاضت مياههما.

فقد توفي ثمانية اشخاص عندما غرق زورق بخاري يحمل حوالي ٥٠ شخصا بينما كان يجتاز نهر بادما شمالي دكا. وفي منطقة رانجبور الشمالية غرق خمسة اشخاص عندما دهمت الزورق الذي كان ينقلهم في نهر جامونا دوامة أدت الى انقلابه.



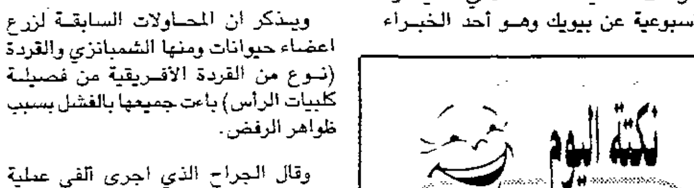
جراحون بريطانيون يستعدون لزرع اعضاء حيوانات في الانسان

لندن - أ.ف.ب: أعلن احد الاختصاصيين البريطانيين البروفسور مايكل بيويك ان الجراحين في مستشفى دالويتش سيتمكنون في مستقبل قريب من القيام بزرع اعضاء حيوانات وبالأخص قلوب واكباد وكلى الخنازير في الانسان.

ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية عن بيويك وهو أحد الخبراء العالميين في زرع الكلى قوله ان الباحثين في قسم ابحاث الكلى في مستشفى دالويتش الذي يديره اكتشفوا اخيرا مادة كيميائية في الجسم تمنع رفض الأعضاء المزروعة وان هذه المادة من الفاعلية بحيث تمكن من الآن فصاعدا من زرع اعضاء حيوانات في الانسان.

ويذكر ان المحاولات السابقة لزرع اعضاء حيوانات ومنها الشمبانزي والقردة (نوع من القردة الافريقية من فصيلة كلبيات الرأس) باءت جميعها بالفشل بسبب ظواهر الرفض.

وقال الجراح الذي اجرى ألفي عملية زرع خلال الأعوام العشرين الماضية ان برنامج الزرع في حال نجاحه سيمكن من انقاذ آلاف الأشخاص في بريطانيا بسبب النقص المتزايد والمقلق في عدد واهبي الأعضاء.

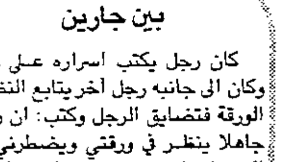


نكتة اليوم

بين جارين

كان رجل يكتب اسراره على ورقة وكان الى جانبه رجل آخر يتابع النظر في الورقة فتضايق الرجل وكتب: ان رجلا جاهلا ينظر في ورقتي ويضطرني الا اكتب اسراري. فغضب جاره وقال له: اني لم انظر في ورقتك. فقال الرجل: وأنا لم أكتب عنك شيئا.

من القارىء
سلطان ابراهيم سعد



لا تقرأ هذا الخبر

بكين - ر: ذكرت صحيفة «يوث نيوز» الصينية ان عدد المواليد الذين يتخلى عنهم آباؤهم ومعظمهم من الفتيات والمعوقين في تزايد مستمر.

وقالت الصحيفة التي وصفت ذلك بانه (جريمة لا تغتفر ضد الأبرياء) ان ١٨ طفلا وليدا تركوا في محطة السكك الحديدية في بكين خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي مقارنة بما يصل الى ٣٨ طفلا العام الماضي كله و١٩ و١٤ طفلا عامي ١٩٨٦ و١٩٨٥

واضافت الصحيفة ان اطفالا تتراوح اعمارهم ما بين عدة ايام وخمس سنوات عثر عليهم بعد ان تخلى آباؤهم عنهم .

طفل مصري في العاشرة ينافس الكبار في الجودو

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»: اختير الطفل المصري احمد عبد العزيز الروبي الذي لم يتجاوز عمره السنوات العشر للاشتراك في بطولة الجمهورية للجودو التي تقام في القاهرة الاربعاء المقبل لينافس الكبار على البطولة.

الطفل احمد الروبي أثار اعجاب الحكام والنقاد الرياضيين في المسابقة السنوية التي نظمها - حديثا - الاتحاد المصري للجودو، واشتركت فيها الأندية المصرية بسبب المهارة الفائقة التي أدى بها الطفل لعبتي الجودو والايكوندو رغم صغر سنه.

وقد فاز بالمركز الثالث في بطولة الجودو والايكوندو لمنطقتي القاهرة والجيزة تحت عشر سنوات.

الطفل يدربه حاليا مدرب الجودو المصري المعروف سيد قنديل في نادي الصيد المصري، وقد اكد حكام المسابقة ان هذا الطفل سيكون له مستقبل في عالم لعبتي الجودو والايكوندو على مستوى العالم.

منافق افندي



مهرجان الفرح في طوكيو

تجمع عدد كبير من ابناء طوكيو عاصمة اليابان مساء السبت الماضي لاحياء المهرجان السنوي لنهر سوميدا الذي يقام في مثل هذا الوقت من كل عام والذي يطلق عليه اليابانيون اسم «مهرجان الفرح».
وفي الصورة اعلاه مشهد من المهرجان ظهرت فيه الألعاب النارية فوق النهر.